جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
Naif Arab University For Security Sciences

البرامج التوعوية العربية في مجالات الحماية المدنية

أ.د. الغريب زاهر إسماعيل

الرياض
الطبعة الأولى
١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

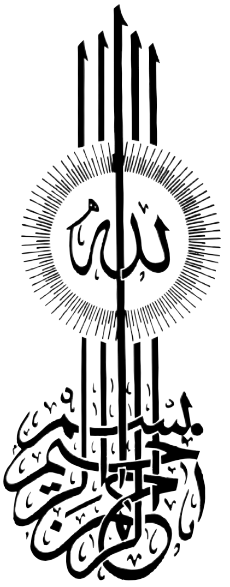

ⓒ (٢٠١٠)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ـ الرياض ـ

المملكة العربية السعودية. ص. ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢
هاتف ٢٤٦٣٤٤٤ (٠١٠٩٦٦) فاكس ٢٤٦٤٧١٣ (٠١٠٩٦٦)
البريد الإلكتروني: Src@nauss.edu.sa

Copyright© (2010) Naif Arab University
(for Security Sciences (NAUSS

ISBN 7- 20 - 8006- 603- 978

KSA 2463444 (1+P.O.Box: 6830 Riyadh 11452 Tel. (966
.Fax (966 + 1) 2464713 E-mail Src@nauss.edu.sa

ⓒ (١٤٣١هـ) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

إسماعيل، الغريب زاهر

البرامج التوعوية العربية في مجالات الحماية المدنية، الغريب زاهر إسماعيل، الرياض ١٤٣١هـ

١٥٣ ص، ١٧ × ٢٤ سم

ردمك: ٧ـ ٢٠ـ ٨٠٠٦ ـ ٦٠٣ـ ٩٧٨

١ ـ الدفاع المدني ـ إجراءات الأمن والسلامة أ ـ العنوان

ديوي ٢٨, ٣٦٣ ١٤٣١ / ٢١٥٩

رقم الايداع: ١٤٣١/ ٢١٥٩

حقوق الطبع محفوظة لـ
جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

كافة الأفكار الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي صاحبها، ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الجامعة

المحتويـــات

المقدمـــــــة ٣

١ . تطور الحماية المدنية ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

في تنفيذ الخطة الإستراتيجية العربية للحماية المدنية (٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٩م).... ٢٢

٢ . مهام واختصاصات الحماية المدنية ٢٩

٣ . أقسام الحماية المدنية ٣١

٤ . منظمات الحماية المدنية الدولية ٣٢

٥ . الحماية المدنية كأحد مكونات الدفاع المدني ٤٠

٦ . التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية ٥٠

٦ .١ نشأة نظام التطوع في الدفاع المدني ٥٣

٦ .٢ مظاهر الاهتمام بالعمل التطوعي ٥٨

٧ . العقبات التي تواجه العمل التطوعي ٦١

٨ . الأسس التي تقوم عليها برامج التوعية في مجال الحماية المدنية ٦٣

٨ .١ الأساس الإيماني ٦٣

٨ .٢ الأساس التربوي ٦٣

٨ .٣ الأساس النفسي ٦٤

٨ .٤ الأساس الاجتماعي ٦٤

٩ .الأهداف الاستراتيجية لتخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية

الموجهة للحماية المدنية..... ٦٥

١٠ . الأهداف العامـة للبرامـج التوعويـة الوقائيـة في مجال الحماية المدنية ٦٨

١١ . العوامل المساعدة في تحقيق أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية.. ٧١

١٢ . جوانب البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية ٧٤
١٣ . دور البرامج التوعوية في التطوع بمجال الحماية المدنية ٧٤
١٤ . التعاون الدولي في البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية ٧٨
١٥ . مستويات تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية ٧٩
١٥ . ١ منهج البحث ٨٢
١٥ . ٢ عينة الدراسة ٨٢
١٥ . ٣ حدود الدراسة ٨٤
١٥ . ٤ أدوات الدراسة ٨٥
١٥ . ٥ خطة الدراسة ٨٨
١٥ . ٦ المعالجة الإحصائية ٨٩
١٥ . ٧ نتائج الدراسة (تحليلها وتفسيرها) ٩٠
١٦ . التوصيات والمقترحات ١١٢
المراجـــــع ١٢٥
الملاحـــــق ١٣٥

المقدمـة

تتنـوع البرامج التوعوية العربية في مجـالات الحماية المدنية التي تعد أحد أقسـام الدفاع المدني لمسـاعدة أفراد المجتمع في تكوين اتجاهـات إيجابية نحو متضمناتها، واسـتيعاب رسالتها التي تعرض بوسائط مناسبة لسن وخبرات العينـة المسـتهدفة، والتي يطالـب كل فرد بأن يعيها تمامـا والعمل على تحقيق أهدافهـا محققـا طموحات مجتمـع بأكمله، ويعتمـد تنفيذ البرامـج التوعوية بمجـال الحمايـة المدنيـة عـلى التطوع مـن قبل الأفـراد الذي يتأتي من أسـس تطوعيـة إيمانيـة وتربويـة واجتماعية ونفسـية لتقديـم يد المسـاعدة للآخرين والأخذ بأيديهم بعيدا عن المخاطر بصفتها أحـد أهـم الحلـول لتهيئة الأفراد لمواجهة المخاطر والحوادث والكوارث والحروب عند وقوعها.

وعليـه كان مـن الأهميـة أن تكون هنـاك وقفة مـع الواقع الحـالي لتلك لبرامـج، وهـو ما اسـتلزم التعرف عـلى واقعها حيـث أثبتت الدراسـات أن الكثير منها يحتاج إلى المراجعة في ضوء رؤية الخبراء والمتخصصين لها والعينة المسـتهدفة من حيث خصائصها واحتياجاتها، من هنا كانت الدراسـة الحالية تهدف إلى:

١ ـ اسـتقصاء مجـالات البرامـج التوعوية في مجال الحمايـة المدنية بالدول العربية.

٢ ـ تحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.

٣ ـ تحديـد أدوار مؤسسـات ومنظـمات الحمايـة المدنيـة في نـشر البرامج التوعوية بالدول العربية.

٤ ـ إبـراز أهمية وسـائط البرامج التوعوية في مجـال الحماية المدنية بالدول العربية.

٥ ـ معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية كتوجيه لخطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

وقد استخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي للتوصل إلى الاستبيانات الخمسة الممثلة لأدوات البحث المقننة، والتي طبقت على كل من خبراء الحماية المدنية وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية لاستبيانات تحديد مجالات البرامج التوعوية وأهدافها وأدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج وتحديد معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية، كما طبق استبيان أهمية وسائط البرامج التوعوية على مواطني الدول العربية المعنيين بتلك البرامج.

وفي ضوء أهداف الدراسة وإجراءات تنفيذها وعرض ومناقشة نتائج تطبيق أدواتها تم تحديد ملامح خطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية، ثم عرض للتوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائجها.

البرامج التوعوية هي إحدى الوسائل المستخدمة في سد احتياجات المجتمع كما أنها تساهم في إشباع حاجات الفرد، وتحقيق مبدأ التعاون والتكافل داخل المجتمع، وتحتاج برامج التوعية إلى منهجية تتناسب مع تحديد الوسائل المناسبة لتقديمها للأفراد والمؤسسات في أزمنة وأماكن محددة بما يمكنها من تحقيق أهدافها، فالفرد ليس في جميع الحالات مستقبلا جيدا للمثيرات التوعوية، والمشتغلون بالتوعية من عاملين أو متطوعين عليهم حسن اختيار المناخ المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التوعوي، فالتوعية الجيدة لا تأتي بزيادة كم المعلومات والوسائل ولكنها تتحقق بنوعيتها

وكيفيتها، وتنفيذها في التوقيت والمكان المناسبين وبالكمية المناسبة دون تركيز على الحماسة أكثر من المنهجية.

وتعتبر الاتصالات إحدى الوظائف الأساسية في البرامج التوعية ونظام إدارة الحوادث والكوارث وهي تعني تبادل المعلومات بين المرسل والمستقبل (الغنام، ١٤٢٠هـ، ص ١٥)، وعليه فإن الرسالة بالبرامج التوعوية يجب أن توسم دائما بالعمل والاجتهاد وتنمي الفكر وتعتني بالموهبة وتهيئ فرصا لإبداع المستقبل كل حسب توجهه واستعداده مع الأخذ بالأساليب العلمية في المتابعة لكي تصل تلك الرسالة إلى كل فرد لكي يتعرف عليها ويدرك أهدافها ويقتنع بها ويعمل في ظلها محققا طموحات مجتمع بأكمله.

وتتنوع البرامج التوعوية لتشمل مجالات متعددة من بينها ما يلي:

الدينية: التي تهدف إلى إظهار الوسطية في الإسلام والاعتدال وتوازنه، ومعرفة الأفكار المنحرفة وتحصين الأفراد ضدها، وإتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد داخل المجتمع الواحد، والاهتمام بالتربية، كما تهتم بالوسائل العلاجية لحماية الأمن الديني في المجتمع بدعوة المخطئ إلى الرجوع عن خطئه، وبيان الحقائق بالمناقشة العلمية الهادئة دون اتهام للنيات، والاهتمام بالتيسير والترغيب وتجنب الأساليب غير المجدية بعيدا عن التركيز على الوعظ والتهديد والوعيد بالعقاب والأخذ بأيديهم ومنعهم من الإخلال بالأمن الديني للمجتمع.

الأمنية: وتهدف إلى تعزيز الأمن الفكري والانتماء الوطني من الأخطار التي تهدد المجتمع من الأفكار الدخيلة والمخاطر والحوادث والجرائم والحريق والسقوط وعدم حفظ الكيماويات في أماكن آمنة، والعمل

عـلى منع حدوثها ومواجهـة نتائجها للقضاء عليهـا، مع تجهيز الفرد بالمعلومات والإرشادات والتنبيهات حول متطلبات الأمن والسلامة وإرشـادات وتنظيـمات الحماية الأمنيـة بأنواعها، لتكويـن ثقافة أمنية متنوعة.

الصحية: تهدف إلى نشر الوعي الصحي في المجتمع بأسـاليب مناسـبة لسـن وخـبرات العينة المسـتهدفة، والارتقـاء بالجوانب المعرفيـة والمهارية الأوليـة الصحية لها ومحاربـة ظهور الأمراض أو انتشـارها والقضاء عليهـا وتعزيز النمـط المعيشي الصحـي، إضافة إلى تدريب منسـوبي المؤسسـات الحكوميـة والخاصـة في المناطـق الصحيـة المختلفـة على التعامل مع المشكلات الصحية ذات الأولوية.

بينما تهدف التوعية السلوكية إلى الارتقاء بسلوكيات الأفراد في المجتمع بـما يتوافـق مع تعاليـم ديننا الإسـلامي ويحقق الأهـداف التربويـة لمجتمعنا بتجهيزهـم بالمعلومـات والإرشـادات والسـلوكيات الصحيحـة والآداب العامـة التـي حددها المجتمع وسـلوكياتها مـن خلال سـلوكيات جديدة أو تنمية سـلوكيات متوفرة لديهم والتحذير من ممارسـة السلوكيات والعادات والممارسـات الخاطئة والسـلبية وكل ما يتنافى مع القيـم والمبادئ الصحيحة، أو تعديل السلوكيات الخاطئة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع إلى سلوكيات ايجابية تدعم تطوير المجتمع.

وتتنـوع البرامـج التوعوية بما تشـمله من توعيـة ثقافية وبيئيـة وتاريخية ومرورية وغيرها للعمل كبرامج توجيه وإرشاد وتأصيل سلوكيات لمساعدة أفـراد المجتمـع عـلى تكويـن اتجاهـات إيجابية نحـو متضمناتها، واسـتيعاب رسالتها التي يطالب كل فرد بأن يعيها تماما ويدرك أهدافها وغاياتها والعمل في ظلها محققا طموحات مجتمع بأكمله.

وتهتم البرامج التوعوية بنشر المعرفة الصحيحة حول موضوع محدد ليتسنى لأفراد المجتمع تجنب الضرر قبل حدوثه، مما يؤدى إلى نمو المجتمع وحمايته لكونها الوسائل والجهود الايجابية المستخدمة لتوجيه المجتمع وتحقيق مبدأ التكافل داخله بما يحقق الإشباع لحاجات المواطنين وسد احتياجات المجتمع من خلال الأخذ بمبدأ التعاون والارتقاء به.

والبرامج والأنشطة التوعوية يجب أن يخطط لها علميا لتهدف إلى تغيير السلوكيات الخاطئة أو إيضاح السلوكيات الصحيحة لموضوع ما، ولترجمة تلك الأهداف فإنها تحتاج إلى منهجية تتصل بتحديد الأزمنة والأماكن والوسائل المناسبة لتقديمها وإلا كانت ضعيفة النتائج، وهذا ما يمكن أن يعيق الكثير من برامج التوعية عن تحقيق غاياتها، حيث إن أفراد المجتمع ليسوا في كل الأحوال جيدي الاستقبال لمؤثرات برامج التوعية، فبرامج التوعية الجيدة ليست في كم البرامج والوسائل المستخدمة في عرضها ولكن بنوعيتها وكيفيتها، والتوعية المناسبة هي التي تنطلق في التوقيت المناسب وبالكم المناسب.

وتنفذ برامج التوعية من خلال الأفراد ومؤسسات المجتمع متكاتفين من أجل ترجمة أهدافها إلى أعمال وسلوكيات تمارس للحماية المدنية بالمجتمع، حيث إن برامج التوعية والحماية المدنية هما وجهان لعملة واحدة، ويأتي ذلك من كونهما جانبين متلازمين فهناك البرنامج التوعوي الذي يهتم بالإطار العام، بينما الحماية المدنية تمثل الجانب التطبيقي، فالقرار المتخذ للتعامل مع حالة الحوادث والكوارث الطارئة مثل حريق أو غرق أمر حتمي تفرضه طبيعة الحدث ومقتضيات مواجهته ولذا يجب أن يتصف القرار بالدقة والفاعلية، والسرعة والحسم، والتطبيق (القحطاني، ١٤١٩هـ، ص٥٣).

ويجب أن يتسم العمل بالبرامج التوعوية الموجهة للحماية المدنية بالاجتهاد والتعبير الأمثل عن رسالتها تلك الرسالة التي يطالب كل فرد يعمل في ظلها أن يعيها تماما ويدرك أهدافها وغاياتها ليحقق طموحات مجتمع بأكمله، وأن يتسموا بسمات نفسية جاذبة لشريحة المستهدفين بالتوعية، ويعملوا انطلاقا من مبدأ تقديم الخير للآخرين ومساعدتهم، تصديقا لقوله تعالى:﴿. . . وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾(سورة الأنبياء).

وسعيا لكسب الأجر من عند الله عز وجل، تصديقا لقوله تعالى:﴿. . . وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا. . . ﴿٢٠﴾﴾ (سورة المزمل).

ويجب عليهم حسن اختيار المناخ المناسب لتحقيق أهداف تلك البرامج بما ينمي الفكر ويعتني بأفراد المجتمع ويهيئ فرصا للإبداع والتعاون فيما بينهم لاستثمار جهودهم الايجابية كل حسب توجهه واستعداده، مع الأخذ بالأساليب العلمية في المتابعة والتقييم والتطوير، إيمانا بقيم سامية كالالتزام بالعمل والتكافل والتضحية بالوقت والجهد والإيثار، على ألا تكون مجهوداتهم قائمة على الحماسة فقط دون المنهجية.

وتتعدد فوائد المشاركة في البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية لدى المشاركين فيها حيث لا تتوقف عند تنميتهم في جانب محدد بحيث يصبح مواطنا صالحاً جديراً بالانتماء إلى مجتمعه بل تتعدى ذلك إلى إكسابهم فوائد متنوعة وتتضمن ما يلي:

١ ـ تكوين مواطن صالح يتمتع باتجاهات صالحة

وتتمثل في الآتي:

١ـ تنمية الإحساس بالرضا عن النفس والارتياح إلى قيمة ما يؤديه لنفسه ومجتمعه.

٢ـ تنمية الإحساس بالمسؤولية أمام الله ثم المجتمع نحو المشاكل الاجتماعية ووضع الحلول المناسبة لها.

٣ـ المشاركة في العمل التطوعي ببرامج الحماية المدنية كواجب إسلامي ووطني.

٤ ـ المشاركة الإيجابية بالتعاون مع الآخرين والعمل مع الجماعات.

٥ ـ القدرة على التفكير الواقعي ووضع الخطط وتنفيذها ثم تقييمها.

٦ ـ القدرة على القيادة وتقبلها بالروح العالية.

٢ـ اكتساب مهارات متنوعة

وتتمثل فيما يلي:

١ ـ اكتساب مهارات عملية وخبرات متعددة تفيد المشارك في حياته العملية.

٢ـ اكتساب مهارات اجتماعية تنتج من تكوين علاقات اجتماعية متوازنة مع أفراد آخرين ومع جهات ومؤسسات مجتمعية بالبيئة المحلية.

٣ـ اكتساب مهارات متنوعة تساعده على التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

٣ ـ اكتساب المعلومات الأساسية

يتمكن المشارك في البرامج التوعية بمجال الحماية المدنية من الحصول على المعلومات الأساسية حول البيئة المحلية والدولة في جميع الجوانب الاجتماعية والدينية والاقتصادية والزراعية والصحية والعمرانية والاجتماعية وفق نوعية البرنامج التوعوي المشارك فيه، نظرا لتناول البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية للمناطق المحلية والمجتمع وبحثها في المعلومات المتعلقة بها في مجالاتها المتنوعة ولكونها تهتم بوقاية وحماية لأفراد المجتمع في جميع المناحي وتنمي الكثير من المهارات، «و ترتبط الحماية المدنية بالمفهوم الجغرافي وخريطة المكان الذي يحتوي على عدد من العناصر المرتبطة مع بعضها بعلاقات في المكان والزمان والظروف» (محمد، ١٩٨٦م، ص٣٢)، لذا «تبرز الخريطة ونظم المعلومات الجغرافية كأداة لا يستغني عنها منتسب الحماية المدنية في تحليلاته ودراساته» (كولدر، ١٩٩٧م، ص١٧)، وعليه فإن البرامج التوعوية تلبي الكثير من الاحتياجات لدى المشاركين فيها من حيث استخدام الأدوات والتجهيزات الحديثة واكتساب المعلومات الأساسية ولا ينقصها سوى التوجه السليم والنية الصادقة لكي تحقق الهدف السامي منها.

ومع كوننا في دولنا العربية لا نشكو من قلة برامج التوعية، حيث يتوفر الكثير منها في الدول العربية كافة وفي جميع المجالات ومن بينها ما ينفذ في المساجد، والمدارس، ورسائل الهاتف، والإذاعات، وقنوات التليفزيون، والمجمعات، والمخيمات الصيفية وغيرها.

إلا أن كثيرا من برامج التوعية تفتقر إلى توظيف رؤية علمية في التخطيط والتنفيذ، رؤية تحدد الأهداف والوسائل وتخطط لطرق التنفيذ والمتابعة بالتقويم المستمر والنهائي للعمل على تحقيق التوازن بين حاجة الأفراد إلى

البرامج التوعوية وحاجتهم إلى ممارسة الأنشطة الحياتية بعيدا عن ملاحقة وصايا تلك البرامج، ومن هنا كانت الحاجة للدراسة الحالية.

ـ مشكلة الدراسة

أثبتت البحوث والدراسات العلمية والتجارب والتقارير المبنية على الملاحظات الميدانية، أن البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية هي أحد أهم الحلول لتهيئة الأفراد لمواجهة المخاطر والحوادث والكوارث والحروب عند وقوعها.

وقد تبنت وزارات الداخلية في الدول العربية تطبيق أساليب الدفاع المدني بما تتضمنها من مجالات متنوعة للحماية المدنية، ومن خلالها يتم تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مناطق البيئة المحلية، وعملت على تشكيل إدارات للحماية المدنية بالمحافظات في معظم الدول العربية، ومن ذلك تنامي أدوار إدارات الحماية المدنية بالمناطق المحلية في المجتمعات العربية لتوعية أفراد المجتمع نحو تجنب الأضرار أو المخاطر التي قد تحدث قبل وقوعها في المجالات الدينية والأمنية والصحية والبيئية والثقافية والاجتماعية والسلوكية العامة.

لذا كان من الأهمية أن تكون هناك وقفة مع الواقع الحالي للبرامج التوعوية العربية، وذلك يستلزم التعرف على واقعها، ورصد الوسائط المستخدمة فيها وتحديد أهمية توظيف كل منها لتوعية أفراد المجتمع، والتوصل إلى ملامح خطة مقترحة لتفعيلها في إيضاح السلوكيات الجديدة الصحيحة لحماية المجتمعات العربية، أو لتغيير السلوكيات الخاطئة، أو تنمية سلوكيات صحيحة متوفرة لدى الأفراد في توقيتات زمنية وأماكن محددة وفق إمكانات وقدرات كل منها، ومن هنا جاءت مشكلة البحث.

وعلى ذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

١ـ ما مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

٢ـ ما أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

٣ـ ما أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية؟

٤ ـ هل تختلف أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية باختلاف مجال الحماية المدنية؟

٥ ـ ما معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية كتوجيه لخطة تفعيل البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

ـ أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى توفير الجهود وتوحيدها نحو رصد واقع البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية والتوصل إلى خطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية من خلال الأهداف التالية:

١ـ استقصاء مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٢ـ تحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.

٣ـ تحديد أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية.

٤ ـ إبراز أهمية وسائط البرامج التوعوية في ضوء نوع مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٥ ـ تحديد معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية.

٦ ـ تحديد الخطوط الرئيسة لخطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

ـ أهمية الدراسة

تتركز أهمية هذه الدراسة في عدة محاور تتضمن ما يلي:

١ـ ندرة الدراسات التي اهتمت وتناولت التخطيط للبرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٢ـ النمو المتزايد للحوادث والأخطار والكوارث والحروب في الدول العربية والحاجة إلى توفير برامج توعوية في مجالات الحماية المدنية لتطبيق التوعية الوقائية لدى المواطنين.

٣ـ محاولة جادة لإمكانية الاستفادة من تحديد مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية، في وزارات الداخلية بالدول العربية.

٤ـ الكشف عن أهمية وسائط البرامج التوعوية المستخدمة في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٥ـ محاولة التوصل إلى معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية للاستفادة منها في التوصل إلى خطة مقترحة لتصميم وإنتاج البرامج التوعوية المستقبلية.

ـ مصطلحات الدراسة

تتضمن الدراسة الحالية العديد من المصطلحات يتم توضيحها فيما يلي:

١ـ التوعية

من حيث المعنى اللغوي: يعرفها (ابن منظور، ١٤١٤هـ) من خلال تحديد هدفها كما يلي: وفي الأثر رُبْ مبلغ أوعى من سامع.

ويعرفها (مصطفى، ١٣٩٢هـ) بأنها: « وَعىْ الحديث يعيه وعياً: حفظه وفهمه وقبله ».

ويمكننا تعريف الوعي بأنه: حسن استقبال المعلومات مما يؤدي إلى سلامة إدراكها والحفظ والفهم والتقدير.

ويحدده الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٩هـ) بأنه: تداخل لمفهوم الوعي مع مفهوم التوعية بشكل متلاحم ومتكامل، وعلى الرغم من ذلك فإننا نستطيع القول إن التوعية تقود إلى الوعي، وإن الشخص الواعي يكون أقدر على نقل (جرعة)، لذا فإنه يمكن اعتبارهما وجهين لعملة واحدة، لا يكون لأي منها قيمة ولا تقوم له قائمة إلا بالوجه الآخر، ويمكن بالوعي إدراك المرء لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، ومن ثم يعد الوعي أساس كل معرفي.

كما يعرف التوعية الوقائية بأنها: تحصين المواطن ضد أية أخطار محتملة، وفيها نشيد أسواراً لحماية المواطن من المخاطر قبل وقوعها، كما يعني بها أيضاً التحوط لما يمكن أن يقع من أخطار، والعمل على تأمين المحيط الذي يعيش فيه الفرد بشكل يسمح له بالتكيف مع كل ما هو آمن والبعد بالتالي عن كل ما هو خطر، فعلى المستوى النظري فإن التوعية الوقائية هي إيجاد الوعي ضد

المخاطر، وإكسابه للأفراد والجماعات، لحملهم على الاقتناع بفكرة معينة أو رأي بعينه، ومن ثم اتخاذ منهج سلوكي معين بقصد تحقيق نتائج يهدف إليها القائم بالتوعية.

أما من الناحية الإجرائية فإنه يمكن تحديد التوعية الوقائية بأنها « تحصين أفراد المجتمع عن طريق توعيتهم بواسطة وسائل الإعلام المتعددة للحد من تعرضهم للحوادث».

٢ـ برامج التوعية

يعرفها (اللحياني، ١٤٢٥هـ) اصطلاحيا بأنها: «تلك الجهود الإيجابية التي تقوم عن طريق شخص أو أكثر بغرض المساهمة في نمو المجتمع وحمايته دون أي مقابل».

كما يعرفها تربويا بأنها: « البرامج والمناشط التربوية الاجتماعية التي تهدف إلى إشباع حاجات المتعلم بما يحقق له النمو السليم وفق إمكاناته وقدراته، وبما يحقق حاجات المجتمع، الذي ينتمي إليه.

ويمكننا تعريف البرامج التوعوية « بأنها برامج نشر المعرفة الصحيحة حول موضوع معين لمساعدة أفراد المجتمع على تجنب الضرر أو المخاطر التي قد تحدث قبل وقوعها، وتعد كبرامج وأنشطة مخطط لها بدقة، بهدف إيضاح السلوكيات الجديدة الصحيحة لموضوع ما، أو لتغيير السلوكيات الخاطئة، أو تنمية سلوكيات صحيحة متوفرة لدى الأفراد في توقيتات زمنية وأماكن محددة».

٣ـ الحماية المدنية Civilian Protection

يرتكز جل اهتمامها بكونها حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في زمن الحرب والاضطرابات والكوارث.

ويمكننا تعريف الحماية المدنية بأنها « وقاية ونجدة أفراد المجتمع والممتلكات من جميع الأخطار، وفي كل الأزمنة السلم والحرب والاضطرابات وأثناء النكبات، والتخفيف من نتائجها وتوحيد الجهود لمواجهتها، واتخاذ الإجراءات اللازمة لاستمرار عمل المرافق وحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة تحت كل الظروف.

٤ ـ الدفاع المدني Civil Defense

ويتمثل في الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحرائق والكوارث والحروب وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية في زمن السلم وحالات الحرب.

٥ ـ التطوع Voluntary

هو مجموعة الخدمات الإنسانية المتنوعة التي يقدمها أفراد متطوعون أو متبرعون بدون مقابل.

المتطوع: يقصد به أي شخص يقبل أن ينخرط في فرق الدفاع المدني طواعية دون تقاضي أي اجر أو أي امتياز ثابت مقابل تطوعه (جمهورية السودان، قانون جهاز الدفاع المدني لسنة ١٩٩١م).

٦ ـ الكوارث Disasters

حوادث غير متوقعة مفاجئة يترتب عليها خسائر في الأرواح وتدمير في الممتلكات تعجز عن مواجهتها الإمكانات المحلية وتستدعي مساعدة دولية.

وقد حدد قانون الدفاع المدني لجمهورية السودان الكوارث بأي من النوازل الآتية (جمهورية السودان، قانون جهاز الدفاع المدني لسنة ١٩٩١م):

الكـوارث الطبيعيـة وتشـمل الأمطار الغزيـرة والسـيول والفيضانات والـزلازل والجفاف والتصحـر والأوبئة والصواعـق والأعاصير والبراكين وما يدخل في حكمها.

الكـوارث الفنيـة (الصناعيـة) وتشـمل الحرائق والانفجـارات وانهيار المبـاني والأنفـاق والسـدود وتسرب المـواد والغـازات السـامة أو الخانقة أو المشـعة أو الحارقة وتشـمل حوادث النقل البرية والجـوية والبحرية والنهرية وما إليها من كوارث قد تنشأ بسبب الأخطاء الفنية أو أخطاء التشغيل.

الكوارث المترتبة على الأعمال الحربية وتشمل الأضرار التي تنشأ عن اندلاع أعمال الحرب وممتلكات المواطنين العامة والخاصة في المناطق المتأثرة بهذه الأعمال.

٧ ـ الإنذار Alarm

هو إعلام السـكان بواسطة وسائل الإنذار المختلفة عن وجود أو زوال أي مصـدر مـن مصـادر الأخطـار الطبيعيـة أو الصناعية أو الحربيـة المهددة لحياتهم أو ممتلكاتهم، وإنفاذ توجيهات وتعليمات الدفاع المدني لاتخاذ التدابير اللازمة لحماية الأرواح والممتلكات الخاصة والعامة والثروات الوطنية.

٨ ـ المخابئ Shelters

الأماكن التي يتم إعدادها وفق أسـس محددة لتكون آمنة لحماية الأفراد من أخطار الكوارث.

٩ ـ الإخلاء Evacuation

هـو نقـل الأشـخاص بأمـان مـن الأماكن المعرضـة أو التـي تعرضت لأخطـار الحـروب والكـوارث والأخطـار بأنواعهـا الطبيعيـة والصناعيـة والحربية إلى اقرب أماكن آمنة.

١٠ ـ الإغاثة Relief

هي مجموعة الخدمات الفورية التي تقدم لمتضرري الحروب والكوارث والأخطار من إيواء وغذاء وكساء ودواء.

١١ ـ الإيواء Sheltering

هو تسكين المتضررين في أماكن آمنة تتوافر بها المستلزمات اللازمة لاستمرار الحياة لحين عودتهم إلى مواطنهم الأصلية بعد إعادة الوضع إلى حالته الطبيعية.

١٢ ـ التمكين

يحدد كيفية تكريس المفاهيم الجديدة وتوصلها في مجمل المحيط المباشر أو المجتمع المحلي للجمهور لتتحقق لها صفات الرسوخ والاستمرارية وإمكانية التجديد التلقائي. (علوي، ١٤٢٣هـ، ص١).

١٣ ـ إعادة الأوضاع Restrain

هي إعادة البيئة وتجهيزاتها المكانية إلى ما كانت عليه قبل وقوع الكارثة أو الحرب أو الطوارئ في أسرع وقت ممكن من خلال خطة شاملة تشارك فيها أجهزة الدولة ذات العلاقة.

١٤ ـ الأمن الصناعي Industrial Safety

هو مجموعة الإجراءات الوقائية التي تهدف لحماية وسلامة المنشآت الصناعية وكافة العاملين بها والعمل على استمرارية إنتاجها.

١٥ ـ الإنقاذ Rescue

هو مجموعة الإجراءات العملية التي تتم لمساعدة الأشخاص الذين يتعرضون لحالة طارئة.

ـ الإطار النظري والدراسات السابقة

تشكل البرامج التوعوية حجر الأساس في تعميق وصقل المهارات الوقائية للمواطنين، ويتم ذلك من خلال وسائل الإعلام المتنوعة بهدف التوعية والوقاية من المخاطر بما يتناسب وطبيعة الأخطار المحتملة، وحث كل مواطن على امتلاك المقومات اللازمة سواء على مستوى الوقاية والاستعداد أو على مستوى التدخل والمعالجة من أجل مواجهة الحوادث والحالات الطارئة لضمان حماية شخصه وتقديم الإغاثة والمساعدة للآخرين، ومن هذا المنطلق، تهتم أجهزة الحماية المدنية بإعداد البرامج التوعوية متمثلة في تنظيم الحملات التوعوية وأعمال الإشراف والتثقيف الوقائي، بشكل يعمق معرفة المواطنين والمؤسسات بالأخطار المختلفة وكيفية الوقاية منها، ويحفزهم على الانخراط في الأعمال التطوعية والتدريبية للإسهام في مواجهة الكوارث والحد من تأثيراتها، والمساهمة في تنفيذ برامج الوقاية والتدخل والإنقاذ، وعلى إيصال وتحقيق رؤى وقيم الحماية المدنية الإنسانية بالوسائل المتاحة، وذلك من أجل حماية الإنسان العربي وبيئته وتراثه.

وقد تطور مفهوم الحماية المدنية حيث بدأت فكرة الحماية قديما من التصدي لأخطار الحروب والرياح والأعاصير والزلازل والبراكين وهي أخطار قديمة بقدم الإنسان، حيث عانى الإنسان وعلى مدى سنوات عديدة من تعرضه للكوارث الطبيعية وكان يصعب عليه مواجهتها، لكونها تترك وراءها آثاراً مدمرة للممتلكات والبشر وكان يصعب على الدول مواجهة تلك الكوارث لقلة الإمكانات المتوفرة أو لعدم وجودها مما جعل الخسائر غير محدودة، وفي مواجهته الأولى اتخذ من الكهوف بيوتا لحمايته منها، وحاول في بحث مستمر عن سبل توفير الأمن والحماية لنفسه فبنى

البيوت فوق التلال لمواجهة السيول والفيضانات، ومع مرور الزمن وتوالي العصور تطورت المجتمعات البشرية بفضل التكنولوجيا الحديثة مما أدى إلى ازدهار الصناعة وتنامي العمران وتغيرت المفاهيم والأفكار البشرية وازداد اتصال الشعوب ببعضها فتعارفت العادات والتقاليد ومعها انتقلت الأفكار والمذاهب في ضوء مآرب معلومة ومجهولة فازدادت المخاطر إلى جانب الكوارث والنكبات المختلفة التي تحدث من حين لآخر، مما جعل التفكير الإنساني يتطور للبحث عن الحماية بقصد المحافظة على العنصر البشري وسلامة أفكاره واقتصادياته في محاولة لمواجهة التنظيم الحديث للحياة الاجتماعية القادم من المجتمع الآخر وصار يهدد في كل حين بحدوث مالا يحمد عقباه.

ومع تطور المجتمعات وتنامي ظهور المدنية واتساع المدن وزيادة الكثافة السكانية فيها، اكتظت المدن الكبرى بملايين البشر من السكان العاملين بالصناعة والتجارة وعليه تنوعت المهن وانتشرت المركبات الضخمة وغيرها، وتراكمت المواد المهلكة المتنوعة مما جعلها ملتقى لمخاطر متنوعة واضطرابات ونزاعات لا متناهية، بالإضافة إلى اضطرابات وحروب في بعض الدول، ويرى أنه إلى ما قبل الحرب العالمية الأولى لم تكن الكوارث الصناعية ذات كثافة حتى حدث التطور الصناعي وتطورت الدول في تصنيع الأسلحة الحديثة التي تحدث الدمار الشامل لدى الدول المعادية، ثم تطورت الأسلحة إلى أن أصبحت متعددة الأنواع حتى وصلت إلى أسلحة كيميائية وجرثومية ونووية، وكان لابد أن يواجه ذلك تطور في مواجهة الكوارث الناجمة عن تلك الأسلحة.

وقد ازدادت أهمية الحاجة إلى الحماية المدنية أثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية لحماية المدنيين من الغارات الجوية، حيث كانت المساهمات

من مؤسسات محلية وأفراد متطوعين لنقل المصابين وحفر الخنادق وإطفاء الحرائق وإعادة الحياة الطبيعية بعد انتهاء الحرب، وسعت الدول لتكوين مجموعات خاصة لمكافحة الحريق والتي انتشرت في القرن الثامن عشر بعد ظهور نتائج الثورة الصناعية وامتدادها إلى الحياة العامة، مما فرض مسؤوليات جديدة عليها، وما سبق قاد بعض الدول إلى التفكير بالحماية المدنية، وبناء عليه نظمت الاتفاقيات الدولية الرامية إلى حماية المدنيين ومن بينها اتفاقية لاهاي الرابعة عام ١٩٠٧م. ولتوضيح ما سبق سيتم العرض للمحاور التالية:

- تطور الحماية المدنية ودور جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في تنفيذ الخطة الاستراتيجية العربية للحماية المدنية (٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٩م).
- مهام واختصاصات الحماية المدنية.
- أقسام الحماية المدنية.
- منظمات الحماية المدنية الدولية.
- الحماية المدنية كأحد مكونات الدفاع المدني.
- التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية.
- العقبات التي تواجه العمل التطوعي.
- الأسس التي تقوم عليها برامج التوعية في مجال الحماية المدنية.
- الأهداف الاستراتيجية لتخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية الموجهة للحماية المدنية.
- الأهداف العامة للبرامج التوعوية الوقائية في مجال الحماية المدنية.
- العوامل المساعدة في تحقيق أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية.

ـ جوانب البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.

ـ دور البرامج التوعوية في التطوع بمجال الحماية المدنية.

ـ التعاون الدولي في البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية.

ـ مستويات تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.

وفيما يلي عرض تفصيلي للمحاور السابقة:

١ .تطـور الحماية المدنية ودور جامعـة نايف العربية للعلـوم الأمنيـة في تنفيـذ الخطـة الاسـتراتيجية العربيـة للحمايـة المدنيـة (٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٩م)

أجمعـت معظـم التشريعـات الدولية عـلى أن الحمايـة المدنية هـي: حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في كل الظروف، في أثناء الحروب والاضطرابات والنكبات.

وتعـرف وفـق مهامها وأهدافهـا في المملكـة العربية السـعودية (الموقع الإلكـتروني الرسـمي لوزارة الداخليـة، المملكة العربية السـعودية، متاح في ١/ ١/ ٢٠٠٩م) بأنهـا: الوقايـة من الأخطـار الطبيعيـة والصناعية والحربية والتخفيـف مـن نتائجها، وتوحيـد الجهود لمواجهة تلـك الأخطار، والعمل على استمرار عمل المرافق الهامة، وتنفيذ الإجراءات والأعمال المناسبة لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة تحت كل الظروف.

وبـدأت بريطانيا وضـع الحماية المدنية في الإطار المؤسـسي عام ١٩٣٥م حـين نظمـت هيـكل الحمايـة المدنيـة Civilian Protection كجهـاز يختـص بحماية الإنسان وقد حددت التدابير الاحترازية ضد الغارات الجوية مما حدا

بمجلس الدفاع المدني لإقرار خدمة الدفاع المدني السلمي سنة ١٩٤٠م، وكان ذلك تحركا منفردا من دون باقي الدول المشاركة في الحرب العالمية الثانية والتي لم تكن مهيأة لمواجهة الكوارث التي حلت بالمؤسسات والأشخاص والممتلكات حيث إن الحماية المدنية لم تكن موجودة ضمن تنظيمات أو هيئات تلك الدول، ولم يكن في تخطيط الدول أو الحكومات قبل الحرب العالمية الثانية أن تضع نظاما عاما وشاملا على الصعيد الوطني يطبق في زمني السلم والحرب حيث تُركت الكوارث الإنسانية والطبيعية للسلطات المحلية كالمجالس المحلية والبلديات والقرى والمتطوعين، والتي لم يكن لديها تخطيط وتنظيم محدد لمواجهة الكوارث والمخاطر والحماية الوقائية منها، لذا عندما يقع أي منها يتحرك الجميع متأخرا بدون إعداد وفي جهود غير منظمة ينفذون أنشطة متنوعة عشوائية وغير منضبطة أو منظمة فيما بينها، إلا أن معظم دول العالم توجهت إلى التفكير في إنشاء جهاز حماية الإنسان وممتلكاته من الأخطار بداية من اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩م، وقد ظهر ذلك الشعور بحتمية تنظيم هيئة الحماية المدنية بشكل جدي سنة ١٩٦٠م، ويفسر ذلك ما أجمعت عليه معظم التشريعات بالدول التي تأخذ بهذه التسمية على أن الحماية المدنية هي حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في كل الظروف ومن بينها زمن الحرب والاضطرابات وأثناء النكبات، وملاحق اتفاقية جنيف والمنظمة الدولية للحماية المدنية عام ١٩٦٦م، تعمل على تعزيز الحماية وسلامة الأشخاص من خلال تبادل الخبرات والمعارف وتوطيد سبل التعاون الفني بين الدول الأعضاء بهدف:

١ـ تدريب العاملين في ميدان الحماية المدنية وتنمية وتدريس الإسعافات الأولية والإنقاذ ومكافحة الحرائق.

٢ـ نشر المراجع العلمية والفنية في مجالات الحماية المدنية للتوعية وتمكين الأجهزة الوطنية من أداء مهامها.

٣ـ دراسة الأخطار النوعية مثل: الزلازل، الأعاصير، التلوث.

٤ ـ تنظيم المساعدات الإقليمية في حالات الكوارث والتعاون مع سائر المنظمات والمؤسسات ذات الأهداف المماثلة.

وقد عقد مؤتمر الحماية المدنية في المملكة المغربية عام ١٩٨٢ م وفيه تقرر إنشاء هيئة عربية للحماية والإنقاذ، كما تمت الموافقة عام ١٩٨٤م على إنشاء المكتب العربي للحماية المدنية والإنقاذ وهو مكتب تابع لمجلس وزراء الداخلية العرب ـ جامعة الدول العرب.

وكمثال للدول العربية فقد اهتمت المملكة العربية السعودية بالحماية المدنية لتنفيذ عدد من المهام الموكلة لها على مستوى المديرية العامة للدفاع المدني ممثلة لوزارة الداخلية والتي عرفها المرسوم الملكي رقم م١٠ الصادر بتاريخ ١٠ / ٥/ ١٤٠٦هـ الموافق٢٠/ ١١/ ١٩٨٦م بأنها « مجموعة من الإجراءات والأعمال اللازمة لحماية السكان والممتلكات العامة والخاصة من أخطار الحريق والكوارث والحروب والحوادث المختلفة وإغاثة المنكوبين وتأمين سلامة المواصلات والاتصالات وسير العمل في المرافق العامة وحماية مصادر الثروة الوطنية في زمن السلم وحالات الحرب والطوارئ»، وينفذ ما سبق من خلال الإدارة العامة للحماية المدنية بحيث تأخذ بكل ما هو جديد لمكافحة الكوارث وحماية الأرواح والممتلكات عند مواجهة الكوارث المحتملة والتقليل من آثارها بالتعاون مع الجهات الأخرى وتنفيذ المهام المختصة بها من دراسة وتحليل الأخطار وتحدي احتمال حدوثها وإعداد خطط مواجهتها ثم الاستعداد والتهيؤ بتجهيز كافة الإمكانات

المادية والبشرية وتنفيذ عمليات الإخلاء والإيواء وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل وقوع الكارثة.

وأنشئت الإدارة العامة للحماية المدنية، وفق تعريف الحماية المدنية في ضوء مهامها وأهدافها في المملكة، وقد تطورت الحماية المدنية في المملكة العربية السعودية منذ نشأتها كما يلي:

١ـ استحدثت الحماية المدنية في البداية تحت مسمى إدارة الإغاثة والحماية من الكوارث عام ١٤٠٢هـ وتتضمن عدة شعب هي:

أ ـ مجلس الدفاع المدني.

ب ـ الإخلاء والإيواء.

جـ ـ المخابئ.

د ـ الإغاثة.

هـ ـ الإنذار.

و ـ التنسيق والمتابعة والإظلام.

٢ـ تعديل هيكل الحماية المدنية عام ١٤٠٨هـ لتكون تحت مسمى مساعد المدير العام للحماية المدنية وتتضمن الإدارات التالية:

أ ـ اللجان المحلية.

ب ـ الإخلاء والإيواء.

جـ ـ المخابئ.

د ـ الإنذار والإظلام.

هـ ـ الإغاثة.

و ـ التنسيق والمتابعة.

ز ـ شؤون المتطوعين.

٣ـ أعيد تشكيل الحماية المدنية في عام ١٤٠٨هـ وتغير مسماها إلى شؤون الحماية المدنية وتتضمن الإدارات التالية:

أ ـ الوقاية الفنية.

ب ـ المتطوعين.

جـ ـ نظم الإنذار والاتصالات.

د ـ تخطيط وتنسيق العمليات.

هـ ـ الإغاثة واستعدادات الطوارئ.

و ـ تحليل المخاطر.

٤ـ أعيد تشكيل الحماية المدنية في عام ١٤٠٩هـ وتغير مسماها إلى الإدارة العامة لشؤون الحماية المدنية وتتضمن الإدارات التالية:

أ ـ التخطيط للطوارئ.

ب ـ نظم الإنذار والاتصالات.

جـ ـ الوقاية الفنية.

د ـ شؤون المتطوعين.

هـ ـ تحليل المخاطر.

و ـ الإغاثة واستعدادات الطوارئ.

٥ ـ أعيد تشكيل الحماية المدنية في عام ١٤١٦هـ وتغير مسماها إلى الإدارة

العامة للحماية المدنية وتتضمن الإدارات التالية:

أ ـ تحليل المخاطر.

ب ـ نظم الإنذار والتوجيه.

جـ ـ البرامج والتوثيق.

د ـ التخطيط للطوارئ.

هـ ـ الاستعداد والمواجهة.

وتقـوم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتنفيذ الخطة المرحلية الأولى لتنفيذ الاستراتيجية العربية للدفاع المدني والحماية المدنية (٢٠٠٧ ـ ٢٠٠٩م) من خلال عدد من البرامج التنفيذية في المجالات التالية:

١ ـ الدراسات والبحوث

١ ـ البرامج العربية التوعوية في مجال الحماية المدنية.. الواقع والتطلعات.

٢ـ التخطيط العمراني وأثره على برامج الدفاع المدني.

٣ـ الآليات الأمنية الحديثة للتعامل مع غرق السفن والعبارات.

٢ـ الندوات والمحاضرات والمؤتمرات

١ـ طب الكوارث.

٢ـ برامج الوقاية من أسلحة التدمير الشامل.

٣ـ ظاهرة الاحتباس الحراري وأثرها على البيئة.

٤ـ القيم الأمنية في مجال الحماية المدنية في المناهج التعليمية.

٥ـ التخطيط الأمني لمواجهة الأزمات والكوارث.

٦ـ الطرق الحديثة لتخزين المواد الخطرة والمشعة.

٣ ـ الدورات التدريبية والحلقات العلمية

١ـ التقنيات الحديثة في مجال الإنقاذ والإخلاء.

٢ـ إدارة الكوارث (الأزمات).

٣ـ مكافحة الحرائق الكيميائية والبيولوجية

٤ ـ معالجة الصدمات النفسية أثناء الكوارث.

٥ ـ أسس وقواعد معاينة مسرح الحريق.

٦ ـ التقنيات المخبرية وأهميتها في تعريف جرائم الحريق العمد.

٧ ـ تقنيات الإطفاء الحديثة.

٤ ـ الترجمة

تقوم الجامعة باختيار أحد الإصدارات الأجنبية المهمة في مجال الدفاع المدني. والحماية المدنية، ومن ثم ترجمته إلى اللغة العربية، وتعميمه على الجهات ذات العلاقة.

٥ ـ المعارض الأمنية

١ ـ تضمين معرض الأجهزة الأمنية الذي تنظمه الجامعة جناحاً لمعدات الحماية المدنية والدفاع المدني.

٢ ـ تضمين معرض الكتاب الأمني الذي تنظمه الجامعة جناحاً لإصدارات ومنشورات الدفاع المدني والحماية المدنية.

٦ ـ مجلة الأمن والحياة

يتـم إصـدار عدد خاص من مجلـة الأمن والحياة في نهايـة الخطة ليغطي إنجازات الجامعة خلال سنوات الخطة في مجال الدفاع المدني والحماية المدنية.

٢ . مهام واختصاصات الحماية المدنية

بصفة عامة فقد حددت مهام واختصاصات الحماية المدنية أثناء الطوارئ فيما يلي:

١ ـ تصنيف المخاطر بأنواعها المختلفة ووضع الحلول المناسبة لمواجهتها.

٢ـ وضـع الأسـس التي يتم بها إعداد الخطـط التفصيلية، ووضع خطط الطوارئ ومتابعة اللجان الرئيسية بالمناطق.

٣ ـ إعداد نظم التدخل السريع في حالات الطوارئ.

٤ ـ إعداد الخطط اللازمة للاستفادة من المتطوعين.

٥ ـ الوقايـة مـن الأخطار الطبيعيـة والصناعية والحربيـة والتخفيف من نتائجها والعمل على استمرار عمل المرافق الهامة ووضع الإجراءات والأعمال المناسبة لحماية الأرواح والممتلكات العامة والخاصة.

٦ـ التخطيـط لمواجهة حالات الطوارئ للمتضرريـن من آثار الحوادث والكوارث القدرية والصناعية والحروب.

٧ ـ إعداد الدراسات العلمية والميدانية لتحليل وتحديد المخاطر المحتملة والتنسيق مع كافة القطاعات والمؤسسات الحكومية لإعداد الخطط العامة للتدخل في حالات الكوارث.

٨ ـ إعداد خطط الإخلاء والإيواء في حالات الحروب والطوارئ.

٩ ـ إعداد وتنفيذ الخطط والسياسات والبرامج لتطبيق ما ورد في نظام الحماية المدنية ولوائحها.

١٠ ـ تنفيذ ما ورد بلائحة المتطوعين وإعداد الخطط اللازمة للاستفادة منهم.

١١ ـ التنسيق مع الجهات المختصة لإعداد خطط الإنذار من الأخطار.

١٢ ـ التنسيق الدائم مع كافة الوزارات والمصالح الحكومية المسؤولة عن تنفيذ أعمال الدفاع المدني.

١٣ ـ تأهيل وتدريب منسوبي الحماية المدنية لمواجهة المخاطر المحتملة.

١٤ ـ تدريب منسوبي الحماية المدنية على استخدام نظم المعلومات الجغرافية، حيث تسهم نظم المعلومات وتصنيفها وتميزها والعمليات التحليلية بها في تطبيق الحماية المدنية، حيث يراعى في تنفيذ الحماية المدنية أن تتضمن تجهيزات المشرفين والمشاركين في التنفيذ المتعاملين مع الأحداث مباشرة حيث أجهزة الكمبيوتر المزودة بالخرائط الجغرافية المطلوبة مما يمكنهم من تحديد المسار المطلوب والمكان المرغوب الوصول إليه وطبيعة البيئة المحلية التي وقع فيها الحادث بسرعة، وبالتالي استخدام نتائج ذلك لمساعدة صانع القرار في الحماية المدنية وتنفيذه بتحديد الموقع وتوضيح خيارات متعددة في تطوير الخطط ووضع نماذج للحلول المقترحة (Maguire, 1989,171).

١٥ ـ الحماية من أخطار الحروب الكيميائية والجرثومية والنووية.

٣ . أقسام الحماية المدنية

تتضمن الحماية المدنية الأقسام التالية:

١ـ تحليل المخاطر

ويهتم بالتعرف على الأخطار وتحديدها سواء التي حدثت أو تلك التي يحتمل حدوثها في الدولة وتحديد متطلبات الحماية وإجراءات مواجهتها.

٢ـ التخطيط للطوارئ

وتهتم بوضع الخطط العامة للطوارئ والحروب، وتحدد أسس إعداد تلك الخطط وإجراءات تنفيذها، ومتابعة أعمال اللجان الرئيسية والفرعية وأعمال اللجان الرئيسية بالمناطق، وتشرف على إصدار اللوائح والأنظمة الخاصة بأعمال الحماية المدنية بالتنسيق مع الجهات الأخرى.

٣ـ الاستعداد والمواجهة

وتهتم بالتخطيط لمواجهة حالات الطوارئ ومساعدة المتضررين من آثار الحوادث والكوارث بأنواعها القدرية والصناعية والحروب من إخلاء وإيواء وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه، والعمل على توفير مستلزمات المعيشة من طعام وكساء ومأوى مناسب لمساعدتهم في العودة بأسرع ما يمكن إلى ظروف الحياة الطبيعية.

٤ـ نظم الإنذار والتوجيه

وتهتم بالتخطيط لنشر شبكة الإنذار ووضع المعايير والمقاييس العامة لمواصفات المخابئ ومتابعتها، وتوعية أفراد المجتمع بأعمال الحماية المدنية وتنظيم الإجراءات التنفيذية لأعمالها وتهيئة غرف ومراكز العمليات لإدارة أعمال مواجهة حالات الطوارئ.

٥ـ البرامج والتوثيق

وتهتم بالتخطيط لوضع برامج تأهيل منسوبي الحماية المدنية، ومتابعة إجراءات التعامل مع المستشارين، وتوثيق أعمال الحماية المدنية بالكمبيوتر.

٤ . منظمات الحماية المدنية الدولية

يمكننا تحديد أكثر منظمات الحماية المدنية الدولية انتشارا فيما يلي:

١ـ المكتب العربي للحماية المدنية والإنقاذ

أنشئ المكتب العربي للحماية المدنية والإنقاذ بالدار البيضاء بالمملكة المغربية سنة ١٩٨٤م، بهدف تقديم المساعدات الفنية والمادية والبشرية للدول الأعضاء للوقاية من الكوارث والآثار المترتبة عنها حال وقوعها والمساهمة في إزالتها والتخفيف منها.

وقد جاءت فكرة المكتب أثناء انعقاد مؤتمر الحماية المدنية بالمملكة المغربية سنة ١٩٨٢م واتخذ قرار إنشائه بتونس سنة ١٩٨٤م لتكون الدار البيضاء بالمملكة المغربية مقرا له. ويهدف المكتب إلى تحقيق ما يلي:

١ـ تنمية وتطوير سبل التعاون بين الدول العربية الأعضاء في مجالات الدفاع المدني والحماية المدنية.

٢ـ تقديم الدعم المستمر لأجهزة الدفاع المدني والحماية المدنية في الدول الأعضاء.

٣ـ تقديم المساعدات البشرية والفنية والمادية للدول الأعضاء للوقاية من الكوارث والآثار المترتبة عنها حال وقوعها والمساهمة في إزالتها والتخفيف منها.

٢ـ المنظمة الدولية للحماية المدنية

أنشئت المنظمة الدولية للحماية المدنية في يناير ١٩٥٨م،بجنيف، وقد أسسها في باريس الطبيب الفرنسي جورج سان بول تحت اسم جمعية ليود وجنيف عام ١٩٣١م، وفي يناير ١٩٥٨م تحولت الجمعية إلى المنظمة الدولية للحماية المدنية بانضمام أول ثلاث حكومات للمنظمة وهي مصر وإيران والفلبين، وعقد المؤتمر العالمي الثالث للحماية المدنية في مايو ١٩٥٨م في جنيف بحضور ٢٣ دولة مثلها ١٣٠ عضوا، ثم توالت المؤتمرات ذات الموضوعات الهامة المتنوعة التي صدر عنها العديد من التوصيات ومن بين موضوعاتها ما يلي:

- المخاطر الطبيعية المختلفة.
- الزلازل (اعتبارات وعمليات).
- التعاون بين المؤسسات لمكافحة الكوارث.
- خطة التخفيف من وقوع الخسائر.
- خطة إدارة عمليات مكافحة الكوارث.
- التنسيق بين المؤسسات في الوقاية وتقديم المساعدات عند وقوع الكارثة في مجال الإسكان والإنشاءات التي تخدم الإنسان.
- سياسة الحماية المدنية في البلدان النامية.
- الحماية المدنية وعصر الذرة (المخابئ).
- العلاقات العامة عند وقوع كارثة.
- أهمية إعداد الطلاب الجامعيين في مجال الحماية المدنية.

ـ تطبيق خطط الطوارئ داخل منشآت الطيران.

ـ إدارة عمليات مكافحة الكوارث داخل المطارات.

ـ خدمات الإسعاف التطوعية.

ـ الإخلاء الطبي بطريق الجو عند وقوع كارثة.

ـ المساعدة الدولية وتنسيق الإنقاذ عند وقوع كارثة.

ـ دراسة تقسيم المناطق إلى كيانات صغيرة وتطبيق الوقاية بها عند وقوع كوارث.

ـ خدمات الحماية المدنية (هيئة رجال الإطفاء).

ـ خدمات الأرصاد الجوية في مساعدة الحماية المدنية.

ـ اعتبارات عامة عن التطوع في الحماية المدنية.

ـ المساعدة بين البلديات في مجال الحماية المدنية.

وترتبط جامعة نايف للعلوم الأمنية بالمنظمة بعلاقات تعاون دائم، وذلك ناتج من دور الجامعة الرائد في مجال الحماية المدنية حيث أشاد الأمين العام للمنظمة الدولية للحماية المدنية والدفاع المدني بالجهود التي تبذلها جامعة نايف العربية في سبيل تحقيق الأمن بمفهومه الشامل على المستويين الإقليمي والدولي، ومساندتها للمنظمات الدولية في مختلف المجالات خاصة مجال الحماية المدنية والدفاع المدني حيث حققت الجامعة انجازات مشهودة من خلال دوراتها وندواتها ومؤتمراتها العلمية إضافة إلى الدراسات التي صدرت عنها (الموقع الإلكتروني لجامعة نايف للعلوم الأمنية، متاح في ١/ ١/ ١٤٢٩هـ).

٣ ـ برنامج الحماية المدنية بالمجموعة الأوروبية

حـددت رسـالة البرنامـج المجموعـة في مكافحة الكـوارث من منظور المواطنة الأوروبية.

والهـدف العـام للبرنامـج يتمثـل: في العمـل عـلى سـلامة الأوروبيين وتحريك مشاعرهم واهتماماتهم نحو القيام بجهود مشتركة متفق عليها جماعيا في كل من الكوارث الطبيعية ومـن بينها الزلازل والانزلاقات والفيضانات والحرائق والعواصف الثلجية والمد العالي...وغيرها، والكوارث الناتجة عن النشاط الإنساني ومن بينها حوادث المواد الكيماوية والصناعية.

٤ ـ وكالة إدارة الطوارئ الاتحادية الأمريكية

أنشـئت الوكالة في غرة ابريل عام ١٩٧٩م في واشنطن باعتبارها النقطة المركزيـة للاتصال مع الحكومة الاتحادية الأمريكية لإدارة أعمال الطوارئ في زمني السلم والحرب، وهي وكالة تعمل بصورة مستقلة فيما يتعلق بالطوارئ مـع مجلس الأمـن القومي ومجلـس الـوزراء وموظفي البيـت الأبيض. وقد حددت مهامها فيما يلي:

١ ـ التنسيق لدعم الكوارث المعلنة على المستوى الاتحادي.

٢ـ اتخاذ القـرارات الاسـتراتيجية والهامة لسياسـة التخطيط للمخزون الاحتياطي للدفاع القومي.

٣ـ التنسـيق لمواجهـة حوادث الإشـعاع المدنيـة الطارئة في زمن السـلم والناتجة عن محطات الطاقة النووية وحوادث المواد الخطرة.

٤ ـ التقليل من خسائر حوادث الحريق.

٥ ـ إدارة مجهودات التأمين التي تبذل بهدف تقليل خسائر الفيضانات.

٦ ـ إدارة البرنامج الوطني للتقليل من أخطار الزلازل.

٧ ـ تطوير برنامج التوعية العام.

٨ ـ التقليل من الأخطار القدرية.

٥ ـ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP

كانت بداية التعاون بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومديرية الدفاع المدني السعودية في عام ١٩٨٧م وبطلب من المديرية العامة للدفاع المدني السعودي أَرسل برنامج الأمم المتحدة ـ الأندرو ـ مندوباً ليحدد المجالات الفنية للأنشطة والتي يمكن التعاون فيها بين المملكة العربية السعودية ومنظمة الأمم المتحدة، حيث تم تحديد ثلاثة مجالات للتعاون في ذلك الحين وتضمنت ما يلي:

١ ـ نشاطات الإغاثة.

٢ ـ تدريب كوادر الدفاع المدني.

٣ ـ تطوير نظام المتطوعين.

وقد شرعت المملكة في عام ١٩٨٩م بمساعدة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية الأندرو في تنفيذ برنامج « تدعيم الدفاع المدني « في مرحلتين هما:

المرحلة الأولى(مرحلة المساعدات التمهيدية): مدتها ستة أشهر، وخصصت لتحديد المتطلبات ثم صياغة مواثيق البرنامج للمرحلة الأساسية وعليه تم البدء في بعض الأنشطة.

المرحلة الثانية: قدوم المستشارين حيث أرسل الاندرو البعثة الاستشارية الأولى في الفترة ما بين ٧نوفمبر ١٩٨٩م إلى يناير ١٩٩٠م، وذلك بهدف دراسة العمل الذي تضطلع به إدارة الاستعداد للطوارئ

والهيكل الذي تقوم عليه، ثم أُرسل خبير للعمل في الفترة ما بين ٧ أغسطس حتى ٢٨ سبتمبر ١٩٩١م وقد قدم خلالها اقتراح للدراسات التالية:

١ـ مذكرة توضيحية عن لائحة الدفاع المدني.

٢ـ دليل إجراءات الإغاثة الفورية.

٣ـ إعداد برامج تدريبية لأعمال الإغاثة.

٤ـ برنامج اللائحة التنظيمية لأعمال الإغاثة الفورية في حالات الحروب والطوارئ.

٦ ـ مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة بجنيف

يهدف مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة إلى مراقبة وتقييم وضع الدول المعرضة لأخطار الحروب والكوارث الطبيعية وذلك عن طريق وحدة الإنذار المبكر والحوادث المحتملة في نيويورك Early Warning and Contingency Planning Unit New York التي تختص بالمهام التالية:

١ـ تحديد الدول المعرضة للأخطار.

٢ـ مراقبة الأحداث والتطورات بالدول المعرضة للأخطار والكوارث.

٣ـ السعي لمنع النزاع أو الحد منه.

٤ـ إجراء وتسليم المهمات.

ويتم تنفيذ ذلك من خلال ما يلي:

١ـ الاتصال بفرع تنسيق الاستجابة للكوارث«Response Coordination Branch» ويتمثل في كونه المركز الرئيسي في مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة ويعمل على حشد وتنسيق

الاستجابة الدولية أمام الكوارث الطبيعية والحالات الطارئة المتصلة بالبيئة، وذلك بالتعاون مع « فرع الخدمات الطارئة «Emergency Services Branch›› و»فرع الخدمات الإنسانية» « Emergency Branch Humanitarian›› ويعمل قسم الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية على مدار ٢٤ ساعة في حالات الطوارئ، وتتم الاستجابة الموحدة للأمم المتحدة لحوادث البيئة الطارئة التي تقدم بواسطة فرع طوارئ البيئة Environmental Emergency Section الذي يشكل مشاركة ما بين برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية.

٢ـ الاتصال بمقر مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة CHA وذلك في حالة مواجهة الدول والحكومات للكوارث طبيعية أو الحالات الطارئة المتعلقة بالبيئة، ويقوم منسق الإغاثة الطارئة Coordination Emergency Relief بالتعاون مع اللجنة الدائمة بين الوكالات Interagency Standing Committee والحكومة المتضررة بتقييم احتياجات التنسيق واستنفار المجتمع الدولي.

٣ـ توجيه نداء عاجل عن طريق مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة عند أولي مراحل حدوث كارثة.

٤ـ زيارة وفود من مختلف وكالات الأمم المتحدة إلى المناطق المتضررة لإجراء تقييم شامل لمختلف القطاعات لضمان إعداد خطة منسقة لاستجابة شاملة من الأمم المتحدة تحت إشراف ومشاركة الدول المتضررة وتتضمن ما يلي:

أ ـ إرسال وانتشار فرق الأمم المتحدة لتنسيق وتقييم الكارثة،

والمساعدة في إعداد تقييم طارئ والتنسيق في موقع الكارثة خلال مرحلة الإنقاذ الأولية وتتكون هذه الفرق من خبراء أكفاء ومدربين متخصصين في توجيه الحالات الطارئة بالإضافة إلى الطاقم المسؤول في مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية الذي يبقى على أهبة الاستعداد بشكل دائم.

ب ـ المساعدة في تحديد الاحتياجات من الخبرات التقنية والموارد لنقل المساعدات من خلال التدابير الاحتياطية المتخذة من الحكومات والمنظمات الإنسانية.

جـ ـ المساعدة في إقامة مركز تنسيق العمليات في موقع الكارثة، ووضع مركز علمي لإجراء الاتصالات على مدار الساعة.

د ـ تنسيق انتشار العمليات في المرافق العسكرية ومرافق الدفاع المدني والحماية المدنية من الدول والمنظمات المتعددة الجنسيات، وتأسيس وحدة دفاع عسكري ومدني في إطار مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية كمركز أساسي لاستخدام الموارد.

هـ ـ تقديم مساعدات خاصة في مجال البيئة للدول المتضررة من الكوارث الكيميائية، والصناعية، والتكنولوجية، والملوثات النفطية وحرائق الغابات.

و ـ الاحتفاظ بمخزون دائم لمواد الإغاثة لحالات الكوارث في مخازن الاستجابة الإنسانية في برينديزي – إيطاليا، وينظم مكتب الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة عمليات نقل مواد الإنقاذ الأساسية فوراً إلى المناطق المتضررة، والاتفاق مع الدول المانحة.

٧ـ منظمة حظر الأسلحة الكيماوية

وتهدف المنظمة إلى إحراز تقدم فعال نحو نزع أسلحة الدمار الشامل الكيماوية، ووضع رقابة صارمة وفعالة على إنتاج واستحداث أسلحة التدمير الشامل الكيماوية ومن مهامها ما يلي:

١ـ العمل على عدم استحداث أو إنتاج الأسلحة الكيماوية أو حيازتها أو تخزينها أو الاحتفاظ بها أو نقلها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

٢ ـ عدم السماح باستعمال الأسلحة الكيميائية في حال وجودها والعمل على إزالتها.

٣ـ عدم المساعدة أو التشجيع بأي طريقة على القيام بأنشطة محظورة تتعلق بالأسلحة الكيميائية.

٥ . الحماية المدنية كأحد مكونات الدفاع المدني

الدفاع المدني مؤسسة أمنية اجتماعية تتبع وزارة الداخلية مباشرة تعمل على تحقيق أهداف محددة تتمثل في الحفاظ على أمن وسلامة كافة شرائح المجتمع ومؤسساته من خلال برامج وخطط مدروسة بالتنسيق مع المؤسسات المجتمعية الأخرى، والدفاع المدني هو احدي مؤسسات النفع العام الحكومية، وتعرف مؤسسات النفع العام بأنها: كل جمعية أو مؤسسة تنشأ بغية تحقيق مصلحة عامة مثل إنشاء دار لرعاية الأحداث أو جمعية للدفاع المدني، وقد اشترطت القوانين أن تضفي الدولة بقانون منها هذه الصفة على الجمعية أو المؤسسة بعد تحققها من قدرتها على تحقيق النفع العام (الملا، ١٤٢٠هـ).

ويهدف الدفاع المدني إلى وقاية وحماية الأشخاص والممتلكات العامة

والخاصة والمؤسسات والبرامج العامة والخاصة ومصادر الثروة الوطنية من الأخطار والكوارث والحروب وتأمين سلامتها وضمان سير العمل بانتظام واطراد فيه في زمني السلم والحرب.

وقد حدد (الفرائضي، ١٤٢٠هـ، ص ٦) خصائص مصادر الخطر أو الكوارث أو الأزمات بما يلي:

١ ـ وجود نقطة تحول أساسية في أحداث متتابعة ومتسارعة.

٢ ـ تقع نتيجة حدث مفاجئ غير متوقع مثل الزلازل.

٣ـ تسبب في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر.

٤ ـ التهديد للمصالح الأساسية للأطراف المعنية.

٥ ـ تصاعد مفاجئ يؤدي إلى نقص شديد في البدائل المطروحة لمواجهة الأحداث المتسارعة في ظل ضيق الوقت المتاح ونقص المعلومات والإمكانات اللازمة.

٦ ـ المواجهة تتطلب مواجهة التغيرات الفجائية والتحكم في الطاقات والإمكانات وإعادة النظر في وسائل التنبؤ.

٧ ـ بروز إبعاد وآثار خطيرة مما يحتم إيجاد استراتيجيات الكوارث تكون واضحة الأهداف والوسائل وآليات التنفيذ.

ولتحقيق الهدف العام للدفاع المدني ـ السابق ذكره ـ فإنه يطبق الإجراءات الوقائية والمهام المرتبطة بها للعمل على الحيلولة دون وقوع الأخطار أو الكوارث وانحصارها أو تخفيفها وإزالة آثارها وتختص المديرية العامة للدفاع المدني بالدول العربية وفروعها بالمحافظات والمناطق بتنفيذ التدابير الخاصة بالحماية والإنقاذ، واتخاذ كافة الطرق الوقائية والاحترازية

المؤدية إلى ذلك، من خلال الحماية المدنية التي تتمثل في حماية ونجدة الإنسان والممتلكات في زمن الحرب والاضطرابات والكوارث، حيث يصعب أن يتحقق الأمن للمجتمع بدون وجود حماية مدنية يستشعر أفراده ظلالها، وتكون سبباً رئيساً لحلول الأمن بمعناه الشامل لكونها نابعة من المجتمع أفرادا ومؤسسات ككل لا يتجزأ، وكل محاولة للإخلال بالحماية المدنية تؤدي إلى الإخلال بالأمن الفكري للمجتمع، لذا فإن الجهود المبذولة للحماية المدنية يجب أن تتنوع وتكون محل تأصيل شرعي للأمن الفكري وأن يتضح فيه دور الدولة.

وفي دراسة (قسم الإحصاء والدراسات الجنائية، شرطة العاصمة المقدسة مكة المكرمة، ١٤٢٦هـ) استهدف التعرف على الجمهور في الحملات الأمنية المقامة في العاصمة المقدسة واستخدمت استبانة كأداة لجمع معلومات الدراسة من عينة عشوائية طبقية مختارة تمثل سكان العاصمة المقدسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الحملات الأمنية تساهم في الاستقرار النفسي للجمهور، كما تساهم في القضاء على الجريمة، والحاجة إلى تنويع أماكن الحملات الأمنية واستمراريتها طوال العام، وقد أوصت الدراسة بتفعيل تنفيذ الحملات الأمنية وتخصيص قوة خاصة ترتبط بها وتكون مسؤولة فقط عن الحملات الأمنية لتوحيد المسؤوليات وتنظيم العمل بشكل يمكن منه تحقيق الأهداف المنشودة من الحملات الأمنية، وعدم اقتصار الحملات الأمنية على المدن الرئيسة فقط، بل تمتد لتشمل القرى والهجر وبطريقة عشوائية غير ثابتة.

ففي ظل النمو الاقتصادي والاجتماعي الواسع بالدول العربية ازدادت وتنوعت المسؤوليات التي يهتم بها جهاز الدفاع المدني والتي تقتضي الرقابة المباشرة من أجهزته على عمل ونشاط المنشات والشركات والمؤسسات وعليه

اتسعت المجالات التي تضطلع بها شركات تداول أجهزة وتجهيزات الدفاع المدني، حيث إن الأجهزة والتجهيزات التي يتم تركيبها في المنشآت وتمثل الاشتراطات المطلوبة من قبل الدفاع المدني لضمان الوقاية تلعب دوراً مهماً في الإبلاغ عن الحوادث والأخطار لتحد من وقوعها، إضافة لكونها تشكل دعماً للدفاع المدني ليستخدمها أفراده في مواجهة الأخطار والكوارث، مما يقتضي أن تبقى تلك الأجهزة ونظم الحماية صالحة للعمل طوال الوقت مما يتطلب فحصها دورياً، وصيانتها، وإصلاحها، وبإشراف مباشر من جهاز الدفاع المدني على تلك النظم والأجهزة لتأمين استعدادها للاستخدام في أي وقت، «ويتفاعل الأفراد مع مجموعة الإمكانات والوسائل المساعدة للقيام بالأنشطة والبرامج التي تقود إلى تحقيق الأهداف المنشودة بكونهم أفراداً مؤهلين بالمهارات والقدرات التي تمكنهم من العمل على تحقيق تلك الأهداف، وتحقيق الأمن الذي يعتمد توفيره بصفة أساسية على الطاقة البشرية، فكلما كانت هذه الطاقة موصلاً جيداً لفكر وأهداف المؤسسة الأمنية تحقق لها من النجاح والتوفيق ما يترجم هذه الأهداف إلى واقع يستشعره المجتمع» (المجالي، ١٩٨٧م، ص ١٩).

ولتوضيح علاقة الدفاع المدني بالحماية المدنية سيتم تحديد موقعها منه من خلال أهدافه ومهامه واختصاصاته وذلك فيما يلي:

١ ـ أهداف الدفاع المدني

تم تحليل نظم الدفاع المدني بالدول العربية والأجنبية ومن بينها (نظام الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ، قانون الدفاع المدني لدولة الإمارات العربية المتحدة، ١٩٧٩م) لتحديد أهداف الدفاع المدني والتي تمثلت فيما يلي:

١ ـ تنظيم قواعد ووسائل الإنذار من الأخطار والغارات الجوية.

٢ ـ تغطية كافة مناطق الدولة بخدمات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف.

٣ ـ إنشاء وتهيئة غرف ومراكز عمليات الدفاع المدني وبناء المخابئ العامة وإداراتها والأشراف على المخابئ الخاصة لوقاية السكان في زمني الحرب أو السلم.

٤ ـ إعداد وتدريب المتطوعين للقيام بمهام ومهارات الدفاع المدني والحماية المدنية.

٥ ـ التدخل الأولي والسريع في حالات الطوارئ وإخلاء السكان من المناطق المنكوبة.

٦ ـ وصول الدفاع المدني إلى كافة مناطق الدولة ورفع مستوى الوقاية للتقليل من أخطار الحوادث والكوارث والحروب.

٧ ـ توفير الحماية للسكان والممتلكات العامة والخاصة ومصادر الثروة الوطنية من أخطار الحوادث والكوارث والحروب.

٨ ـ تخفيف الأعباء المالية المتعلقة بالوقاية عن المستفيدين من خدمات الدفاع المدني.

٩ ـ تحقيق السلامة العامة في كافة النشاطات صناعية وزراعية وتجارية وسكنية اللازمة في الحياة.

١٠ ـ إعداد قواعد ووسائل السلامة في جميع المجالات ومتابعة تطبيقها في القطاعات والمؤسسات الحكومية والخاصة.

١١ ـ تخزين مختلف المواد والتجهيزات اللازمة لاستمرار الحياة في حالات الحرب والطوارئ والكوارث.

١٢ـ الحفاظ على الأجهزة التي يتم تركيبها في كافة المناطق والمنشآت الصناعية والزراعية والسكنية والتجارية وجعلها صالحة بصورة مستمرة من خلال توفير صيانة دائمة وذات مستوى معياري الجودة.

١٣ـ اقتراح خطط وبرامج وإجراءات الدفاع المدني ومتابعة تنفيذها.

١٤ ـ تنظيم قواعد ووسائل السلامة، والأمن الصناعي ومكافحة الأخطار وتنفيذ أعمال الإنقاذ والإسعاف والإغاثة ومراقبة الغارات والوقاية ضد أسلحة التدمير في حالة السلم والحرب.

١٥ ـ تنفيذ ما يدخل في اختصاصها من خطط وبرامج وإجراءات الدفاع المدني، وفيما يصدره مجلس الدفاع المدني ووزير الداخلية من قرارات.

١٦ ـ تنفيذ أعمال التفتيش على المنشآت الصناعية والزراعية والتجارية والسكنية، والتأكد من توافر إجراءات ووسائل السلامة المطلوبة، ومراقبة الأخطار والتدخل لتلافيها قبل وقوعها.

١٧ ـ التدخل السريع في الحوادث الطارئة لمكافحتها والقضاء عليها قبل تطورها.

١٨ ـ التدخل السريع في حالات الإنقاذ المختلفة التي تقع في الظروف العادية.

١٩ ـ اتخاذ الإجراءات المناسبة لمواجهة الكوارث والاستفادة من إمكانات القوات المسلحة والجهات الأخرى من أشخاص ومهمات وأدوات تساعدها في أداء مهامها.

٢٠ ـ التنسيق والاتصال بالقطاعات الحكومية وسائر الجهات المعنية لتنفيذ أعمال الدفاع المدني في حالات الطوارئ للقيام كلا حسب دوره.

٢١ ـ إحداث وإعداد تشكيلات الدفاع المدني من مختلف الاختصاصات وتجهيزها بالعتاد والوسائل اللازمة.

٢٢ ـ القيام بإعداد قواعد الحماية من أخطار الحوادث والكوارث والحروب وإعداد خطط الطوارئ لحماية الأفراد والمنشآت بأنواعها.

٢٣ ـ تنظيم أعمال التدخل في مناطق الحوادث والكوارث والحروب وإنقاذ المصابين وإسعافهم.

٢٤ ـ تقييد الإضاءة والمرور وإعداد وتنفيذ خطط الإخلاء والإيواء في حالات الحرب والطوارئ.

٢٥ ـ إعداد وتنفيذ ما يلزم من إجراءات تهدف إلى تحقيق السلامة وتجنب الكوارث وإزالة آثارها بما في ذلك تقديم الإسعافات الأولية والمتطلبات المادية والنقدية.

٢٦ ـ إزالة آثار الكارثة بالتنسيق مع الجهات المختصة.

٢٧ ـ تمثيل الدولة في المنظمات، والمؤتمرات، والندوات الدولية والمحلية، وحلقات النقاش وورش العمل الخاصة بالدفاع المدني.

٢٨ ـ اقتراح جدول أعمال مجلس الدفاع المدني، وإعداد الدراسات اللازمة للموضوعات المعروضة على المجلس.

٢٩ ـ استخدام وسائل الإعلام لتحقيق أهداف الدفاع المدني.

٢ـ مهام واختصاصات الدفاع المدني

تتعـدد مهـام واختصاصات الدفاع المـدني لذا يتم إعـداد خطط قصيرة ومتوسـطة وطويلـة المـدى لنـشر خدماتـه في مجـال الحمايـة المدنية بـما يحقق الوصـول إلى كافـة أفراد المجتمـع بما يوفر لهـم الأمن والحماية مـن الأخطار باسـتخدام الأجهزة والتجهيزات والأسـاليب المساعدة في تحقيق الوقاية من أخطار الكوارث والحروب قبل وقوعها.

وتطبـق تلـك المهـام بالمؤسسـات والـشركات والمشروعـات الحكومية والخاصـة بتنفيذ نظام الإنذار المباشر باعتباره من أهم مقومات النظم الوقائية التـي توفر إمكانيـة التعرف على حوادث الحريق من قبـل رجال الدفاع المدني في غرفة العمليات بنظام الاستشـعار من بعد خلال مدة زمنية لا تتجاوز ٤٠ ثانية، مما يضمن تقليل الحوادث والحد من انتشارها وتأمين الممتلكات وإشاعة الطمأنينة في المجـالات الاقتصادية والاجتماعية والخدمات مما يشـعر الأفراد ورأس المـال بالأمان، وتأمين الحمايـة والوقاية المهنيـة للعاملين في القطاعات الإنتاجية والخدمية من خلال تحديد شروط ومستلزمات تلك الحماية ومراقبة تطبيقها بهدف الوقاية من الأخطار والكوارث، ومراقبة تنفيذ وسـائل الأمن الصناعـي في المنشـآت الصناعيـة والتجاريـة والمرافـق العامة وتطبيـق تدابير الوقاية من الأخطار في المنشآت العامة والخاصة ومكافحتها والحد منها بهدف حماية الأرواح والممتلكات والبيئة، والاهتمام بتطبيق الإعلام الوقائي لتعميق الوعـي وتكريـس المهارات الوقائية من خلال برامج واسـعة تشـمل الأسرة والمنـزل والمؤسسـات التعليميـة والدينيـة والصحيـة والصناعيـة والزراعية والتجارية الحكومية والخاصـة، ويراعى عرض الصعوبات والتحديات التي تواجه الحماية المدنية و الاعتراف بالأخطاء التي تحدث أثناء التنفيذ لأن كشفها

مـن جهات أخرى قد يـؤدي إلى تضخيمها بأكثر مما هي في واقع الحال إضافة إلى أن الاعـتراف بالأخطاء يقود إلى الثقة (الشـعلان، ١٤١٩هـ، ص١٩٩).
وتتضمن مهام واختصاصات الدفاع المدني ما يلي:

١ـ إنشـاء وحـدات الطـوارئ السريعة وإعـداد وتجهيز غـرف عمليات الدفاع المدني بها.

٢ـ تخزيـن الأدوات والأجهـزة اللازمـة لأعـمال الدفـاع المـدني، لتعزيز وحدات الدفاع المدني في المناطق عند عدم كفايتها لمواجهة الأخطار القائمة.

٣ ـ توعيـة المواطنين وتعريفهـم بالواجبات والأعـمال الوقائية الواجب عليهـم اتخاذهـا في حالـة الحـرب والطـوارئ والكـوارث العامـة وتدريبهـم عـلى أعمال الدفـاع المدني لإمـكان الاسـتفادة منهم عند الحاجة.

٤ ـ تنظيم فرق المتطوعين في أعمال الدفاع المدني وإعدادهم فنيا للاستعانة بهم في تعزيز وحدات الدفاع المدني عند الحاجة إليهم.

٥ ـ إنشـاء المخابئ العامة والإشراف على إعداد المخابئ الخاصة بالأبنية والعمارات السكنية والمشروعات والمؤسسات.

٦ ـ مراقبة تنفيذ وسائل الأمن الصناعي في المنشآت الصناعية والتجارية والمرافق العامة والمؤسسات العامة والخاصة، وتطبيق تدابير الوقاية من الأخطار فيها ومكافحتها والحد من حدوثها.

٧ ـ كشـف المـواد المتفجرة والخطرة وإخطار الجهة المسـؤولة عن إزالتها ومراقبة أخطار الأسلحة النووية والكيماوية والبيولوجية.

٨ ـ التعاون مع الجهات الحكومية والخاصة والدولية لتنفيذ عمليات الإخلاء والإنقاذ ومواجهة الأخطار بأنواعها.

٩ ـ إنقاذ المصابين وتقديم المساعدات المتنوعة لهم والبحث عن الضحايا والمحتجزين وتحديد مواقعهم وإجراء ما يلزم تجاههم.

١٠ ـ الإسهام في إعادة الحياة الطبيعية للمناطق المنكوبة وإعادة تسيير خدمات المرافق العامة.

وقد تناولت الدراسات الدفاع المدني من زوايا متنوعة من بينها الدراسات التالية:

دراسة (اللحياني، ١٤٢٥هـ)عن الدور المجتمعي للمؤسسات الأمنية السعودية واستهدفت تحديد دور الدفاع المدني كمؤسسة أمنية، ودوره التوعوي تجاه المجتمع، وإيضاح رجع الصدى للدور التوعوي، وقد توصلت إلى أهمية كسر الحواجز بين المؤسسات الأمنية وأفراد المجتمع، وضرورة دعم البرامج الإعلامية والتوعية بالمؤسسات الأمنية لإيصال رسالتها للمجتمع، والتأكيد على مشاركة أفراد المجتمع في الأعمال التطوعية لإيصال رسالة المؤسسات الأمنية، و التأكيد على أهمية تطوير أساليب عرض المواد التوعوية بالمناهج المدرسية.

دراسة (أبوزناده، ١٤٢٢هـ) بعنوان حملة الدفاع المدني للسلامة الشاملة الأهداف، والإجراءات، والمسارات، والتطلعات، وقد اهتمت بتحليل سجل الوقائع اليومي بطريقة علمية للخروج برؤية محددة حول توزيع الحوادث التي يباشرها الدفاع المدني في مدن وقرى المملكة العربية السعودية، ثم تحديد ملامح صورة الدفاع المدني عند المواطنين من خلال المطبوعات الإعلامية واستخدمت فيها برامج التدريب وتضمنت تدريب المدربين

وتدريب المتدربين، والجولات الميدانية التفتيشية المفاجئة، وتوصلت إلى وضع تحديد رؤية الدفاع المدني لدى المواطنين.

دراسة (يماني، ١٤٢٢هـ) بعنوان الدفاع المدني قضية وطنية، وتوصلت إلى أن الدفاع المدني لا تنحصر مسؤوليته في الأجهزة المختصة بل هو واجب وطني يشترك في أدائه كل مواطن، وتقع مسؤوليته على كل قادر على المساهمة في نجدة وإغاثة الآخرين عند وقوع الكوارث الطبيعية ليخفف عنهم فيما حل بهم من نكبات إضافة إلى إنقاذه من أموال وأنفس وثمرات.

٦ . التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية

التطوع هو عمل إنساني نبيل مطلق الحرية لكل إنسان لا يتقيد بمواصفات محددة من مكان أو زمان أو نوع، ويهدف إلى تنظيم العمل التطوعي والاستفادة ممن لديهم الرغبة في هذا العمل الخيري للمشاركة مع قوات الدفاع المدني بعد تهيئتهم علمياً وعملياً، حيث إنه في التطوع كل إنسان مخيّر ومسؤول في آن واحد عن تنفيذ هذا العمل.

وتهتم المجتمعات الإنسانية بالعمل التطوعي منذ فجر التاريخ، إلا أنه لم يؤسس له أو تحدد مبادئه وأساليب تنفيذه وعوامل تعزيزه سوى مع إشراقة الدين الإسلامي، فقد اهتمت الشريعة الإسلامية بالتطوع والحث عليه كرسالة سامية مقوماتها التكافل والتراحم والتعاطف بين أفراد المجتمع.

وقد حثت الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة على التطوع في مجالات متنوعة من بينها ما يلي:

١ـ التطوع في مجال التعليم: حيث قال تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا

مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴿١٥١﴾﴾ (سورة البقرة).

٢ـ التطوع في مجال الدعوة الإسلامية والإرشاد: حيث قال تعالى: ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠٩﴾﴾ (سورة الشعراء).

٣ـ التطوع في مجال خدمات الحج والعمرة: حيث قال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾﴾(سورة البقرة).

وروى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ جاء إلى السقاية فاستسقى العباس فسقاه ورآهم يعملون ويسقون زمزم فقال «اعملوا فإنكم على عمل صالح ثم قال: لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أضع الحبل على هذه يعني عاتقه وأشار إلى عاتقه»، ويدل هذا الحديث على أن سقاية الحجاج من الأعمال التطوعية التي يحث الرسول ﷺ على المداومة عليها.

٤ ـ التطوع في مجال رعاية الأيتام والأرامل والمساكين: حيث قال تعالى ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا ﴿٣٦﴾﴾ (سورة النساء).

وقال ﷺ:«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى» رواه الترمذي والبخاري.

وقال ﷺ: «الساعي على الأرملة والمساكين كالمجاهد في سبيل الله أو القائم الليل الصائم النهار» أخرجه البخاري ومسلم.

٥ ـ التطوع في مجال أعمال البر والخير: وقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾﴾ (سورة البقرة).

٦ ـ التطوع في مجال الإغاثة: قال ﷺ « من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه» أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد وغيرهم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « تعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة» رواه مسلم.

٧ ـ التطوع في مجال خدمة البيئة: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال: «وتميط الأذى عن الطريق صدقة » أخرجه البخاري ومسلم والبيهقي.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «ما من مسلم يغرس غرسا أو يزرع زرعا فيأكل منه إنسان أو طير أو دابة إلا كان له صدقة» أخرجه البخاري.

٨ ـ التطوع في مجال الرعاية الصحية: حيث قال ﷺ: «من عاد مريضاً ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً» رواه ابن ماجه والإمام أحمد.

وقد باشر الرسول ﷺ بعض أعمال التطبيب بنفسه وذلك بتشخيص المرض ووصف العلاج ووضع أسس الوقاية الصحية فيما عرف بالطب النبوي، كما عرفت الكثيرات من الصحابيات رضوان الله عليهن اللاتي كن يخرجن مع الرسول صلى الله عليه وسلم في الغزوات متطوعات في سبيل الله.

ولبيان ما هية التطوع في الدفاع المدني والحماية المدنية سيتم عرض ما يلي:

٦ .١ نشأة نظام التطوع في الدفاع المدني

تقاربت بدايات ونشأة التطوع في الدفاع المدني بين الدول العربية وظهرت كتجربة حقيقية في الدفاع المدني أثناء حرب يونيو ١٩٦٧م ويمكننا توضيح ذلك من خلال استعراض نشأة التطوع بالمملكة العربية السعودية وذلك كما يلي:

١ـ كانت التجربة الأولى للتطوّع في المملكة العربية السعودية حينما وجهت المديرية العامة للدفاع المدني بالرياض نداء لكافة المواطنين للتطوّع على أعمال الدفاع المدني عن طريق إداراتها بالمناطق وذلك لأول مرّة أثناء حرب الأيام الستة التي اعتدي خلالها على عدد من الدول العربية عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م، ولم يكن هذا النداء إجبارياً بل اختياريا وبتوجيه من القيادة العليا للقوات المسلحة تحسباً لأي طارئ وقد كان إقبال المواطنين على العمل التطوعي كبيرا، وعقدت دورة تدريبية للمتطوعين في مدرسة الشرطة بمكة المكرمة بعد قبولهم، وفيها تم تدريبهم على الإطفاء النظري والعلمي وبعض عمليات الإنقاذ الخفيفة والإسعافات الأولية، وتشجيعاً لإقبالهم على العمل التطوعي فقد تم منحهم شهادات تقدير.

٢ ـ كان أول تنظيم لإدارة وتأهيل المتطوّعين بتاريخ ٥/ ١٠/ ١٤٠٦هـ، حيث صدر نظام الدفاع المدني الصادر بالمرسوم الملكي رقم م ١٠ وتاريخ ٥/ ١٠/ ١٤٠٦هـ، وقد أعدّت لائحة المتطوعين لأعمال الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، كما اشتملت هذه اللائحة على عدّة مواد تعنى بتنظيم العمل التطوعي من حيث الشروط والحقوق والواجبات وغيرها من التنظيمات، وجاءت كما يلي: حددت الفقرة (ب) من المادة الأولى أن من مهام الدفاع المدني إعداد المتطوعين للقيام بأعمال الدفاع المدني، وفي الفقرة ج من المادة الثالثة حدد بأنه يعتمد في تنفيذ أعمال الدفاع المدني المنصوص عليها في المادة الأولى من النظام على المتطوعين في الدفاع المدني، وأيضاً حدّدت المادة التاسعة بأنه يختص مجلس الدفاع المدني في إصدار اللوائح اللازمة لتنظيم أعمال المتطوعين وتحديد شروطهم وحقوقهم وواجباتهم، كما حددت المادة الثامنة عشرة أن كل شخص ولو لم يكن متطوعاً يعتبر مسؤولاً عن تقديم المساعدة الممكنة واللازمة لعمليات الدفاع المدني في الحالات التي تدعو لها الضرورة، لذا كان لزاماً على المديرية العامة للدفاع المدني أن تبدأ في تنفيذ تلك المواد وتعد برنامجاً عاماً للاستفادة من المتطوعين.

٣ـ صدرت التنظيمات الإدارية التي تعنى بإدارة المتطوعين، حيث استحدثت إدارة لشؤون المتطوعين في عام ١٤٠٧هـ، وربطها بالحماية المدنية.

٤ ـ بدأ تطبيق فكرة الاستفادة من المتطوعين أثناء موسم الحج لأول مرة في تاريخ الدفاع المدني عام ١٤٠٧هـ، وفتح باب القبول للمواطنين للانخراط في العمل التطوعي من خلال فروع الدفاع المدني بالمناطق

لتسجيل وقبول من تنطبق عليهم الشروط ليكون متطوعاً أثناء موسم الحج وفق خطة سنوية تعدّ لاستقبال وتشغيل المتطوعين.

٥ ـ قرر أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعهم السابع الذي عقد في الرياض يوم الاثنين ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٩هـ الموافق ٧نوفمبر ١٩٨٨م إعداد نظام موحد للتطوع والمتطوعين بدول المجلس، بناءً على توصية مديري عموم إدارات الدفاع المدني بمجلس التعاون لدول الخليج العربي بفكرة إعداد برنامج نظام موحد للتطوع والمتطوعين بدول المجلس، وعليه فقد تم تكليف المديرية العامة للدفاع المدني في المملكة العربية السعودية بإعداد برنامج نظام موحد للتطوع والمتطوعين لدول المجلس، وأعدت المديرية مسودة البرنامج وحددت به المهام والحقوق والواجبات الملقاة على عاتق المتطوعين وزودت به الدول الأعضاء لإبداء الملاحظات حوله وبعد مراجعة برنامج النظام الموحد وتنقيحه، أقر أصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول المجلس عام ١٤١٤هـ الموافق ١٩٩٣م، برنامج النظام الاسترشادي الموحد للتطوع وإعداد المتطوعين لأعمال الدفاع المدني بمجلس التعاون لدول الخليج العربي ليكون نظاماً استرشادياً لمدة ثلاث سنوات.

٦ ـ حددت ضوابط وإجراءات الاستفادة من المتطوعين لمواجهة حالة الطوارئ تنفيذاً للتوجيهات السامية الكريمة بمتابعة تنفيذ خطط الجهات الحكومية المعنية في مجالات الحماية المدنية.

٧ ـ صدر قرار مجلس الخدمة المدنية القاضي بالموافقة على ما تم اقتراحه حول شمول الموظفين السعوديين المتطوعين في أعمال الدفاع المدني والإغاثة الداخلية والإغاثة الخارجية والمتضمن السماح للموظف

السعودي بالتغيب عن عمله للمشاركة في أعمال الإغاثة براتب كامل وفق ضوابط محددة.

٨ ـ صدور قرار إداري باعتماد هيكلة الإدارة المعنية بشؤون المتطوعين، وقد ظهر نتيجة ذلك كتجربة فعلية كما يلي:

أ ـ المساهمة الإيجابية للمتطوعين خلال أزمة حرب الخليج الثانية استجابةً لنداء خادم الحرمين الشريفين عام ١٤١١هـ، وقد تم تدريبهم على أعمال الدفاع المدني، والاستفادة منهم في سد الفراغ الذي سببته مغادرة العمالة الأجنبية البلاد بسبب ظروف الحرب، ومن بينها الاستعانة بهم في إخلاء المواطنين في مدينة الخفجي.

ب ـ صدر الأمر الملكي بالموافقة على تكريم منسوبي الجهات العسكرية والموظفين والمواطنين المتطوعين، وذلك بمنح نوط الأمن لجميع المتطوعين العاملين مع المديرية العامة للدفاع المدني والمتواجدين على رأس العمل خلال الفترة من ١٠/ ١٠/ ١٤١١هـ إلى ١٠/ ١١/ ١٤١١هـ.

جـ ـ إعداد خطة عامة لأساليب الاستفادة من المتطوعين ومشاركتهم مع فرق الدفاع المدني في الحوادث اليومية وحالات الطوارئ والكوارث والحروب.

د ـ إصدار لائحة المتطوعين لأعمال الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية بعد اعتمادها من صاحب السمو الملكي وزير الداخلية ورئيس مجلس الدفاع المدني تأسياً بما نص عليه نظام الدفاع المدني.

هـ ـ اعتماد الدليل الإرشادي لسبل تشكيل المجموعات التطوعية بمنشآت القطاع الخاص وتعميمه على كافة الوزارات والجهات المعنية.

و ـ إيفاد عدد من ضباط المديرية العامة للدفاع المدني إلى عدد من الدول الخارجية المتضررة ضمن وفد جمعية الهلال الأحمر السعودي للمشاركة في عمليات الإغاثة التي تقدم للمتضررين.

ز ـ التنسيق مع المنظمات الدولية ذات العلاقة بالمتطوعين وعمل الدفاع المدني للاستفادة من تجاربهم في مجال التطوع، وتكليف عدد من المختصين بالدفاع المدني بالزيارات الميدانية لبعض الدول المتقدمة في ذلك للاستفادة من تجاربهم في مجال التطوع.

حـ ـ إعداد خطة سنوية للاستفادة من المتطوعين أثناء موسم الحج.

ط ـ إعداد استمارات طلب قبول المتطوعين (عام ـ متخصص) للعمل بموجبها عند قبول وتسجيل المتطوعين، وإصدار بطاقات إثبات شخصية.

ي ـ إعداد برنامج تدريبي للمتطوعين كدورات تأهيلية وتنشيطية للمتطوعين وإعداد المادة العلمية لها.

ك ـ تطوير برنامج كمبيوتر يتضمن المعلومات عن المتطوعين وتحديد أساليب الاتصال الحديثة بهم وسرعة استدعائهم.

ل ـ تصميم وتطوير الموقع الإلكتروني للدفاع المدني على الإنترنت وعرض موضوعات توضح أدوار المتطوعين في المديرية العامة للدفاع المدني.

م ـ إعـداد القواعـد والتنظيـمات اللازمـة للاسـتفادة مـن خريجي المؤسسـة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني كمتطوعين في حالات الطوارئ.

ن ـ تنظيـم مشـاركة طلبـة المعهـد الفنـي للتدريـب الصحي الأهلي المتخصصين في مجال الإسـعاف والطوارئ مـع المديرية العامة للدفـاع المـدني والاسـتفادة مـن تخصصاتهم كإخـلاء طبي منذ موسم حج عام ١٤٢٢هـ.

٢ . ٦ مظاهر الاهتمام بالعمل التطوعي

أصبـح العمـل التطوعي في الوقت الحاضر سـمة من سـمات الحضارة ودليـلاً عـلى تقـدم المجتمـع وتكاتف أبنائـه لتقديـم الرعاية لـذوي الحاجة بمختلف أوجهها فضلا عن كونه وسيلة من وسائل تنمية المجتمع والنهوض بالبيئـة المحلية، وبالإضافة إلى ذلك فقد امتد العمل التطوعي ليشـمل مد يد العـون من أفـراد المجتمع إلى المجتمعـات الأخرى ذات الاحتيـاج في أنحاء متفرقة من دول العالم.

فعلى المسـتوى الـدولي حظي العمـل التطوعي بالاهتـمام المتزايد دوليا، ومـن مظاهر هـذا الاهتمام ما قامت به منظمة الأمم المتحدة من طرح برنامج الأمـم المتحـدة الإنمائي عـام ١٩٧٦م وبرنامج متطوعي الأمـم المتحدة عام ١٩٨٦م وإقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج متطوعي الأمم المتحدة عـام ١٩٧١م، كـما تقرر أن يكون يوم ٥ ديسـمبر يوما عالميـا للتطوع تقديرا مـن المنظمة الدولية للدور الكبير الذي يمكن أن يقوم به العمل التطوعي في كافة مجالات العمل الإنسـاني والتنمـوي، ثم كان قرار الجمعية عام ١٩٩٧م

موضحا مدى اهتمام المجتمع الدولي بالعمل التطوعي حيث اعتمد عام ٢٠٠١م عاما دوليا للمتطوعين، وقد حددت الأمم المتحدة أهدافاً محددة للسنة العالمية للتطوع تتضمن ما يلي:

١ـ الاعتراف المتزايد من قبل الحكومات والسلطات المحلية بالعمل التطوعي وتأمين آليات دمج القطاع التطوعي في النشاط التنموي، وفي هذا الإطار دعت الأمم المتحدة لإنشاء جوائز لتكريم المتطوعين النشطاء على المستوى الفردي والجماعي والمنظمات التطوعية غير الحكومية.

٢ ـ تيسير الخدمة التطوعية لصالح المجتمع، وذلك من خلال التنسيق بين السياسات العامة للدولة وخطط المنظمات التطوعية بما يخدم نمو وتطور أعمال هذه المنظمات. والتنسيق مع القطاع الخاص والمنظمات الخيرية لضمان التمويل المستمر للأعمال التطوعية.

٣ ـ توثيق وتعميق الصلة بين المنظمات التطوعية المحلية والعالمية من خلال الأجهزة الإعلامية، بهدف نقل التجارب الناجحة للاستفادة منها وتبادل الخبرات.

٤ ـ زيادة ترويج الخدمات التطوعية باستقطاب الرأي العام والجهات الرسمية لتفعيلها وتكثيف الجهود لاستقطاب المزيد من المتطوعين ذوي التخصصات النادرة لتعزيز النشاط العلمي للمنظمات التطوعية.

أما على مستوى الدول العربية فقد شهدت الدول العربية زيادة مستمرة في الأنشطة التطوعية وامتدت من قبل الأفراد الذين كانوا يحرصون عليها منذ زمن إلى تكوين المنظمات المتخصصة منذ القرن التاسع عشر في

مجـالات متنوعة مـن العمل التطوعي شـملت المسـاعدات الخيريـة ورعاية الأطفـال ورعايـة ذوي الاحتياجـات الخاصـة وخدمـات الرعايـة الصحية والاجتماعية والتوعيـة الدينية والتنمية المحلية والريفية والأنشـطة التعليمية والثقافية والأدبية والشـبابية. إلا أن معظم المنظمات التطوعية تتركز في المدن وبنسبة٧٠٪ بينما توجد في الريف نسبة ٣٠٪ منها حيث يسيطر البعد الخيري عـلى خدمات المنظمات بشـكل كبير ارتكازا على المسـاعدات الماليـة والعينية (القطامي، ٢٠٠٢م).

وقـد أوصت دراسـة (الغرفـة التجارية الصناعية بالريـاض، ٢٠٠٣م) بعنـوان دور القطـاع الخـاص في تنمية وتطوير العمل التطوعي بأهمية سـعي الجهـات القائمة بالعمل التطوعي وبمسـاندة الغـرف التجارية الصناعية إلى استقطاب أكبر عدد من أصحاب الأعمال لعضويتها وعضوية مجالس إداراتها ولجانها التنفيذية، وزيادة التوعية بأهمية الدور الاجتماعي لأصحاب الأعمال وإذكاء عنصر المواطنة والمشاركة الاجتماعية لديهم، وتشجيع القطاع الخاص على الاسـتثمار في مجالات توفير السلع التي تحتاجها فئات ذوي الاحتياجات الخاصـة وقيـام الجهـات المعنية بتقديـم التيسـيرات اللازمة، وحـث القطاع الخاص على إقامة مراكز علاجية تأهيلية وترفيهية للمعاقين مع منحه الحوافز المناسـبة والتيسـيرات اللازمة، وقيام الغرف التجاريـة الصناعية وغيرها من الجهـات المعنيـة بالاسـتثمار فيه وطـرح فرص اسـتثمارية لتنفيـذ مشروعات ترتبـط بالأنشـطة التطوعيـة، والسـعي لتحقيق مشـاركة القطـاع الخاص في إنشـاء وإدارة صنـدوق اسـتثماري يتـم فيه اسـتثمار بعض مـوارد الجمعيات والمؤسسـات التطوعيـة بغـرض تنمية هذه الاسـتثمارات، وتنظيـم مهرجان سنوي للعمل التطوعي يتم فيه تكريم أصحاب الأعمال ذوي التميز في دعم الأنشطة التطوعية.

وعـلى مسـتوى دول مجلـس التعـاون لـدول الخليـج العربيـة فقـد برز العمـل التطوعي في بداياتـه بصورته العفوية فيما يسـمى «بالفزعة» بين أبناء الحـي أو القريـة وتمثـل في جانـب منـه بالطابع الفـردي بقيام بعـض الأفراد ميسـوري الحال بتقديم الإعانات للمحتاجين، إلا أنه مع حدوث التطورات الاجتماعيـة والاقتصاديـة في المجتمعات الخليجية نشـأت الجمعيات الأهلية لتحقيـق تضافر العمـل التطوعي لتحقق مردودا أوسـع، وقد ازدهرت هذه المنظمات بوجه خاص إلى جانب العمل التطوعي الفردي في ظل دعم الدولة وجهاتها المعنية وتزايدت عقب اكتشـاف النفط وازدهار مشروعات التنمية، إلا أنها أخذت شـكلا منظما مع نهاية العقد الخامس ومطلع العقد السـادس من القـرن العشرين الميلادي في بعض الدول مثل المملكة العربية السـعودية ودولـة الكويـت ومملكـة البحريـن وامتد عقب ذلـك في بقيـة دول المجلس (النجار، ١٩٨٨م).

٧ . العقبات التي تواجه العمل التطوعي

رغم تزايد الاهتمام بالعمل التطوعي وتوجه المنظمات الحكومية والأهلية المعنيـة به إلى تفعيله، إلا أن هناك بعض العقبـات التي تواجه النهوض به إلى الدرجـة التـي تحقق مسـتويات أفضل من الانتشـار والفائـدة، وقد حددت دراسـة (الغرفة التجارية الصناعية بالريـاض، ٢٠٠٣م) تلك العقبات ومن بينها ما يلي:

١ـ عـدم وجـود اسـتراتيجية واضحة محـددة الأهداف لبعـض جمعيات ومؤسسـات العمل التطوعي يتم على ضوئها وضع برامج الأنشطة التطوعية فيها.

٢ـ عدم توافر الإيرادات والموارد الثابتة لغالبية الجمعيات والمؤسسات التطوعية مما يضعف قدرتها في وضع خطة وبرامج محددة لأعمالها.

٣ـ تناقص عدد من الأعضاء في كثير من الجمعيات لأسباب مختلفة وتزايد الاعتماد على الجهات الحكومية في تقديم الخدمات التطوعية.

٤ ـ ضعف إقبال الشباب على الاشتراك في عضوية الجمعيات لممارسة الأنشطة التطوعية

٥ ـ النقص الحاد في الكوادر البشرية المتخصصة خاصة الفنية والتأهيلية.

٦ ـ ضعف التنسيق والتعاون والتكامل بين الجمعيات ووجود أكثر من جمعية متشابهة منها داخل المدينة الواحدة مما يؤدي إلى الازدواجية وارتفاع النفقات وعدم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة.

٧ ـ عدم وجود نظام موحد يقنن العمل التطوعي وعدم توافق اللوائح القائمة مع المتغيرات المستحدثة في الأنشطة التطوعية المختلفة.

٨ ـ تركز العمل ومتابعة الأنشطة في مجالس إدارة الجمعيات وضعف مشاركة الأعضاء.

٩ ـ ضعف أشكال التحفيز التي تقدم لذوي التميز في المجالات التطوعية.

١٠ ـ قصور البرامج الإعلامية سواء في التوعية بأهمية العمل التطوعي وتحفيز المتطوع أو التعريف بالأنشطة التطوعية.

١١ ـ ضعف الإمكانات المتاحة للجمعيات من مقار ومبان ووسائل فنية للعمل.

١٢ ـ التوجه الحكومي إلى ترشيد الموارد المالية، في حين تتزايد حاجة الأنشطة الخيرية إلى المزيد من هذه الموارد.

٨ . الأسـس التي تقوم عليها برامج التوعية في مجال الحماية المدنية

تتنوع الأسـس التي تقوم عليها البرامـج التوعوية في مجال الحماية المدنية لتتضمن ما يلي:

٨ .١ الأساس الإيماني

ترتبـط البرامج التوعوية والحماية المدنية بإيـمان الفرد بأهمية عمل الخير ومسـاعدة الآخرين، تصديقا لقوله تعـالى: ﴿ . . . وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴿٧٣﴾﴾(سورة الأنبياء).

وهـذا الجانـب الإيماني لحب الخير يأتي بهدف مرضـاة الله عز وجل فهو القـادر على جزل الأجـر العظيم كما وعدنا الله سـبحانه وتعالي بذلك، حيث يقول جل من قائل:﴿ . . . وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا . . . ﴿٢٠﴾﴾(سورة المزمل).

وعليـه فإن العمـل في البرامج التوعويـة بمجال الحمايـة المدنية يأتي من أسـاس إيماني داخلي تطوعي لتقديم يد المسـاعدة للآخريـن والأخذ بأيديهم بعيـدا عـن المخاطر، بهـدف تحقيق الكثـير من الأهـداف الإيمانيـة التي يحثنا عليها ديننا الإسلامي، مما يغرس في نفوس ممارسيه تنمية الذات والقدرة على المساعدة لوجه الله تعالي.

٨ .٢ الأساس التربوي

حيث إن المشـاركة في البرامج التوعوية بمجـال الحماية المدنية تؤدي إلى

تحقيـق كثير من الأهداف التربوية لدى المشـاركين ومن بينهـا الثقة بالنفس، وتنميـة الاتجاهـات السـلوكية الإيجابيـة، والعمـل عـلى صقل السـلوكيات الصحيحة، واكتساب الخبرات العلمية وأساليب التنظيم العملي.

٨ .٣ الأساس النفسي

يتحقق الرضا النفسي لدى المشاركين من خلال إشباع حاجاتهم وميولهم بممارسة العمل بالبرامج التوعوية وبمجال الحماية المدنية، وماتوفره من سبل لإشـباع تلك الحاجات والميول، يسـاعد على اكتشـاف المواهب والقدرات، والعمـل عـلى توجيههـا وصقلهـا، إضافـة إلى أن عملهـم في دائـرة الجماعـة التـي ينتمـون إليها مـع أقرانهم في مجتمع يسـتمدون منه كيانهم ويسـاعدهم عـلى التفاعـل والتعـاون مما يقضي عـلى حالات الانطـواء والشـعور بالعزلة والعدوانية.

٨ .٤ الأساس الاجتماعي

تعـد البرامـج التوعويـة بمجال الحمايـة المدنية من الأنشـطة الاجتماعية التي يـمارس من خلالها الأنشـطة الاجتماعية المتنوعة التـي ينفذها العاملون والمتطوعـون وفـق قدراتهـم وميولهم مما يسـاعدهم على التخلي عـن الذاتية، بهـدف التضحية ونكران الـذات من أجل الجماعة والمجتمـع، ومفكرا لرقي المجتمـع وحمايته، فيتطور الفرد محباً للعمل ومحبا للتعاون، واحترام العاملين وتحمل المسـؤولية، والاعتزاز بالوطن وحـب الانتماء له والتضحية من أجله وخدمة المجتمع، وتحمل المسؤولية والصبر والإيثار.

والأسـس السـابقة يجب أن تترجـم لأداء جماعي قائم عـلى التعاون من خلال ما يلي:

١ـ تنفيذ البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية بتخطيط قائم على البحث والمعرفة الواعية وتنظيم العمل، وتحديد المسؤوليات والتنفيذ والمتابعة والتقويم.

٢ـ أن يكون الفرد هو المحور الأساس في مختلف المراحل، وخاصة التنفيذية منها فهو الهدف من تلك البرامج.

٣ـ توفر الإمكانات اللازمة لتنفيذ البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية وفق القدرات والاهتمامات المجتمعية.

٤ـ التعاون الفعلي بين مختلف الجهات المعنية بالتنفيذ، بداية من دقة التنسيق وتحديد الأدوار للجهات الأخرى المشاركة.

٩ . الأهداف الاستراتيجية لتخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية الموجهة للحماية المدنية

تعمل أجهزة الحماية المدنية خلال مواجهتها الكوارث وحالات الطوارئ على أن يؤدي كل مواطن واجباته تلبية لدافع الشعور بالمسؤولية الفردية والتضامن والتكافل مع الآخرين، إذ أن من مسؤولية المواطن الشخصية استقصاء الأخطار التي تهدده، والعمل على اتخاذ الإجراءات والتدابير الممكنة لحماية نفسه والمجتمع، ويتم ذلك بداية من تحديد الأهداف الاستراتيجية للبرامج التوعوية الموجهة للحماية المدنية، ويمكننا تحديد الأهداف الاستراتيجية لتخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية الموجهة للحماية المدنية فيما يلي:

١ـ أن تعمل على الارتقاء بالوعي المجتمعي ودعم الشراكة مع المجتمع المدني وتفعيل المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار.

٢ـ أن يتم تخطيطها وتنفيذها على أساس من الدراسة والتدقيق في الظواهر المجتمعية والمعرفة الواعية بها وتنظيم العمل، وتحديد المسؤوليات والمتابعة والتقويم.

٣ـ أن يكون الفرد بالمجتمع هو المحور الأساس في مختلف مراحل تخطيطها وتنفيذها لكونه المعني بتلك البرامج بالدرجة الأولى.

٤ ـ الاسترشاد بالتجارب الدولية الناجحة في مجال البرامج التوعوية عند تخطيطها وتنفيذها، مع الاهتمام بالتعاون مع الهيئات والجمعيات والمنظمات المحلية والدولية.

٥ ـ إعدادها وتنفيذها باستخدام التقنيات الحديثة.

٦ ـ توفير الإمكانات اللازمة لتنفيذها بما يحقق أهدافها للاستفادة القصوى منها .

٧ ـ تشجيع مشاركة أفراد المجتمع في التوعية ونشر المعلومات من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٨ ـ التعاون المشترك بين مختلف الجهات المعنية بالتنفيذ ودقة التنسيق وتحديد أدوار كل جهة منها وسبل التعاون بينها.

٩ ـ تنوع الأدوات المستخدمة في عرض البرامج التوعوية من وسائل إعلام (صحافة، إذاعة، تليفزيون) وملصقات ووسائط متعددة وانترنت، وبحوث، ومسابقات، ومعارض، واجتماعات وندوات ومؤتمرات، وقوافل لحملات التوعية.

١٠ ـ تنفيذها على مستوى الحي والمنطقة والدولة وكذلك على المستوى

الإقليمي والعربي وفق الرؤى الثقافية والإمكانات البشرية والمادية المتوفرة لكل منها.

ولتحقيق الأهداف الاستراتيجية السابقة يجب أن تراعي البرامج التوعوية خصائص العينة المستهدفة في البيئة المحلية من حيث:

١ـ الخلفيات المتباينة للعينة المستهدفة المشاركة في البرنامج التوعوي.

٢ـ اختلاف المستويات التعليمية لأعضاء العينة المستهدفة.

٣ـ درجة الاهتمام بالبرنامج التوعوي لدى أعضاء العينة المستهدفة.

٤ ـ اختلاف درجات الذكاء لأعضاء العينة المستهدفة.

٥ ـ تنوع المستويات والقدرات اللغوية لدى أعضاء العينة المستهدفة.

٦ ـ اختلاف السن ونوع الجنس والأصول العرقية والطبقية.

٧ ـ مهارات وقدرات أعضاء العينة المستهدفة.

٨ ـ الاتجاهات والميول المشتركة والاحترام المتبادل بين أعضاء العينة المستهدفة.

٩ ـ درجة التجانس والتوافق في التجارب والخبرات السابقة المشتركة لدى أعضاء العينة المستهدفة.

١٠ ـ الواقع والظروف البيئية لتنفيذ البرنامج التوعوي على أعضاء العينة المستهدفة.

١١ـ كفاية المعلومات في البرنامج التوعوي المطبق على العينة المستهدفة.

١٠ . الأهداف العامة للبرامج التوعوية الوقائية في مجال الحماية المدنية

يأتي تطوير وتوحيد برامج التوعية الوقائية في جميع ادارات الحماية المدنية في الدولة، وترشيد استخدام الموارد المعلوماتية والمعرفية والبشرية والمادية المتاحة لدى جميع الادارات بهدف الارتقاء بالخدمات التوعوية الموجهة إلى جميع فئات المواطنين، وفي مختلف القطاعات الاقتصادية والمجتمعية لنشر ثقافة التوعية الوقائية وترسيخ سلوك السلامة الفردية والعامة.

ويراعى إيجاد توازن بين إثراء وخدمة الموقف الرسمي في الحماية المدنية وتلبية حاجات الأفراد والرأي العام الذي يرفض أن يكون متفرجا أو شاهداً محايداً وهي معادلة على درجة كبيرة من الأهمية خاصة مع النشاط التوعوي الكبير في كل مجال ولكن لا يعني هذا النيل من الاحتياطات الأمنية والمصالح العليا للوطن (ملحوظ، ١٤٢٢هـ، ص١٤).

وتحدد أهداف البرامج التوعوية الوقائية في مجال الحماية المدنية من خلال ما يلي:

١ـ ترسيخ القيم والعادات والتقاليد العربية البناءة فكراً وسلوكاً.

٢ـ تعويد الأفراد على البذل والعطاء وخدمة الآخرين لمواجهة المخاطر والكوارث في أوقات السلم والحرب.

٣ـ تعريف الأفراد بواجباتهم تجاه مجتمعهم والسبل الصحيحة للرقي بها.

٤ـ تعويد الأفراد على المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة.

٥ ـ تعريف الأفراد بالأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، وطرق التعامل معها والمحافظة عليها.

٦ ـ إكساب الأفراد المهارات الإيجابية في مجال الحماية المدنية بما يساعدهم في حياتهم العملية.

٧ ـ تنمية الاتجاهات الايجابية التي تمكّن أفراد المجتمع من المشاركة الجماعية في المجتمع المحلي.

٨ ـ تلبية حاجات الأفراد الاجتماعية والنفسية والمعرفية والمهارية بما يدعم روح الانتماء إلى المجتمع.

٩ ـ احترام العمل اليدوي والمساهمة فيه وخدمة المجتمع بالمشاركة في وقاية الآخرين وحمايتهم من المخاطر والكوارث.

أهداف التوعية الوقائية

تهتم التوعية الوقائية بتقديم الرسالة التوعوية باعتبارها أداة مهمة من أدوات التأثير على الأفراد لتغيير اتجاه السلوك أو إنتاج سلوك جديد محدد مرغوب فيه او تنمية سلوك ايجابي، وتعد تلك الرسالة أكثر أهمية في مجال التوعية الوقائية لأنها تهدف إلى جعل الفرد يحجم أو يمتنع عن سلوكيات يكون الطريق أحيانا مزينا وميسرا له وهنا يبرز دور التعاون المطلوب بين المتطوعين والمشاركين في البرامج التوعوية وأفراد البيئة والمؤسسات المحلية والمختصين في مجال الحماية الأمنية وذلك لجعل الرسالة التوعوية ذات فاعلية وجدوى ولها من التأثير ما يحقق أهدافها، فالرسائل التوعوية عندما تصمم وتنفذ بدقة تكون ذات تأثير متنام ويتم ذلك من خلال التعاون بين وسائل منفذي البرامج التوعوية ووسائل الإعلام والمؤسسات المحلية التي تهتم

برسائل تلك البرامج المتضمنة لها بصفتها أوعية تقدم وتنشر ما يعد لها من قبل الجهة المستفيدة من خدماتها، وذلك التعاون المطلوب في حقل التوعية الوقائية يوفر للرسالة التوعوية مناخا مواتيا للتأثير المطلوب تحقيقه.

ويحدد الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية (١٤٢٩هـ) أهداف التوعية الوقائية بأنها:

١ـ تحديد الأخطار المحتملة التي تهدف إلى سلامة المواطن والمقيم من واقع الإحصائيات الدورية لتوصيل الرسائل التوعوية حسب شرائح المجتمع المختلفة.

٢ـ رفع مستوى الالتزام لتوفير وسائل السلامة لتقليل نسب الحوادث العالية بالكشف عن الأسباب ومعالجتها.

٣ـ إعداد وصياغة المواد العلمية والتوعوية الإعداد الصحيح الملائم لفئات المجتمع المختلفة ووضعها في قوالب إعلامية مناسبة.

٤ـ ترجمة المواد التوعوية المراد طباعتها إلى عدة لغات.

٥ ـ تقييم البرامج التوعوية المنفذة للوقوف على الإيجابيات والسلبيات.

٦ ـ التنسيق مع مديريات المناطق والإدارات الداخلية المعنية لإعداد وتنفيذ خطط وسياسات برامج التوعية والوقوف على ما يجدّ من فعاليات في مجال التوعية.

٧ ـ القيام بدراسات للجمهور المستهدف بمعرفة وسائل الاتصال المناسبة لرسائل التوعية المختلفة.

٨ ـ الإشراف على مناسبات الدفاع المدني التوعوية كاليوم العالمي... وغيرها.

٩ ـ التعاون مع الأجهزة الحكومية والأهلية لتنفيذ خطط التوعية بالمديرية.

١١. العوامل المساعدة في تحقيق أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية

يمكن تحديد تلك العوامل فيما يلي:

١ ـ صياغة البرنامج التوعوي في صورة برنامج متكامل يتضمن كلاً من نوعية المشاركين وعددهم، والأهداف المطلوب تحقيقها ومحتوى البرنامج والأساليب والطرق المستخدمة في تحقيق الأهداف، والفترة الزمنية اللازمة لتنفيذ البرنامج، ونوعية المشاركة والهيئة الإشرافية والإمكانات المتاحة.

٢ ـ اقتناع المشاركين بأهمية البرنامج التوعوي، ورؤيتهم لفوائده لهم وللمجتمع.

٣ ـ إشراك بعض أفراد العينة المستهدفة في أدوار أولية بعمليات تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم البرنامج التوعوي.

٤ ـ تجزئة البرنامج التوعوي إلى وحدات متجانسة لكي تتاح فرصة المشاركة لأكبر عدد ممكن من العينة المستهدفة، و تحديد أدوار المشاركين أثناء تنفيذ البرنامج.

٥ ـ التأكيد على عدم وجود أية تأثيرات سلبية للبرنامج التوعوي على المشاركين في أي من العمل أو القدرات أو الجوانب الدينية والاقتصادية والاجتماعية والأسرية أو يعرض المشاركين للخطر.

٦ ـ توفير التجهيزات والوسائل اللازمة لتنفيذ البرنامج التوعوي.

٧ ـ إشراك أكبر عدد ممكن من العينة المستهدفة المشاركة لتنفيذ البرنامج، مع أهمية مراعاة المرحلة العمرية والفروق الفردية بين المشاركين.

٨ ـ المتابعة المستمرة لإجراءات تنفيذ البرنامج التوعوي.

٩ ـ تحديد مشاركات العينة المستهدفة وتوضيحها في البرنامج التوعوي.

١٠ ـ الاستفادة من الخبرات المتوفرة بمكان تنفيذ البرنامج أو بالبيئة المحلية.

١١ ـ التجديد والتنويع في آلية تنفيذ وحدات البرنامج ومع اختلاف نوعية المشاركين.

١٢ ـ تقييم مراحل البرنامج وذلك أثناء وبعد التنفيذ باستخدام أدوات تقييم ثابتة وصادقة وموضوعية.

إلا انه يواجه تنفيذ البرامج التوعوية تحديات وعقبات متنوعة متصلة بالاتصال بالعينة المستهدفة وقد حددها (العرابي، ١٩٨٩م، ص ٣٧) فيما يلي:

١ ـ الخلفيات المتباينة للعينة المستهدفة المشاركة في برامج التوعية.

٢ ـ اختلاف المستويات التعليمية لأفراد العينة المستهدفة.

٣ ـ التعاون في درجة الاهتمام بالرسالة التوعوية نفسها.

٤ ـ اختلاف درجات الذكاء لأفراد العينة المستهدفة.

٥ ـ درجة التعاون في المستويات والقدرات اللغوية.

٦ ـ ضعف العواطف المشتركة أو الاحترام المتبادل بين أفراد العينة المستهدفة.

٧ ـ اختلاف السن والنوع والعرق والطبقة.

٨ ـ التركيز أو الحالة الذهنية والطبيعية أثناء تنفيذ البرنامج.

٩ ـ الواقع والظروف البيئية في وقت الاتصال.

١٠ ـ قلة أو عدم التجانس والتوافق في التجارب والخبرات المشتركة.

١١ ـ العجز في مهارات وقدرات المتلقي.

١٢ ـ نقص المعلومات في الرسالة التوعوية.

وتحدد مواصفات المشرفين والمشاركين في تنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية لتتضمن ما يلي:

١ ـ البعد عن الوعظ والإلقائية المباشرة عند عرض المعلومات المتصلة بالبرامج التوعوية.

٢ ـ التمتع بسمات نفسية جاذبة للعينة المستهدفة بالتوعية.

٣ ـ تحديد مواصفاتهم في تطبيق البرامج التوعوية وفق قدرات وميول كل منهم.

٤ ـ البعد عن الذاتية والقدرة على التفكير مع الجماعة لتنفيذ الحماية المدنية.

٥ ـ يتسم بكونه قائدا محبا للتعاون في العمل بمجال الحماية المدنية ومحباً للعمل.

٦ ـ يحترم الآخرين ويقدر آراءهم ويأخذ بالصحيح والدقيق منها .

٧ ـ قادر على تحمل المسؤولية والصبر والإيثار.

٨ ـ الانتماء للوطن والاعتزاز به والتضحية من أجله.

٩ ـ خدمة المجتمع والتضحية من أجل الجماعة.

١٢ . جوانب البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية

وتتضمن جانبين هما:

١ ـ الجانب الإعلامي: ويهتم بنقل المعلومات إلى العينة المستهدفة من الحماية المدنية موضحا أهمية مهامها ومجالاتها وبرامجها وعلاقتها بالأفراد والمؤسسات بالبيئة المحلية، باستخدام وسائل الإعلام وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، «ولوسائل الإعلام دور هام في نشر البرامج التوعوية وتعديل ما يكتنف أفكار المصابين من غموض، وما يعتري أفراد المجتمع من تساؤلات وذلك بتقديم معلومات صحيحة وأكيدة لهم» (الفرائضي، ١٤٢٠هـ، ٢٤).

٢ ـ الجانب التوعوي: وهو نقل المعلومات الإرشادية والتدريبية والتنفيذية إلى العينة عن المخاطر والكوارث والمشكلات التي تهدد حياتهم والمؤسسات العامة والخاصة بالمجتمع.

١٣ . دور البرامج التوعوية في التطوع بمجال الحماية المدنية

للبرامج التوعوية الدور الرئيس في ترغيب المتطوعين بمجال الحماية المدنية ويمكن تنفيذ ذلك من خلال ما يلي:

١ـ تعميم الاستفادة من المتطوعين في البرامج بمجال الحماية المدنية وتفعيل نظام التطوع في جميع الجهات الحكومية والخاصة ضمن اختصاصاتها وإعداد لائحة لهذا الغرض.

٢ـ تصميم وتنفيذ برامج توعوية موسعة ومكثفة تهدف إلى ترغيب

الأفراد في التطوع بمجال الحماية المدنية مستخدمة الوسائل الإعلانية التقليدية والإلكترونية الحديثة وتنفيذها في المؤسسات الحكومية والخاصة والأماكن العامة والمناسبات بأنواعها.

٣ـ تخصيص يوم سنوي للتطوع بالحماية المدنية وتكثيف البرامج التوعية التي تحث على المشاركة فيه لدى العاملين بالمؤسسات الحكومية والخاصة من خلال محتوى علمي ووسائط تكنولوجية تعليمية متنوعة وفق متطلبات كل مجال من مجالات الحماية المدنية.

٤ ـ فتح باب التطوع على مدار العام وتوعية الأفراد بالبيئة المحلية نحو التطوع في مواجهة الحوادث اليومية المختلفة وفق تخصصاتهم.

٥ ـ تصميم قاعدة بيانات لتسجيل المتطوعين بالموقع الإلكتروني للدفاع المدني على الإنترنت تسهيلاً لإجراءات قبولهم وتسجيلهم.

٦ ـ تخصيص وتهيئة أماكن مستديمة لتنفيذ دورات توعوية تأهيلية وتنشيطية للمتطوعين على مدار العام.

وقد تناولت بعض الدراسات التوعية وبرامجها في مجال الحماية المدنية ومن بينها ما يلي:

ـ دراسة (الحصين، ١٤٢٢هـ) بعنوان أهمية الوعي الوقائي، وتوصلت إلى الدعوة لحملة توعوية تستهدف مشاركة مختلف وسائل الإعلام لترجمة هدف الحملة وتبسيط مفهوم الوعي الوقائي من اجل حماية الإنسان والممتلكات والمحافظة على الأمن النفسي والمادي لكل مواطن وتحقيق الأمن والاستقرار.

ـ دراسة (حريري، ١٤٢٢هـ) بعنوان تهيئة الدور للإعلام لتنمية الوعي لدى الجماهير، وأوصت بتهيئة الفرصة القانونية لتناول القنوات

الإعلامية الصحفية والإذاعية والتليفزيونية كل صباح معلومة توضح الشروط القانونية السعودية، وأن يعطى المجلس الأعلى للإعلام الصلاحيات للتنسيق بين بقية الجهات الحكومية والأهلية التي تهيئ وتؤثر في الأفراد لتحقيق دور الاعلام في دعم الرسائل الوطنية.

- دراسة (العسيري، ١٤٢٢هـ) بعنوان الوعي بأهمية نظم المعلومات الجغرافية في أعمال الدفاع المدني، واهتمت بتوضيح الدور الهام لتقنية الخرائط الرقمية ونظم المعلومات الجغرافية لبناء نموذج مكاني يساعد في تسريع تحديد موقع الحادث من قبل الدفاع المدني، تحديد مدى فعالية مثل تلك النماذج الخرائطية الرقمية في تحديد المسار المناسب لسيارات الدفاع المدني المتنقلة لموقع الحادث، وبيان أهمية استخدام الخرائط الرقمية ونظم المعلومات الجغرافية وقواعد المعلومات في تسهيل التعامل مع مواقع الحوادث، وقد أوصت بضرورة التوظيف الجيد لتقنية الخرائط الرقمية ونظم المعلومات الجغرافية في الجوانب الميدانية من أعمال الدفاع المدني، وضرورة تطوير الكوادر البشرية بما يخدم هذا التوجه، وتفعيل دور الدفاع المدني في جانب تخطيط وتطوير المدن، والتشاور مع الجهات ذات الاختصاص حول ضرورة الاهتمام بتحديد مواقع الخدمات العامة مسبقا ضمن مخططات الأحياء وخاصة خدمات الدفاع المدني بناء على دراسات مسبقة تحدد المواقع المثلى للخدمة.

- دراسة (المليص، ١٤٢٢هـ) بعنوان: توعية النشء في إطار المنهج الوقائي للتربية وأوصت بتأصيل مفاهيم الأمن والسلامة في المناهج

الدراسية وبما يتوافق والمستجدات التقنية المعاصرة، وان تفتح المدرسة أبوابها على المجتمع لتجعل من برامج النشاط المدرسي مواقف عملية يتعاون في تنفيذها المختصون والمسؤولون في القطاعات الأمنية المختلفة وبخاصة في قطاع الدفاع المدني وقطاع مكافحة المخدرات، واستمرار جهود برامج حملات التوعية الأمنية على مدى العام والاستفادة من المناسبات في تكثيف هذه الجهود، وان تخرج برامج التوعية الأمنية من حيز الإلقاء والكلمات المكتوبة والمقروءة لاستخدام كافة تقنيات التوجيه التي تتيحها التكنولوجيا المتنوعة الأخرى ليكون للتوعية تشويقها وآثارها، وزيادة التنسيق بين المؤسسات الأمنية والتربوية في دراسة بوادر الجنوح لعلاجها والحد من آثارها، وإيجاد آليات محددة والتعاون بين مؤسسات التربية والتعليم والأمن والإعلام، والعناية ببرامج التوعية الأمنية والتربوية الموجهة للأسرة لتوفير مناخ ملائم لتربية جيل واع قادر على المحافظة على الثوابت العقدية والقيم الأصيلة والتعامل الايجابي مع مستجدات التقنية والعلوم.

- دراسة (الجحني، ١٤٢٢هـ) بعنوان الإعلام الأمني في مواجهة الكارثة، وتوصلت إلى تحديد عوامل نجاح الإعلام العام والأمني في مواجهة الكوارث من خلال دراسة العوامل الداخلية والخارجية والمستقبلية للوضع، وتحديد مفاهيم الوقاية والسلامة، ومفاهيم الاستعداد، ومفاهيم الاستجابة والتنفيذ والمعالجات السليمة، والمساعدة في إعادة الوضع بعد الكارثة إلى حالته الطبيعية والإصلاح والتأهيل.

١٤. التعاون الدولي في البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية

يمكن تنفيذ البرامج بمجال الحماية المدنية بالتعاون بين الدول العربية والمنظمات الدولية والدول الأجنبية من خلال ما يلي:

١ـ تفعيل الدور العربي إقليمياً ودولياً للوفاء بكافة الالتزامات المتعلقة بالعمل في مجال الحماية المدنية.

٢ـ تركيز التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية في مجال الحماية المدنية.

٣ـ الاسترشاد بالتجارب الدولية الناجحة في مجال البرامج التوعوية وتفعيل أدوار المتطوعين والحماية المدنية.

٤ـ تشجيع الاستثمارات العربية والأجنبية للمساهمة في تنفيذ البرامج التوعوية بمجال الحماية المدنية وتحقيق التنمية المستدامة لدى العاملين بها.

٥ ـ التوسع في توقيع مذكرات التفاهم الدولية مع المنظمات والدول الآخريوتطبيقها في مجال الحماية المدنية.

٦ ـ تشجيع تواصل المؤسسات المجتمعية المحلية مع المؤسسات الإقليمية والدولية وتكثيفه للاستفادة من أحدث المستجدات الدولية في مجال الحماية المدنية.

٧ ـ تدعيم الروابط الثنائية بين الدول العربية والدول الأجنبية عبر تنفيذ البرامج التوعوية المشتركة في مجال الحماية المدنية.

١٥ . مستويات تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية

تتنوع مستويات تنفيذ أي برنامج توعوي في مجال الحماية المدنية بحيث تراعي أن برامج التوعية والحماية المدنية هما وجهان لعملة واحدة، أي بمعنى أنهما برنامج يتضمن الجانب التوعوي حيث الاهتمام الإرشادي النظري متكاملا مع الجانب الميداني حيث التطبيق بمجال الحماية المدنية، وتنفذ تلك البرامج على مستويات متدرجة من الشارع والحي والمنطقة والدولة ثم على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، بينما تخطط وتصمم تلك البرامج من المستوى المركزي وتتدرج لتصل إلى المستوى المحلي ليطبق وفق الإمكانات البشرية والتجهيزات والأجهزة المادية. وتأسيسا على ما سبق تحدد مستويات تنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية فيما يلي:

١ـ برامج على مستوى الدول

ومن أمثلتها ما يلي:

١ـ اليوم العالمي للحماية المدنية.

٢ـ اليوم العالمي للغذاء.

٣ـ اليوم العالمي للصحة.

٤ـ اليوم العالمي للسكري.

٥ ـ اليوم العالمي للإيدز.

٦ ـ اليوم العالمي للبيئة.

٧ ـ معسكرات العمل الدولية.

٨ ـ التعاون الدولي والعلاقات الإنسانية بين الشعوب.

٩ ـ اليوم العالمي لمكافحة الفقر والجفاف والحروب.

١٠ ـ أسبوع المرور العربي.

١١ ـ اليوم العربي للمعلم.

١٢ ـ تقديم مساعدات الدول العربية عند حدوث الكوارث.

١٣ ـ اليوم العربي لمكافحة الأمية.

١٤ ـ أسبوع المرور الخليجي.

١٥ ـ أسبوع المياه الخليجي.

١٦ ـ أسبوع الشرطة الخليجي.

٢ـ برامج على مستوى الوزارة بالدول العربية

ومن أمثلتها ما يلي:

١ـ اليوم الوطني.

٢ـ يوم المعلم.

٣ـ أسبوع المرور.

٤ ـ أسبوع ترشيد المياه.

٥ ـ أسبوع الشجرة.

٦ ـ محو الأمية.

٣ـ البرامج على مستوى البيئة المحلية

ومن أمثلتها ما يلي:

١ـ يوم المحافظة على الممتلكات والمرافق العامة بالمدينة.

٢ـ يوم العناية بالحدائق والمتنزهات بالمدينة.

٣ ـ يوم التوعية بأضرار تلوث البيئة بالمدينة.

٤ ـ إنشاء مسرح المدينة.

٥ ـ يوم المستشفى المركزي بالمدينة.

٦ ـ الأسبوع الخيري لجمع التبرعات المادية والعينية بالمدينة.

٧ ـ خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار للأماكن المقدسة.

٨ ـ يوم زيارة نزلاء دور الرعاية الاجتماعية بالمدينة.

٩ ـ أسبوع التوعية والحماية المدنية.

١٠ ـ يوم التوعية بأضرار المخدرات والتدخين بالمدينة.

١١ـ التوعية بأضرار المحمول والأجهزة اللاسلكية في الأماكن الممنوعة بالمدينة.

١٢ ـ رعاية كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة بالحي.

١٣ـ تشجير الحي.

١٤ـ السلامة المرورية بالحي.

١٥ ـ برنامج إفطار صائم في الحي.

١٦ ـ يوم مكافحة البعوض بالحي.

١٧ ـ العناية بالبيئة المدرسية ومحيطها الخارجي.
١٨ ـ يوم التوعية بمخاطر الكهرباء بالحي.
١٩ ـ يوم المشاركة في تنفيذ الأنظمة المدرسية.
٢٠ ـ صيانة مرافق المدرسة وممتلكاتها.
٢١ ـ يوم العناية بمسجد المدرسة.
٢٢ ـ تنظيم مكتبة المدرسة وترتيبها.
٢٣ ـ يوم العناية بنظافة الفصول وتنظيمها.
٢٤ ـ إزالة التشوهات الجدارية داخل الشارع.
٢٥ ـ يوم ترشيد استهلاك الكهرباء بالشارع.

١٥ .١ منهج البحث

اتبع في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في عرض الكتابات والدراسات والبحوث والمشروعات السابقة والمقابلات الحرة مع المتخصصين والخبراء، وتحليلها لاستخلاص مكونات أدوات البحث وصياغتها وصولا لآلية الخطة المقترحة لتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية، ثم صياغة الخطة المقترحة للبرنامج.

١٥ .٢ عينة الدراسة

لقد تم سحب عينة الدراسة من العاملين بالمملكة العربية السعودية، وقد حدد مجتمع الدراسة بشكل عام كطبقات للتخصص أو للجنسية ثم أعقب ذلك اختيار العينة بطريقة عشوائية من داخل الطبقة، وتتكون عينة الدراسة ـ الطبقية العشوائية ـ المختارة مما يلي:

عينة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجالي الحماية المدنية بالدفاع المدني وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية لتطبيق استبيانات تحديد مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية، وتحديد معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية، وقد كان توزيعهم كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (١) يوضح توزيع عينة الدراسة من الخبراء وذوي الاختصاص من حيث مجال العمل

مجال العمل	العدد	النسبة
خبراء الحماية المدنية	٥١	٦,٤٨
هيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية	٥٤	٥١,٤
المجموع	١٠٥	٪١٠٠

عينة مواطني بعض الدول العربية وقد بلغ عددهم (٥٩٨) مواطناً لتطبيق استبيان تحديد أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وقد كان توزيعهم كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (٢)
يوضح توزيع عينة الدراسة من المواطنين من حيث الجنسية

الجنسية	العدد	النسبة
سعودي	٢١٠	١٢,٣٥
غير سعودي	٣٨٨	٨٨,٦٤
المجموع	٥٩٨	٪١٠٠

١٥ . ٣ حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

١ ـ استخلاص مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية من الكتابات والدراسات السابقة ـ التي أمكن التوصل إليها ـ ثم عرضها على عينة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجالي الحماية المدنية بالدفاع المدني والتربية.

٢ـ استخلاص أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة ـ التي أمكن التوصل إليها – ثم عرضها على عينة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجالي الحماية المدنية بالدفاع المدني والتربية.

٣ـ استخلاص أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة ثم عرضها على عينة من الخبراء وذوي الاختصاص في مجالات الحماية المدنية بالدفاع المدني وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية.

٤ـ تحديد أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية من الكتابات والدراسات والبحوث السابقة ـ التي أمكن التوصل إليها ـ ثم عرضها على عينة مواطني بعض الدول العربية.

٥ ـ استخلاص معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية.

٦ ـ أجريت الدراسة على عينة من مواطني المملكة العربية السعودية ومواطني الدول العربية المقيمين بها.

١٥ .٤ أدوات الدراسة

لتحقيق أهداف البحث قام الباحث بتصميم الاستبيانات ـ أدوات الدراسة ـ من خلال الاطلاع على الكتابات والدراسات السابقة كأدوات لتنفيذ الشق الميداني من البحث، وقد تضمنت أدوات الدراسة ما يلي:

١ـ استبانة تحديد مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٢ـ استبانة تحديد آراء خبراء الدفاع المدني والتربية حول أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.

٣ـ استبانة تحديد آراء خبراء الدفاع المدني والتربية حول أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية.

٤ ـ استبانة تحديد أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.

٥ ـ استبانة تحديد معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية.

ولضبط أدوات البحث نفذت الإجراءات التالية:

١ ـ جميع الاستبيانات تضمنت جزءاً خاصاً بالمعلومات العامة تتضمن ما يلي:

أ ـ التخصص.

ب ـ جهة العمل.

جـ ـ الجنسية.

٢ ـ الاستبيانات في صورها النهائية تضمنت عدداً من المفردات بيانها كما بالجدول التالي:

الجدول رقم (٣) يوضح عدد مفردات الاستبيانات

رقم الاستبانة	اسم الاستبانة	عدد مفردات الاستبانة
١	مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.	٩
٢	أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.	٢١
٣	أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية.	١١
٤	أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.	٤١
٥	معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية	٦٨

٣ ـ استخدم تدرج ليكرت الخماسي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، منخفضة، منخفضة جدا) لتحديد درجة الموافقة على مفردات الاستبيانات الثلاثة الأول، بينما استخدم التدرج الثلاثي (هام ـ محايد ـ غير هام) لتحديد درجة أهمية مفردات الاستبيان الرابع، وتحديد المعايير بالاستبيان الخامس.

٤ ـ صدق الأدوات: للتأكد من صدق أدوات البحث، تم عرض الاستبيانات على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في الدفاع المدني وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية وعددهم (٢٠) لإبداء الرأي في الأدوات من حيث:

أ ـ التأكد من قياس الاستبانة للهدف الذي وضعت من أجله.

ب ـ دقة وسلامة الصياغة اللغوية.

جـ ـ انتماء المفردات لمجال الاستبانة.

د ـ إضافة مفردات للاستبانة.

هـ ـ حذف مفردات من الاستبانة.

وبعد استرجاع جميع الاستبيانات وإدخال بعض التعديلات عليها بناء على إضافات وملاحظات المحكمين، أصبحت الأداة في صورتها النهائية.

٥ ـ ثبات أدوات البحث: للتأكد من ثبات أدوات البحث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

الجدول رقم (٤) يوضح معاملات ثبات أدوات البحث

رقم الاستبانة	اسم الاستبانة	معامل الثبات
١	مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.	٠,٩٣
٢	أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.	٠,٨٨
٣	أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية.	٠,٨٤
٤	أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.	٠,٨٥
٥	معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية.	٠,٩١

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أدوات البحث مقبولة وتفي بأهداف الدراسة.

١٥ .٥ خطة الدراسة

في ضوء أهداف البحث يتم اتباع الخطوات التالية:

١ ـ الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات والمشروعات السابقة المرتبطة بموضوع البحث لتعرف ماهية البرامج التوعوية الحالية المطبقة في مجالات الحماية المدنية وتطورها وتقنياتها والخطط المستقبلية لتنفيذها بالدول العربية.

٢ـ إجراء مقابلات شفهية حرة مع المتخصصين والخبراء في الدفاع المدني والتربية والعلوم الاجتماعية.

٣ ـ تحليل الدراسات والكتابات والمشروعات السابقة التي تناولت البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية لاستخلاص عناصر أدوات البحث.

٤ ـ إعداد الصورة الأولية لأدوات البحث ثم صياغتها على الصورتين المفتوحة والمقيدة لإتاحة الفرصة لعينة تقنين أدوات البحث لإضافة ما يرونه مناسبا في نهاية كل استبانة.

٥ ـ عرض الصياغة الأولية للاستبيان على السادة محكمي أدوات البحث المتخصصين في مجالات عينة البحث، للتأكد من صدقها وتعديلها في ضوء آراء ومقترحات المحكمين.

٦ ـ حساب ثبات أدوات البحث بمعادلة ألفا كرونباخ.

٧ ـ صياغة أدوات البحث في صورتها النهائية.

٨ ـ اختيار عينة تطبيق الدراسة الميدانية لأدوات البحث.

٩ ـ استقصاء مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

١٠ ـ استقصاء أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.

١١ ـ استقصاء أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية.

١٢ ـ استقصاء أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

١٣ ـ تفريغ وتحليل البيانات لنتائج تطبيق الاستبيانات بالاستقصاءات السابقة.

١٤ ـ توثيق نتائج الدراسة وصياغة التوصيات.

١٥ .٦ المعالجة الإحصائية

تضمنت المعالجة الإحصائية لبيانات البحث ما يلي:

١ ـ للإجابة عن أسئلة الدراسة الثلاثة الأول من أسئلة البحث والتي تدور حول تحديد مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية، وتحديد أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية، عولجت البيانات إحصائياً برصد تكرارات الخبراء والمتخصصين في مجالات الحماية المدنية وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

٢ـ للإجابة على السؤالين الرابع والخامس من أسئلة البحث حول تحديد أهمية وسائط البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وحول معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية، عولجت البيانات إحصائياً برصد تكرارات المواطنين في السؤال الرابع والخبراء والمتخصصين في السؤال الخامس، وحساب متوسط الدرجات والانحراف المعياري للمفردات، ثم حساب الوزن النسبي للاستجابات، وفيه تكون أعلى قيمة هي الواحد الصحيح، وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{مجموع الأوزان التي اقترحتها العينة}}{\text{الوزن الأعلى للفرض} \times \text{عدد العينة}}$$

١٥ . ٧ نتائج الدراسة (تحليلها وتفسيرها)

يعرض الباحث النتائج التي تم التوصل إليها على النحو التالي:

١ ـ بالنسبة للسؤال الأول والذي نص على: ما مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الخبراء والمتخصصين على مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية بالاستبيان الأول، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٥)
يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الخبراء والمتخصصين على مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	التوعية الدينية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٢	التوعية الأمنية.	٤,٩٦	٠,٠٨	٣
٣	التوعية الصحية.	٤,٩٧	٠,٠٤	٢
٤	التوعية السلوكية.	٤,٩٢	٠,١٥	٥
٥	التوعية المرورية.	٤,٩٤	٠,١١	٤
٦	التوعية الإدارية.	٤,٨٦	٠,٢٤	٦
٧	التوعية الثقافية.	٤,٩٤	٠,١١	٤
٨	التوعية التاريخية.	٤,٨٦	٠,٢٤	٦
٩	التوعية البيئية.	٤,٩٦	٠,٠٨	٣

يوضح الجدول (٥) أن مجموع تكرارات استجابات العينة من الخبراء والمتخصصين يتفقون على أن مجال (التوعية الدينية) بالاستبيان قد جاءت في الترتيب رقم (١)، حيث بلغ المتوسط الحسابي على جميع مفردات المحورين (٥) وهي الحد الأقصى لمتوسط الدرجات، وتلك النتائج توضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين أفراد العينة من الخبراء والمتخصصين على أهمية الارتقاء بالتوعية الدينية للأفراد وتوفير الاهتمام الأقصى لتصميم وتنفيذ البرامج التوعوية المتصلة بها، كما انه يوضح منحى المجتمع العربي وتوجهه الديني بطبيعته وأن هذا التوجه والاهتمام به له الدرجة الأعلى بين المجالات الآخرى وأن الحماية الدينية هي الحماية الأهم من وجهة نظرهم، كما يتفقون على أن مجال (التوعية

الصحية) له الترتيب رقم (٢) حيث حصل على المتوسط الحسابي (٩٧ , ٤) بانحراف معياري قدره (٠٤ , ٠)، وذلك يدل على أن مجال التوعية الصحية له أهمية كبيرة تأتي بعد أهمية التوعية الدينية مباشرة وهذا له قدره كما له مبرره من أن صحة الإنسان لها تقدير خاص يتقدم تقديرات المجالات الدنيوية الآخرى، في تحديد أهداف البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، بينما في الترتيب (٣) كان مجال التوعية الأمنية والتوعية البيئية حيث حصلا على المتوسط الحسابي (٩٦ , ٤) بانحراف معياري قدره (٠٨ , ٠) وذلك يوضح ارتباط مجال الأمن والبيئة المحلية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين، وقد حصل مجالاً التوعية المرورية والتوعية الثقافية على المتوسط الحسابي (٩٤ , ٤) بانحراف معياري قدره (١١ , ٠) وذلك في الترتيب (٤)، وقد حصل مجال التوعية السلوكية على المتوسط الحسابي (٩٢ , ٤) بانحراف معياري قدره (١٥ , ٠) وقد جاء في الترتيب (٥)، وأخيرا حصل مجال التوعية السلوكية على المتوسط الحسابي (٨٦ , ٤) بانحراف معياري قدره (٢٤ , ٠) وذلك في الترتيب (٦)، والنتائج السابقة تشير إلى اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين حول مجالات البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية والتي يجب الاهتمام بها عند تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية وذلك وفق رؤية الخبراء والمتخصصين في مجالات الحماية المدنية وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية، وبذلك يتحقق الهدف الأول للبحث والذي نص على: استقصاء مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٢ـ بالنسبة للسؤال الثاني والذي نص على: ما أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي

والانحراف المعياري وترتيب أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية لاستجابات الخبراء والمتخصصين بالاستبيان الثاني، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٦)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الخبراء والمتخصصين على أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية

م	أهداف البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	ترسيخ المبادئ الإسلامية فكراً وسلوكاً في المجتمعات العربية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٢	ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية البناءة والسليمة في نفوس العينة المستهدفة.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٣	بناء جيل واع مدرك لنتائج الأخطار والحوادث والكوارث التي تحيط به.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٤	المساهمة مع خطط وبرامج الدفاع المدني لتحقيق الأهداف المحددة للحماية المدنية بالمجتمع المحلي.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٥	إرشاد العينة المستهدفة لوسائل الحماية المدنية التي تجنبه الوقوع في الحوادث والمخاطر.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٦	رفع درجة الوعي والإدراك لدى العينة المستهدفة بكيفية التصرف السليم عند وقوع حادث ما.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٧	تنمية الاتجاهات التي تمكن الفرد من المساهمة في حياة الجماعة.	٤,٩٧	٠,٠٤	٢

٨	إشاعة حب الخير والخصال الحميدة ودعمها في المجتمع ليصبح أمة متآلفة ومتعاونة على البر والتقوى.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٩	تلبية حاجات العينة المستهدفة الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وتدعيم روح الانتماء إلى المجتمع.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٠	التأثير على سلوكيات العينة المستهدفة بحيث تتأصل تعليمات وإرشادات الحماية المدنية في نفوسهم.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١١	إكساب العينة المستهدفة مهارات إيجابية في مجالات الحماية المدنية الحياتية، تساعدهم في حياتهم العملية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٢	تعويد العينة المستهدفة على البذل والعطاء وخدمة الآخرين.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٣	تعريف العينة المستهدفة بواجباتهم تجاه مجتمعهم.	٤,٩٧	٠,٠٤	٢
١٤	تدريب العينة المستهدفة على تحمل المسؤولية ليصبحوا أعضاء فاعلين مدركين حقوق وواجبات دينهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٥	دعم مختلف ألوان النشاط المجتمعي ومساعدتها وتوجيهها بما يتناسب مع سياسة الدولة.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٦	تنمية المهارات والمواهب الفكرية والاجتماعية والثقافية والتقنية للعينة وصقلها وتوجيهها الوجهة السلمية.	٤,٩٤	٠,١١	٣
١٧	تعويد العينة المستهدفة الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة والخاصة.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
١٨	تعريف العينة المستهدفة ببعض الأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، وكيفية التعامل معها.	٤,٩٧	٠,٠٤	٢
١٩	التقليل من الخسائر المادية والبشرية للأخطار والحوادث والكوارث إلى أقل حد.	٥,٠٠	٠,٠٠	١

٢٠	احترام العمل اليدوي والمساهمة فيه وخدمة المجتمع.	٤,٩٤	٠,١١	٣
٢١	إكساب قيمة البحث العلمي والاستفادة من إيجابيات تكنولوجيا المعلومات، واستغلال الوقت على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد في المجتمع المحلي.	٤,٩٤	٠,١١	٣

يوضح جدول (٦) أن مجموع تكرارات استجابات العينة يتفقون على الأهداف أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٨، ٩، ١٠، ١٢،١١، ١٤، ١٥، ١٧، ١٩) بالاستبيان، حيث بلغ المتوسط الحسابي على جميع مفردات المحورين (٥) وهي الحد الأقصى لمتوسط الدرجات، وقد جاءت في الترتيب رقم (١)، وتلك النتائج توضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين أفراد العينة على مفردات المحورين لما لها من أهمية كبيرة في تحديد أهداف البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، بينما جاءت الأهداف أرقام (٧، ١٣، ١٨) بالاستبيان في الترتيب رقم (٢) لمستوى الأهداف، حيث حصلت تلك الأهداف على المتوسط الحسابي (٤,٩٧) بانحراف معياري قدره (٠,٠٤)، وقد جاءت الأهداف أرقام (١٦، ٢٠، ٢١) بالاستبيان في الترتيب رقم (٣) لمستوي الأهداف، حيث حصلت تلك الأهداف على المتوسط الحسابي (٤,٩٤) بانحراف معياري قدره (٠,١١)، والنتائج السابقة تشير إلى اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين حول الأهداف المحددة للبرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية وأولوية الأخذ بها ووصولا إلى تحقيقها عند تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراستي (أبوزناده، ١٤٢٢هـ و اللحياني، ١٤٢٥هـ) من حيث أهمية أهداف البرامج التوعوية لدعم المؤسسات المجتمعية في إيصال رسالتها

للمجتمع، وبذلك يتحقق الهدف الثاني للبحث والذي نص على: تحديد أهداف البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية.

٣ـ بالنسبة للسؤال الثالث والذي نص على: ما أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وترتيب أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية لاستجابات الخبراء والمتخصصين على مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية بالاستبيان الثالث، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(٧)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الخبراء والمتخصصين على أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية

م	أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	تطبيق سياسة اللامركزية في الإدارة وتفعيل دور الفروع المحلية لتنفيذ الأدوار المنيطة بها في نطاقها الجغرافي.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٢	الدعم المؤسسي للفروع المحلية واستكمال وتطوير هياكلها التنظيمية بالتنسيق مع الوزارات المعنية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٣	تدريب العاملين والمشرفين والمشاركين بالفروع المحلية لرفع كفاءتهم في تنفيذ المهام المكلفين بها.	٥,٠٠	٠,٠٠	١

٤	التنسيق مع وكالات الوزارات بالمحافظات التي يغطيها الفرع المحلي جغرافياً لتفعيل التعاون في تخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٥	تفعيل سياسات وإجراءات تنفيذ الفروع المحلية للبرامج التوعوية ودعم علاقاتها بالمؤسسات العامة والخاصة بالبيئة المحلية.	٤,٩٤	٠,١١	٢
٦	إنشاء قواعد بيانات إلكترونية للفروع وربطها بشبكة بيانات الإدارة العامة للحماية المدنية بالدولة.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٧	إنشاء موقع إلكتروني للحماية المدنية يتضمن روابط فائقة التداخل تغطي الفروع المحلية وأنشطتها وفعاليات البرامج التوعوية التي تنظمها.	٥,٠٠	٠,٠٠	١
٨	تطوير الوصف البيئي للمحافظات الواقعة في نطاق الفروع لوضع أولويات العمل بالبيئة المحلية ضمن خطة تطوير الحماية المدنية بالمحافظات.	٤,٩٤	٠,١١	٢
٩	استخدام الأساليب المحترفة وأدواتها الحديثة في الدعاية والتوعية بمجالات الحماية المدنية.	٤,٩٤	٠,١١	٢
١٠	مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع دون تمييز في أي من الجنس أو اللون أو العقيدة.	٤,٨٦	٠,٢٤	٤
١١	مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة.	٤,٩٢	٠,١٥	٣

يوضح الجدول رقم (٧) أن مجموع تكرارات استجابات العينة من الخبراء والمتخصصين يتفقون على أن أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية والتي تمثلت في (تطبيق سياسة اللامركزية في الإدارة وتفعيل دور الفروع المحلية لتنفيذ الأدوار المنيطة بها في نطاقها الجغرافي، والدعم المؤسسي للفروع المحلية واستكمال وتطوير هياكلها التنظيمية بالتنسيق مع الوزارات المعنية، وتدريب العاملين والمشرفين والمشاركين بالفروع المحلية لرفع كفاءتهم في تنفيذ المهام المكلفين بها، والتنسيق مع وكالات الوزارات بالمحافظات التي يغطيها الفرع المحلي جغرافياً لتفعيل التعاون في تخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وإنشاء قواعد بيانات إلكترونية للفروع المحلية وربطها بشبكة نقل بيانات الإدارة العامة للحماية المدنية بالدولة، وإنشاء موقع إلكتروني للحماية المدنية يتضمن روابط فائقة التداخل تغطي الفروع المحلية وأنشطتها وفعاليات البرامج التوعوية التي تنظمها) بالاستبيان قد جاءت في الترتيب رقم (١).

حيث بلغ المتوسط الحسابي على جميع مفردات المحورين (٥) وهي الحد الأقصى لمتوسط الدرجات، وتلك النتائج توضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين أفراد العينة من الخبراء والمتخصصين على تساوي تلك الأدوار في الأهمية وما توفره من أقصى اهتمام لنشر وتنفيذ البرامج التوعوية المتصلة بها إضافة إلى أن تلك الأدوار اهتمت بمستحدثات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ICT من حيث برمجة المعلومات في صورة قواعد بيانات والنشر الإلكتروني والاتصال والربط بين الفروع المحلية والعالمية وتحديث المعلومات إلكترونيا وذلك يظهر مدى رؤية الخبراء والمتخصصين للأخذ بأساليب عصر التشارك المعرفي في الارتقاء بمؤسسات الحماية المدنية وادوارها المتنوعة، كما يتفقون على أن أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية والتي

تمثلت في (تفعيل سياسات وإجراءات تنفيذ الفروع المحلية للبرامج التوعوية ودعم علاقاتها بالمؤسسات العامة والخاصة بالبيئة المحلية، وتطوير الوصف البيئي للمحافظات الواقعة في النطاق المحلي للفروع لوضع أولويات العمل بالبيئة المحلية ضمن خطة تطوير الحماية المدنية بالمحافظات، واستخدام الأساليب المحترفة وأدواتها الحديثة في الدعاية والتوعية بمجالات الحماية المدنية) وحصلت على المتوسط الحسابي (٤,٩٤) بانحراف معياري قدره (٠,١١) قد اتفقوا فيما بينهم على وضعها في الترتيب رقم (٢) من حيث الأهمية في نشر البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية، وذلك يدل على أن لها أهمية كبيرة تأتي بعد الأدوار السابق ذكرها، بينما دور مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية والذي تمثل في (مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة) قد حصل على المتوسط الحسابي (٤,٩٢) بانحراف معياري قدره (٠,١٥) وجاء في الترتيب (٣) من حيث الأهمية في نشر البرامج التوعوية من وجهة نظر الخبراء والمتخصصين.

وأخيرا حصل دور مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية والذي تمثل في (مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع دون تمييز في أي من الجنس أو اللون أو العقيدة) على المتوسط الحسابي (٤,٨٦) بانحراف معياري قدره (٠,٢٤) وذلك في الترتيب (٤) ويرى ان هذا الدور متوفر فعليا نتيجة ما يتمتع به مجتمعنا الإسلامي من أخلاقيات تراعي هذا البعد في جميع تعاملاتها، والنتائج السابقة تشير إلى اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين في مجالات الحماية المدنية وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية حول ادوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية، وذلك يتفق مع نتائج دراسة (الغرفة التجارية

الصناعية بالرياض، ٢٠٠٣ م) لنشر التوعية وإذكاء عنصر المواطنة والمشاركة الاجتماعية لدى مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية، وبذلك يتحقق الهدف الثالث للبحث والذي نص على: تحديد أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية بالدول العربية.

٤ ـ بالنسبة للسؤال الرابع والذي نص على: ما أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات المواطنين على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية بالاستبيان الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٨)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات المواطنين على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية

م	أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	برامج إذاعية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢	تسجيلات صوتية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٣	برامج تليفزيونية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٤	الفلاشات التليفزيونية القصيرة (٣٠ ثانية).	٢,٨٠	٠,٣٣	٠,٩٣
٥	الرسائل التلفزيونية السريعة (١٢ ثانية).	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٦	أفلام فيديو مرئية.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
٧	أفلام كرتون.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩

٨	برامج الكمبيوتر.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
٩	مواقع الإنترنت.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٠	البريد الإلكتروني.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
١١	بث رسائل عبر الهاتف بالبلوتوث.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٢	عقد اجتماعات في أماكن العمل.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
١٣	عقد ندوات.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
١٤	تنظيم مؤتمرات علمية.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
١٥	تنظيم محاضرات.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
١٦	عقد ورش العمل.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
١٧	زيارات الاتصال الشخصي بالأفراد في أماكن الإقامة.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
١٨	الزيارات الميدانية.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
١٩	إعلانات الحائط.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٠	لوحات اليونيبول العملاقة على الطرق الداخلية والسريعة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢١	اللوحات النقطية للشاشات الإلكترونية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٢	اللوحات معدنية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٣	لوحات جدران وأسطح المباني.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
٢٤	الصحف الحائطية.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
٢٥	إعلانات صحفية.	٢,٨٤	٠,٢٧	٠,٩٥
٢٦	الملصقات.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
٢٧	النشرات.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
٢٨	المطويات.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٩	الكتيبات المطبوعة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

٣٠	القصص المصورة.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
٣١	المسرحيات الإعلانية.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
٣٢	الأدلة الإرشادية.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
٣٣	التدريبات العملية.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
٣٤	المعرض المتنقل.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
٣٥	المجسمات.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
٣٦	تنظيم تنفيذ بحوث ودراسات علمية.	٢,٨٠	٠,٣٣	٠,٩٣
٣٧	التجمعات الفئوية (رجال، نسائية).	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
٣٨	حفلات المناسبات العامة.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
٣٩	البالونات الدعائية.	٢,٩٢	٠,١٤	٠,٩٧
٤٠	عقد المسابقات.	٢,٨٨	٠,٢١	٠,٩٦
٤١	الهدايا التذكارية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

يوضح جدول (٨) أن مجموع استجابات تكرارات عينة المواطنين يتفقون على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية والتي تمثلت في (البرامج الإذاعية، والتسجيلات الصوتية، والبرامج التيفزيونية، والرسائل التلفزيونية السريعة ـ ١٢ ثانية ـ ومواقع الإنترنت، وبث رسائل عبر الهاتف بالبلوتوث، وإعلانات الحائط، ولوحات اليونيبول العملاقة على الطرق الداخلية والسريعة، واللوحات النقطية للشاشات الإلكترونية، واللوحات المعدنية، والمطويات، والكتيبات المطبوعة، والهدايا التذكارية) الواردة بالاستبيان، حيث بلغ المتوسط الحسابي على جميع مفردات المحورين (٣) وهي الدرجة القصوى، وذلك بوزن نسبي قيمته (١) وهو الوزن النسبي الأعلى.

وتلـك النتيجـة توضح أن هنـاك اتفاقاً تامـاً بين أفـراد العينة على تلك الوسـائط لما لها مـن أهمية كبيرة وتاتي في مقدمة الوسـائط التـي يجب التركيز عليها في تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية، إضافة إلى أن اهمية رأي تلك العينة نابع من كونهم المستفيدين مباشرة من تلك البرامج ومن صممت من أجلهم وتهـدف للارتقاء بدورهم في مجالات الحمايـة المدنية، بينما حصلت تكرارات اسـتجابات المواطنـين على أهمية الوسـائط المسـتخدمة في البرامـج التوعوية العربيـة في مجـال الحمايـة المدنيـة والتي تمثلت في الوسـائط (أفـلام الكرتون، والبريد الإلكـتروني، وتنظيم المؤتمرات العلمية، ولوحات جدران وأسـطح المبـاني، والملصقـات، والنـشرات، والأدلـة الإرشـادية، والمعـرض المتنقل، والمجسـمات، والتجمعات الفئوية ـ رجال ونسـاء ـ والحفلات والمناسـبات العامة) الواردة بالاستبيان بلغ المتوسط الحسابي (٩٦ , ٢) وبانحراف معياري بلغ (٠٨ , ٠) ووزن نسـبي بلغ (٩٩ , ٠) وذلك يوضح أهمية تلك الوسائط عند اسـتخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية الأمنية لتوجيه وإرشاد المواطنـين، كما حصلت تكرارات اسـتجابات المواطنين على أهمية الوسـائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في (البالونات الدعائية) الواردة بالاسـتبيان بلغ المتوسـط الحسابي (٩٢ , ٢) وبانحـراف معيـاري بلـغ (١٤ , ٠) ووزن نسـبي بلغ (٩٧ , ٠) مما يشـير إلى درجـة اتفـاق وجهات نظـر عينة المواطنـين حـول أهميتها عند اسـتخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية الأمنية.

بينـما بلغـت تكـرارات اسـتجابات المواطنـين عـلى أهميـة الوسـائط المسـتخدمة في البرامج التوعويـة العربية في مجال الحمايـة المدنية والتي تمثلت في (عقـد المسـابقات) الواردة بالاسـتبيان قيمة المتوسـط الحسـابي (٨٨ , ٢) وبانحـراف معيـاري بلـغ (٢١ , ٠) ووزن نسـبي بلغ (٩٦ , ٠) مما يشـير إلى

درجة اتفاق وجهات نظر عينة المواطنين حول أهميتها عند استخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية الأمنية، بينما بلغت تكرارات استجابات المواطنين على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية والتي تمثلت في (إعلانات صحفية) الواردة بالاستبيان قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٤) وبانحراف معياري بلغ (٠,٢٧) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٥) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة المواطنين حول أهميتها عند استخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، بينما بلغت تكرارات استجابات المواطنين على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية والتي تمثلت في الوسائط (الفلاشات التليفزيونية القصيرة ـ ٣٠ ثانية ـ تنظيم تنفيذ بحوث ودراسات علمية) الواردة بالاستبيان قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٠) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٣) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٣) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة المواطنين حول أهميتها عند استخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية الأمنية، بينما بلغت تكرارات استجابات المواطنين على أهمية الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية والتي تمثلت في الوسائط (أفلام فيديو مرئية، برامج الكمبيوتر، عقد ورش العمل، زيارات الاتصال الشخصي بالأفراد في أماكن الإقامة، المسرحيات الإعلانية) الواردة بالاستبيان قيمة المتوسط الحسابي (٢,٧٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٨) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٢) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة المواطنين حول أهميتها عند استخدامها بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية الأمنية، والنتائج السابقة تحدد أهمية كل نوع من الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية لدى عينة البحث من المواطنين وهم المستهدفون بتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية

المدنيـة، وذلـك مـؤشر لمـدي اتفاق العينـة على الفـرق بين تأثـيرات كل من تلك الوسـائط في توجهاتهم واكتسـابهم للمعلومات والمهارات التي تقدمها ضمن البرامج التوعوية، وتتفق النتائج السابقة مع نتائج دراسات (الحصين ١٤٢٢هـ، وحريري ١٤٢٢هـ، والعسـيري١٤٢٢هـ، و الجحني ١٤٢٢هـ) في الـدور الهـام للبرامـج التوعوية لحقيق فاعليـة الحماية المدنيـة في مجالاتها المختلفـة بالمجتمعات العربية، وبذلك يتحقق الهـدف الرابع للبحث والذي نص على: إبراز أهمية وسائط البرامج التوعوية في ضوء اختلاف مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٥ ـ بالنسبة للسؤال الخامس والذي نص على: ما معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية؟

للإجابـة على هذا السـؤال تم حسـاب التكرارات والمتوسـط الحسـابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات الخبراء والمتخصصين على أهمية الوسـائط المسـتخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية بالاستبيان الرابع، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (٩) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لاستجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية

م	معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	تحليل خصائص واهتمامات واحتياجات العينة المستهدفة من البرنامج التوعوي في مجال الحماية المدنية المحدد.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

٢	تحديد أهداف ووحدات البرنامج التوعوي في مجال حماية مدنية وعرضها بأساليب تربوية جذابة وبطرق متنوعة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٣	تصميم البرنامج المطلوب تنفيذه في ضوء احتياجات العينة المستهدفة وإنتاج المحتوى العلمي للبرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٤	تطبيق المبادئ العامة لدقة تنفيذ البرنامج وتتضمن:			
أ	وضوح الأهداف والمهام والبرامج ومرونة تنفيذها.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
ب	اشتراك الأعضاء في التخطيط وتوزيع المسؤوليات والتنفيذ الفعلي.	٢,٨٤	٠,٢٧	٠,٩٥
ج	تحقيق الرغبة للأعضاء في اختيار المجال الأمني المشارك فيه.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
د	ارتباط الأهداف بعيدة المدى للبرنامج بحياة أفراد المجتمع على امتدادها.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
هـ	توفر التفاعل الاجتماعي الذي يظهر نتائج البرنامج أثناء تنفيذه.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
و	إعداد البرامج التوعوية أساس الفهم الدقيق لخصائص واحتياجات كل مرحلة من مراحل النمو للعينة المستهدفة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ز	إلمام جميع أفراد العينة المستهدفة بالمهام والواجبات والأدوار المنفذة قبل ممارستها.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٥	إعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج بتوزيع مفردات خطة البرنامج التوعوي إلى برنامج زمني (أسبوعي، شهري، سنوي).	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٦	تحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل وحدة بالبرنامج التوعوي ومواقيت البداية والنهاية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٧	تحديد المشرفين على تنفيذ البرامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

٨	تحديـد أدوار المشرفـين على تنفيـذ البرنامج التوعوي وتتضمن:			
	أ ـ التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
	ب ـ تأكيـد عدم تدخل المشرف في تنفيذ البرنامج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
	ج ـ تحفيز المشاركين على التفاعل مع العينة المستهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.	٢,٨٨	٠,٢١	٠,٩٦
	د ـ تهيئـة المنـاخ المناسـب لتحقيـق أهـداف البرنامج التوعوي.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٩	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٠	تحفيز المشـاركين عـلى التفاعل مـع العينة المسـتهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١١	تهيئـة المنـاخ المناسـب لتحقيـق أهـداف البرنامـج التوعوي.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٢	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٣	تحفيز المشـاركين عـلى التفاعل مـع العينة المسـتهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٤	تهيئـة المنـاخ المناسـب لتحقيـق أهـداف البرنامـج التوعوي.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٥	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٦	تأكيـد عـدم تدخـل المـشرف في تنفيـذ البرنامـج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

١٧	الإعلان عن تشكيل مجموعات العينة المستهدفة			
أ	بكافة وسائل الإعلام المتاحة داخل المجتمع المحلي ومن بينها ما يلي: الاتصال الشخصي بالعينة المستهدفة بأماكن الإقامة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ب	الإذاعة المحلية.	٢,٨٤	٠,٢٧	٠,٩٥
ج	قناة التليفزيون المحلية.	٢,٩٦	٠,٠٨	٠,٩٩
د	بث رسائل التليفون النقال بالبلوتوث.	٢,٧٦	٠,٣٨	٠,٩٢
هـ	البريد الإلكتروني.	٢,٨٢	٠,٣٠	٠,٩٤
و	مواقع الانترنت ذات الصلة.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
ز	الصحف المحلية.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
ح	إعلانات الحائط.	٢,٨٠	٠,٣٣	٠,٩٣
ط	النشرات والمطويات.	٢,٩٨	٠,٠٤	٠,٩٩
ى	الندوات والمؤتمرات المحلية.	٢,٨٠	٠,٣٣	٠,٩٣
١٨	تهيئة الإمكانات والتجهيزات اللازمة قبل التنفيذ بوقت كاف من خلال دراسة احتياج البرنامج الزمني.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
١٩	عقد لقاء تنمية الثقة بين المشاركين وبين العينة المستهدفة وأعضاء المجتمع المحلي والجهات المشاركة في تنفيذ البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٠	التنظيم ووضع خطة التنفيذ للبرنامج بإعداد البرامج في تسلسل منطقي يبدأ بتعارف الأعضاء وينتهي بتحقيق الهدف مع مراعاة درجة الارتباط بين كل وحدات البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢١	تحديد الإجراءات والأنظمة واللوائح التي تحكم سير أفراد العينة خلال فترة تنفيذ البرنامج التوعوي.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

٢٢	تكليف قيادات المجتمع المحلي والعينة المستهدفة لمساعدة المشرفين والمشاركين في تنفيذ البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٣	الاستعداد لتنفيذ البرنامج التوعوي ويتضمن ما يلي:	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
أ	دعوة المشرف على تنفيذ البرنامج التوعوي للعينة المستهدفة للاجتماع الأول مع تحديد مكانه وموعده لمناقشة أهداف وخطة تنفيذ البرنامج التوعوي.			
ب	يتم اجتماع المشرف بالعينة المستهدفة في جو ديمقراطي وشيق وبعيداً عن الروتين والسلطة الرسمية لتشجيع أفراد العينة على المشاركة والاستجابة والتعاون.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ج	تقسيم العينة المستهدفة إلي جماعات صغيرة لإحداث التفاعل واكتساب المعلومات والمهارات أثناء تنفيذ البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٤	التنفيذ العملي لمرحلة اكتساب معلومات ومهارات البرنامج التوعوي وتتضمن ما يلي:	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
أ	إتاحة فرصة التعلم بين أفراد العينة من بعضهم البعض بما يحقق لهم النمو الذاتي ويساعدهم على مواجهة المواقف المستقبلية.			
ب	توضيح المشرف والمشاركين في التنفيذ للعينة المستهدفة أهداف مجال الحماية المدنية بطريقة صحيحة ودقيقة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ج	التركيز على تنمية ميول وحاجات العينة المستهدفة لتحقيق ذاتهم باكتساب معلومات ومهارات البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
د	استخدام وسائط تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية أثناء التفاعل مع معلومات ومهارات البرنامج.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
هـ	التأكيد على تفاعل كل فرد بالعينة المستهدفة مع معلومات ومهارات برنامج التوعية وإيجابيته.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
و	تنفيذ كل فرد بالعينة المستهدفة للأدوار المسندة إليه ضمن نشاط المجموعة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

ز	التأكيد على إبداع كل فرد بالعينة المستهدفة في معلومات ومهارات مجال الحماية المدنية وخبرته المكتسبة.	٢,٩٤	٠,١١	٠,٩٨
ح	التأكيد على تعاون كل فرد مع الزملاء في العينة المستهدفة والمشاركين والمشرف وتقبل التوجيهات.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ط	تنوع ممارسة كل فرد لنشاط الجماعة.	٢,٩٤	٠,١١	٠,٩٨
ى	مواظبته وسلوكه.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ك	تسجيل ما يتم أثناء تنفيذ البرنامج في كل مجموعة بالسجلات المعدة لذلك لتوثيق ما تم تنفيذه وتوقيعها من المشرف عليها.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٥	تقويم ما تم تنفيذه من البرنامج ويتضمن ما يلي:	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
أ	تحديد أهداف التقويم كعملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية تؤدي إلي الكشف عن مواطن الضعف والقوة بالبرنامج بقصد تطوير البرنامج.			
ب	تقييم البرنامج في جميع مراحله بداية من التحليل والتخطيط بتطبيق أدوات التقييم على العينة المستهدفة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ج	تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج لتدعيم نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٦	استخدام أدوات التقييم والتي تتضمن أداة أو أكثر مما يلي:	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
أ	الاستبيانات المقيدة والمفتوحة النهايات.			
ب	المقابلات الحرة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
ج	الاستفتاءات والمقننة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
د	بطاقات الملاحظة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
هـ	اختبارات المقال والموضوعية.	٢,٩٤	٠,١١	٠,٩٨
٢٧	تنفيذ التقييم التتابعي أثناء تنفيذ البرنامج التوعوي باستخدام الأدوات المناسبة.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

٢٨	تجميع البيانات عن كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج وتصنيفها.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٢٩	تحليل نتائج التقييم وتحديد ما تم إنجازه من تحقيق الأهداف المحددة، وحصر الإيجابيات والسلبيات وتفسيرها.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٣٠	اقتراح سبل تطوير البرنامج التوعوي المنفذ في مجال الحماية المدنية.	٣,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠

يوضح جدول (٨) أن مجموع استجابات تكرارات عينة الخبراء والمتخصصين في مجالات الحماية المدنية وهيئة التدريس في التربية والعلوم الاجتماعية يتفقون على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المفردات أرقام (١، ٢، ٣،٤هـ، ٤و،٤ز، ٥، ٦، ٧، ٨أ، ٨ب، ٨د، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧أ، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١،٢٢، ٢٣ج، ٢٤أ، ٢٤ب، ٢٤ج، ٢٤د، ٢٤هـ، ٢٤و، ٢٤ح، ٢٤ي، ٢٤ك، ٢٥أ، ٢٥ب، ٢٥ج، ٢٦أ، ٢٦ب، ٢٦ج،٢٦د، ٢٧، ٢٨ن ٢٩، ٣٠) الواردة بالاستبيان، حيث بلغ المتوسط الحسابي على جميع المفردات (٣) وهي الدرجة القصوى، وذلك بوزن نسبي قيمته (١) وهو الوزن النسبي الأعلى.

وتلك النتيجة توضح أن هناك اتفاقاً تاماً بين أفراد عينة الخبراء والمتخصصين على أن تلك المعايير لها أهمية كبيرة وتأتي في مقدمة المعايير التي يجب التركيز عليها في آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

إضافة إلى أن أهمية رأي العينة نابع من كونهم لهم دور رئيس في تصميم أو تنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، بينما حصلت تكرارات

استجابات عينة الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المفردات أرقام (٤أ، ٤ج، ١٧و، ١٧ز، ١٧ط) الواردة بالاستبيان حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٨ , ٢) وبانحراف معياري بلغ (٠٤ , ٠) ووزن نسبي بلغ (٩٩ , ٠) وذلك يوضح أهمية تلك المعايير عند استخدامها كآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، كما حصلت تكرارات استجابات عينة الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المفردات أرقام (٤ج، ١٧ج) الواردة بالاستبيان حيث بلغ المتوسط الحسابي (٩٦ , ٢) وبانحراف معياري بلغ (٠٨ , ٠) ووزن نسبي بلغ (٩٩ , ٠) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين حول أهميتها عند استخدامها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

بينما بلغت تكرارات استجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المفردات أرقام (٢٤ز، ٢٤ط،٢٦هـ) الواردة بالاستبيان حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٩٤ , ٢) وبانحراف معياري بلغ (١١ , ٠) ووزن نسبي بلغ (٩٨ , ٠) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين حول أهميتها عند استخدامها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، بينما بلغت تكرارات استجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المعيار (٨ج) الوارد بالاستبيان حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٨٨ , ٢) وبانحراف معياري بلغ (٢١ , ٠) ووزن نسبي بلغ (٩٦ , ٠) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء

والمتخصصين عليها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

بينما بلغت تكرارات استجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المفردات أرقام (٣ب، ١٧ب) الواردة بالاستبيان وبلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٤) وبانحراف معياري بلغ (٠,٢٧) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٥) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين عليها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، كما بلغت تكرارات استجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المعيار (١٧هـ) الوارد بالاستبيان حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٨٢) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٠) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٤) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين عليها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، وأخيرا بلغت تكرارات استجابات الخبراء والمتخصصين على معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية والتي تمثلت في المعيار (١٧د، ٤د) الوارد بالاستبيان حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (٢,٧٦) وبانحراف معياري بلغ (٠,٣٨) ووزن نسبي بلغ (٠,٩٢) مما يشير إلى درجة اتفاق وجهات نظر عينة الخبراء والمتخصصين عليها كمعايير لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، والنتائج السابقة توضح أهمية اتفاق عينة الخبراء والمتخصصين في مجالات الحماية المدنية وهيئة التدريس بكليات التربية والعلوم الاجتماعية على آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية كما تشير لمدى اتفاق العينة على تلك المعايير حيث تراوح الوزن

النسبي لها ما بين (١ و ٩٢ , ٠) وذلك يظهر ارتفاع درجة الاتفاق عليها لدى العينة، وبذلك يتحقق هدف البحث الخامس للبحث والذي نص على: معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية كتوجيه لخطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية.

٦ ـ ملامح الخطة المقترحة لتصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية

في ضوء النتائج السابقة وتحديد معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، والعمل على تحقيق الهدف السادس للبحث والذي نص على « تحديد الخطوط الرئيسة لخطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية» ، فإنه يمكن صياغة خطة مقترحة لتصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية وتتضمن ما يلي:

أولاً: أسس تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية: وتشتمل على الأسس الثلاثة التالية:

١ ـ الانطلاقة: كيف ينطلق البرنامج التوعوي في قالب تهتم به العينة المستهدفة وتتفاعل معه باتجاه ايجابي يدعم أعمال جميع قدراته وتوجيهها نحو استيعاب محتوياته بدقة وسرعة وسهولة.

٢ ـ الكيفية: وهي تحدد الوصول إلى الآلية الفعالة في التنفيذ والأسلوب المناسب لإشراك العينة المستهدفة في البرنامج التوعوي.

٣ ـ التمكين: كيف تُكرس المفاهيم الجديدة وتوصلها في مجمل المحيط المباشر أو المجتمع المحلي للمتلقي لتتحقق لها صفات الرسوخ والاستمرارية وإمكانية التجديد التلقائي. (علوي، ١٤٢٣هـ، ص١١).

ثانياً: خطة مقترحة لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية: في ضوء التحليل الدقيق للكتابات والدراسات والبحوث السابقة، ونتائج الإجابة على تساؤلات البحث، تقدم الدراسة الحالية خطة مقترحة لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية، وفيها يبدأ التخطيط للبرنامج من الوزارة المعنية بمجال التوعية بالتعاون مع الإدارة العامة للحماية المدنية لإعداد خطة البرنامج التوعوي وتحقيق الأهداف العامة والخاصة من خلال تطبيق إجراءات تنفيذ البرنامج وترك للمناطق والإدارات المحلية التعليم حرية التحرك في الشق التطبيقي بالبرنامج بما يتناسب واستعدادات وإمكانات المناطق وإعداد البرنامج الزمني لها، وسيتم استعراض الخطة المقترحة فيما يلي:

١ ـ تحليل خصائص واهتمامات واحتياجات العينة المستهدفة من البرنامج التوعوي في مجال الحماية المدنية المحدد.

٢ـ تحديد أهداف ووحدات البرنامج التوعوي في مجال حماية مدنية وعرضها بأساليب تربوية جذابة وبطرق متنوعة.

٣ـ تصميم البرنامج المطلوب تنفيذه في ضوء احتياجات العينة المستهدفة وإنتاج المحتوى العلمي للبرنامج.

ويعد تصميم وتنفيذ البرنامج بمثابة الشق الإجرائي الذي يحقق أهداف المجال التوعوي لبرنامج الحماية المدنية، وتختلف البرامج من مجال توعوي إلى آخر إلا أن هناك مبادئ عامة يجب توفرها للتأكد من دقة تنفيذ البرنامج في المجالات المختلفة ومن بينها وضوح الأهداف والمهام والبرامج ومرونة تنفيذها، واشتراك الأعضاء في التخطيط وتوزيع المسؤوليات والتنفيذ الفعلي، وتحقيق الرغبة في

اختيـار المجـال، وان تكون الأهـداف بعيدة المـدى للبرنامج مرتبطة بحيـاة أفراد المجتمع عـلى امتدادها ومن ثم فـإن نتائجها لا تظهر إلا مـن خـلال التفاعل الاجتماعي الذي ينتج أثنـاء العمل مع المجالات التوعويـة المختلفـة التـي تنفذها العينة المسـتهدفة في فـترات متفاوتة ويمكـن قياسـها على المدى البعيـد، ويجب أن تعد البرامـج التوعوية التي يتم تطبيقها على أساس الفهم الدقيق لخصائص واحتياجات كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة للعينة المسـتهدفة من أفراد المجتمع والذيـن مـن أجلهـم وضـع البرنامج الـذي شـاركوا في إعـداده مع ضرورة إلمام كل منهم بالمهام والواجبات والدور الذي سيقوم به قبل ممارسته له، حيث إن كل مالا يتصل بخصائصهم واهتماماتهم ربما قد لا يسـتحوذ على اتجاهاتهم الايجابية لتنفيذه، وبذلك فإن البرامج التي يقومون بتنفيذها ولا يسـتطيعون اسـتيعابها قد تـؤدي إلى إخفاقها في تحقيق الأهـداف المحددة لذلك يجب أن تتميز بالمرونة الكافية بحيث يسمح بالتكيف مع خصائص وطبيعة كل فرد من العينة المستهدفة.

٤ ـ إعـداد الجـدول الزمنـي لتنفيـذ البرنامـج بتوزيـع مفـردات خطـة البرنامـج التوعوي إلى برنامج زمني (أسـبوعي، شـهري، سـنوي) وتقريـر الوقت اللازم لـكل وحدة بالبرنامج التوعـوي عند تنفيذه وميعاد الابتداء والانتهاء.

٥ ـ تحديـد المشرفـين على تنفيذ البرامـج، ويتمثل دور مـشرف البرنامج التوعـوي في التوجيـه والإشراف والمتابعـة والتقييـم ولا يتدخـل أحدهـم إلا عندمـا يحتـاج الموقـف إلى ذلـك وأن يحفـز المشـاركين على التفاعل مع العينة المسـتهدفة والابتـكار والتجديد في خططهم وبرامجهم وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التوعوي.

٦ ـ اختيار المشاركين في تنفيذ البرنامج ـ من العناصر التي لديها القدرة والإمكانات العلمية والعملية والرغبة الجادة في المشاركة ـ مع العينة المستهدفة.

٧ ـ تنفيذ ورشة تدريب وإرشاد للمشاركين على آلية مراحل التنفيذ.

٨ ـ تحديد مقر تنفيذ البرنامج.

٩ ـ توزيع البرنامج المراد تنفيذه على مجموعات المشاركين في التنفيذ في ضوء الخطة الزمنية.

١٠ ـ وضع خطة زمنية من قبل كل مجموعة مشاركة وتكون مسؤولة عن تنفيذها مع العينة المستهدفة.

١١ ـ الإعلان بأساليب متنوعة عن الأهداف العامة والخاصة للبرنامج.

١٢ ـ حصر مجموعات العينة المستهدفة التي سيتم تشكيلها ويتم ذلك من خلال حجم العينة داخل المجتمع المحلي، والإمكانات المتوفرة لدى كل مجموعة.

١٣ ـ توزيع استمارة عضوية لكل فرد بالعينة المستهدفة في مجالات الحماية المدنية لكي يسجل رغبته في المجال الذي يرغبه.

١٤ ـ تفرغ الرغبات في جدول معد لهذا الغرض.

١٥ ـ تسليم المشرفين على تنفيذ البرنامج التوعوي استمارات مشاركة العينة المستهدفة التي دونت وسجلات الاجتماعات وأهداف وبرامج كل مجال وبطاقات العضوية ليقوم مشرف المجال بالتخطيط للمجال الذي يشرف عليه.

١٦ ـ الإعلان عن تشكيل مجموعات العينة المستهدفة بكافة وسائل

الإعلام المتاحة داخل المجتمع المحلي ومن بينها ما يلي:

أ ـ الاتصال الشخصي بالعينة المستهدفة بالمرور على أماكن الإقامة.

ب ـ الإذاعة المحلية.

جـ ـ قناة التليفزيون المحلية.

د ـ البريد الإلكتروني.

هـ ـ مواقع الانترنت ذات الصلة.

و ـ إعلانات الحائط.

ز ـ النشرات والمطويات.

حـ ـ الندوات والمؤتمرات المحلية.

١٧ ـ تهيئة كافة الإمكانات والتجهيزات اللازمة قبل التنفيذ بوقت كاف من خلال دراسة احتياج البرنامج الزمني.

١٨ ـ تنمية الثقة بين المشاركين وبعضهم البعض وبين العينة المستهدفة والمجتمع المحلي والجهات المشاركة في تنفيذ البرنامج.

١٩ ـ التنظيم ووضع خطة التنفيذ للبرنامج وإعداد البرامج في تسلسل منطقي يبدأ بتعارف الأعضاء وينتهي بتحقيق الهدف مع مراعاة درجة الارتباط بين كل وحدات البرنامج.

٢٠ ـ تحديد الإجراءات والأنظمة واللوائح التي تحكم سير أفراد العينة خلال فترة تنفيذ البرنامج التوعوي.

٢١ ـ تكليف قيادات المجتمع المحلي والعينة المستهدفة لمساعدة المشرفين والمشاركين في تنفيذ البرنامج.

٢٢ـ يدعـو المشرف عـلى تنفيذ البرنامج التوعوي في مجـال الحماية المدنية العينـة المسـتهدفة للاجتـماع الأول ويحـدد مكانـه وموعده لمناقشـة أهـداف وخطة تنفيذ المجـال، وأن يتم الاجتماع في جـو ديمقراطي وشـيق وبعيداً عن الروتين والسلطة الرسمية لتشـجيع أفراد العينة على المشاركة والاستجابة والتعاون.

٢٣ ـ تنفيـذ البرنامـج ويتـم من خلال تشـكيل جماعات صغـيرة داخل العينة المسـتهدفة لإحداث التفاعل واكتساب المعلومات والمهارات المطلوبـة مما يتيح لهـم فرصة التعلم من بعضهـم البعض ويحقق لهم النمو الذاتي الذي يساعدهم على مواجهة المواقف المستقبلية.

وتعتبر مرحلة اكتساب معلومات ومهارات البرنامج التوعوي أهم مراحل تحقيق الأهداف وكلما تمكن المشرف والمشـاركون في التنفيذ أن يوضحوا للعينة المستهدفة أهداف كل مجال للحماية المدنية بطريقة صحيحة ودقيقة كلما تمكنت العينة المستهدفة من تحقيق ذاتهم وتنمية ميولهـم وحاجاتهم باكتسـاب معلومات ومهـارات البرنامج. ويتم البـدء في التنفيـذ الفعلى لفعاليـات البرنامج في ضـوء الخطة المحدد وباستخدام وسائـــل تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية وتتضمن ما يلي:

أ ـ البرامج الصوتية والفيديو.

ب ـ مواقع الإنترنت.

جـ ـ برامج المحاكاة الكمبيوترية.

د ـ لعب الأدوار.

هـ ـ الإعلانات الجدارية.

ز ـ النشرات والمطويات الموزعة بصورة يومية، أسبوعية، شهرية.

حـ ـ الندوات والمحاضرات.

طـ ـ المسابقات العلمية الترفيهية.

ي ـ الزيارات للجهات والأماكن ذات العلاقة بالبرنامج المطلوب تنفيذه.

ك ـ المعارض الخاصة لإبراز أهم المنجزات ونتائج تطبيق البرنامج في مناطق مشابهة.

ل ـ اللقاءات التربوية باستضافة بعض المهتمين والمسؤولين والخبراء والمتخصصين ذوي العلاقة بالبرنامج المختار.

م ـ الاحتفالات ويتم تنظيمها في نهاية تنفيذ البرنامج لاستعراض النتائج والتحديات والايجابيات التي تحققت وتكريم المشاركين والمسؤولين وأعضاء من البيئة المحلية.

٢٤ ـ تسجيل ما يتم أثناء تنفيذ البرنامج في كل مجموعة بالسجلات المعدة لذلك لتوثيق ما تم تنفيذه وتوقيعها من المشرف عليها.

٢٥ ـ تطبيق وسائل تقييم ما تم تنفيذه من خطة البرنامج: التقويم ينفذ كعملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية، يهدف إلى الكشف عن مواطن الضعف والقوة بالبرنامج بقصد تطويره بما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة، وفي اهتمامه بتحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج فإنه يعمل على تدعيم نقاط القوة وتعديل وتطوير تخطيط البرنامج وتنفيذه للتخلص من نقاط الضعف.

ويتم تقييم البرنامج في جميع مراحله بداية من التحليل والتخطيط بتطبيق أدوات التقييم على العينة المستهدفة والتي تتضمن:

أ ـ الاستبيانات المقيدة والمفتوحة النهايات.

ب ـ المقابلات الحرة.

جـ ـ الاستفتاءات والمقننة.

د ـ بطاقات الملاحظة.

هـ ـ اختبارات المقال والموضوعية.

وينفذ التقييم التتابعي أثناء تنفيذ البرنامج التوعوي من خلال كل مما يلي:

ـ تفاعل كل فرد بالعينة المستهدفة مع معلومات ومهارات برنامج التوعية وإيجابيته.

ـ تنفيذه للأدوار المسندة إليه ضمن نشاط المجموعة.

ـ إبداعه في معلومات ومهارات مجال الحماية المدنية وخبرته المكتسبة.

ـ التعاون مع الزملاء في العينة المستهدفة والمشاركين والمشرف وتقبل التوجيهات.

ـ تنوع ممارسته لنشاط الجماعة.

ـ مواظبة الفرد المشارك على الحضور والتفاعل وسلوكه أثناء ذلك .

٢٦ـ تجميع البيانات عن كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج وتصنيفها، وتحليل نتائج التقييم وتحديد ما تم إنجازه من تحقيق الأهداف المحددة، وحصر الإيجابيات والسلبيات وتفسيرها.

٢٧ ـ اقتراح سبل تطوير البرنامج التوعوي في مجال الحماية المدنية المنفذ.

وبذلك يتحقق الهدف السادس والأخير للبحث والذي نص على «تحديد الخطوط الرئيسة لخطة مقترحة لتفعيل البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية بالدول العربية».

١٦ . التوصيات والمقترحات

في ضـوء أهداف الدراسـة وإجراءات تنفيذها وعرض ومناقشـة نتائج تطبيق أدواتها يمكن تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١ ـ الاهتمام بتنوع البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية وفي مقدمتها البرامج التوعوية الدينية.

٢ـ التأكيد على تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية في ضـوء أولويات الأهداف المحددة لكي تتأتى ثمارها بالمجتمعات العربية.

٣ـ الارتقـاء بـأدوار توظيـف مؤسسـات ومنظـمات الحمايـة المدنيـة في نـشر البرامـج التوعوية من خـلال تطويرها والأخذ بمسـتحدثات تكنولوجيـا الاتصـالات والمعلومـات والتنميـة البشريـة المسـتمر لمنتسبيها.

٤ـ توظيف الحديثة في الانتقال بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية مـن حيز العرض الصامـت والإلقاء والعبـارات المكتوبة والمقروءة إلى المستحدثات التكنولوجية وبرمجيات الوسائط المتعددة والمحاكاة الافتراضية لإكسابها مزيدا من الجاذبية والتشويق والإثارة، في ضوء أهميـة كل منها لـدى الأفراد ومـدى تأثرهم بها وتفاعلهـم معها مما يوجه سـلوكياتهم وينمـي معلوماتهم ومهاراتهـم في مجالات الحماية المدنية.

٥ ـ تصميـم البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية المطلوب تنفيذها في ضوء نوع وحجم العينة المستهدفة واحتياجاتها.

٦ ـ تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية من خلال توظيف آلية المعايير العلمية التي توصل إليها البحث.

٧ ـ تطبيق الخطة المقترحة لآلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

٨ ـ الارتقاء بالتنسيق بين المؤسسات الأمنية والتربوية والإعلامية والمؤسسات الحكومية والأهلية لدراسة جوانب مجالات الحماية المدنية وإعداد وتطبيق البرامج التوعوية لها.

٩ ـ تصميم البرامج التوعوية في المجالات المتنوعة للحماية الأمنية وفق الضرورات الطارئة التي يتطلبها كل مجال بالبيئة المحلية في الدولة.

١٠ ـ توفير التشريعات القانونية لإلزام الوسائل الإعلامية الصحفية والإذاعية والتليفزيونية بعرض البرامج التوعوية بصورة دورية ومتنوعة.

١١ ـ نشر مفاهيم الحماية المدنية والتوعية والتطوع في المؤسسات التربوية والإعلامية والحكومية والأهلية والأسرة، وبما يتفق مع توظيف مستحدثات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لتوفير مناخ عام لإعداد أفراد مواجهة الحوادث والمخاطر والكوارث بأنواعها.

١٢ ـ استمرار تنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية على مدار العام وفي فترات زمنية متقاربة.

١٣ ـ الاستفادة من المناسبات الدينية والوطنية والقومية في تكثيف جهود تطبيق البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

١٤ ـ تصميم برامج توعوية موجهة للجهات المهتمة بالعمل التطوعي بالبرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية لتدريب منتسبيها على الأساليب الحديثة في استقطاب أكبر عدد من المتطوعين وجذب رجال الأعمال وأصحاب المؤسسات الأهلية لعضويتها وعضوية مجالس إداراتها ولجانها التنفيذية.

١٥ ـ السعي لتحقيق مشاركة القطاع الخاص في إنشاء وإدارة صندوق استثماري يتم فيه استثمار بعض موارد الجمعيات والمؤسسات التطوعية بغرض تنمية هذه الاستثمارات.

١٦ ـ الأخذ بمبدأ التخطيط العلمي في تنفيذ بالأنشطة التطوعية بحيث يتم تحديد الأهداف بشكل واضح والبرامج اللازمة لتنفيذها في ضوء الموارد الحالية والمتوقعة.

١٧ ـ إنشاء مركز تكنولوجيا تصميم وإنتاج البرامج التوعوية الإلكتروني، ويهدف إلى تصميم وإنتاج البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية.

المراجـــع

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، إمام (١٩٧٥م). وسـائل الإعلام والمجتمعات الحديثة. القاهرة: دار المعارف.

ـــــــــــــــ (١٩٨١م).الإعلام والاتصال بالجماهير. القاهرة: ب ن.

إبراهيـم، عجوبـة مختار(١٤١٥هـ). القاعـدة النظرية للأنشـطة التطوعية في المملكة العربية السـعودية ـ دراسة توثيقية لتجربة الجمعيات الخيرية ١٣٨٠ـ ١٤١٠هـ. مجلـة التعـاون ـ الأمانة العامـة لمجلس التعاون لـدول الخليـج ـ السـنة الثالثـة ـ العـدد ٣٤ محـرم ١٤١٥هـ يونيـو ١٩٩٤م، ص ١٩٤ ـ ١٩٥.

ابن منظور، جمال الدين محمد مكرم (١٤١٤هـ). لسان العرب. ط٣، بيروت: دار صادر.

أبـو زنـاده، زامل وآخـرون (١٤٢٢هـ) . تحليل مضمون سـجلات حوادث الدفـاع المـدني لعام١٤٢٠هـ. المديريـة العامة للدفاع المـدني، اللجنة الإعلامية المركزية لحملة الدفاع المدني للسـلامة الشـاملة، الرياض. (دراسة غير منشورة).

أبوزنـاده، زامـل بن عباس (١٤٢٢هـ). حملة الدفاع المدني للسـلامة الشـاملة الأهـداف. المؤتمر التاسـع عـشر للدفاع المـدني تحت شـعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك » (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ)

باقر، سليمان النجار (١٩٨٨م). العمل الاجتماعي التطوعي في الدول العربية الخليجيـة. سلسـلة دراسـات مكتب المتابعـة لمجلـس وزراء العمل

والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الحادي عشر.

بخاري، محمد بن سعيد (١٤١٨هـ). الخدمات التطوعية في الكتاب والسنة. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

بدر، عبد المنعم(١٤١٨هـ). تطوير الإعلام الأمني. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

بيت المال، حمزة وآخرون (١٤٢٢هـ). استطلاع آراء الجمهور حول خدمات الدفاع المدني ورجاله. المديرية العامة للدفاع المدني ـ اللجنة الإعلامية المركزية لحملة الدفاع المدني للسلامة الشاملة، الرياض (دراسة غير منشور).

جاد ،طه محمد (١٩٨٠م). نظرات في الفكر الجغرافي الحديث. سلسلة دراسات جغرافية، العدد التاسع عشر، قسم الجغرفيا والجمعية الجغرافية الكويتية، الكويت: جامعة الكويت.

جامعة أم القرى (١٤١٨هـ). أبحاث وأوراق عمل المؤتمر الأول للخدمات التطوعية، ١٩٩٧م.

الجحني، على بن فايز (١٤١٢هـ). الإعلام الأمني والوقاية من الجريمة. الرياض: الرياض جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

جريدة الشرق الاوسط ، (١٤٠٩هـ). حماية البيئة تسيطر على البيان الختامي لقمة الدول الصناعية الكبرى. العدد ٣٨٨٥، تاريخ ١٥ ذي الحجة

حاتم، محمد (١٩٧٨م). الإعلام والدعاية نظريات وتجارب. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

حجاب ،محمد (١٩٨٦م). الدعاية السياسية في العصر الاموي. طنطا: مؤسسة سعيد للطباعة.

حريري، أسامة بن صالح(١٤٢٢هـ). تهيئة الدور للإعلام لتنمية الوعي لدى الجماهير. المؤتمر التاسع عشر للدفاع المدني تحت شعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك»، (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

الحصين، عبد الله بن سليمان(١٤٢٢هـ). أهمية الوعي الوقائي. المؤتمر التاسع عشر للدفاع المدني تحت شعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك » (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

الحماد، محمد عبد الله (١٤١٢هـ). المشكلات والتحديات التي تواجه التخطيط ودوره الجغرافي. الندوة الجغرافية الرابعة لأقسام الجغرافيا. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

حمزة ، عبد اللطيف (١٩٧٨م). الإعلام والدعاية. القاهرة: دار الفكر العربي.

الدوسري، عادل شاهين، والصبحي، سهيل سليمان (١٩٩٤م). مدخل إلى نظم المعلومات الجغرافية واستخدامها في الدراسات السكانية . مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية العدد الخامس والسبعون، الكويت: مجلس النشر العلمي جامعة الكويت.

سلمى، ناصر محمد (١٤١٤هـ). دور الخريطة الإحصائية في بيان نتائج التعداد السكاني، الكويت: رسائل جامعة الكويت والجمعية الجغرافية الكويتية.

ـــــــــــــــــ (١٤١٩هـ). مدخل إلى علم الخرائط ونظم المعلومات الجغرافية.

شعبان، حمدي محمد، (١٩٩٧). الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الشعلان، فهد (١٤١٩). إدارة الأزمة، الرياض. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

عبد الحميد، محمد (١٩٨٧م). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. بيروت: دار الفكر العربي.

العرابي، ساعد، (١٩٨٩م). الإعلام وسيلة ورسالة. الرياض: دار المريخ،.

عسيري، عبد الرحمن محمد، (١٤٢٠هـ). العمل الإعلامي الأمني العربي. المشكلات والحلول الرياض. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

العسيري، فايز بن محمد(١٤٢٢هـ). الوعي بأهمية نظم المعلومات الجغرافية في أعمال الدفاع المدني. المؤتمر التاسع عشر للدفاع المدني تحت شعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك » (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

علوي، محمد جميل(١٤٢٣هـ). توعية الحجاج مسؤولية مشتركة تبدأ من بلدانهم، الملتقى العلمي الثالث لأبحاث الحج، خلال الفترة من ١-٣/ ١١/ ١٤٢٣هـ، المدينة المنورة، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى.

عمر، الخطيب (١٩٨٣م). الإعلام التنموي. بيروت: دار العلوم للطباعة والنشر.

عمـر، محمد أحمد (١٤١٢هـ). الرقابة في الإعلام الاسـلامي. الرياض: عالم الكتب.

الغرفة التجارية الصناعية بالرياض. بمشـاركة المديريـة العامة للدفاع المدني وجمعية الهلال الأحمر السعودي، مشروع النظام الوطني للتطوع.

الغنـام، عبدالله محمد، (١٤٢٠هـــ). نظام إدارة الحـوادث. الرياض: مؤتمر الدفاع المدني السابع عشر، المديرية العامة للدفاع المدني.

فائـق، فهيـم، (١٩٨٢م). تدفـق المعلومـات بين الـدول المتقدمـة والنامية. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.

الفرائـضي، عبد العزيز عبد الله (١٤٢٠هــ). الإعلام الأمني أثناء الكوارث والأزمات. ، محاضرة غير منشـورة. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

القحطاني، مانع شـايع وآخرون (١٤١٩هــ). مادة الحماية المدنية. الرياض: المديرية العامة للدفاع المدني، الادارة العامة للتدريب، معهد الدفاع المدني.

القطامي، حميد محمد (٢٠٠٢م). تجربة العمل في دولة الإمارات. الشـارقة: ورقـة عمل مقدمـة إلى المؤتمر الدولي السـابع للمؤسسـات الأهلية والتطوعية، ديسمبر.

كولـدر، بيتر، (ترجمة: الخفاف، عبد عـلى، العمر، مضر خليل)، (١٩٩٧م). الجغرافيا خارج قاعات التدريس، عمان، الأردن.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا اسكوا (١٩٩٦). ندوة النفايات الصلبة في المجتمعات الحضرية في غرب آسيا. الكويت: ٢٠ -٢٢ ابريل.

اللحياني، مساعد بن منشط (١٤٢٥هـ). الدور المجتمعي للمؤسسات الأمنية. تقرير ندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، من ٢١/ ٢ إلى ٢٤/ ٢، مجلة البحوث الأمنية، العدد (٢٧)، ربيع الآخر ١٤٢٥هـ.

المجالي، عبد الهادي (١٩٨٧م). نحو مؤسسة أمن عصرية. مؤسسة الخدمات العربية.

مجلس الغرف السعودية (١٩٩٦م). دراسة تحليلية عن الدور الاجتماعي لرجال الأعمال. محاضرات ورشة العمل الاقليمية الأولى التي عقدها مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالتعاون مع البنك الدولي في مقر المجلس بالرياض خلال الفترة ٢٩ - ٣. يونيو.

محمد، محمد حجازي (١٩٨٦م). الجغرافيا الكمية وتحليلات التغايرات المكانية. القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع.

مصطفى، إبراهيم وآخرون (١٣٩٢هـ). المعجم الوسيط. ط ٢، استانبول: المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع.

المعلمي، يحيى (١٣٩٣هـ). الأمن والمجتمع. الرياض: ب ن.

المعهد العربي لإنماء المدن (١٤٠٧هـ). النظافة والتخلص من النفايات في المدن العربية. مجلد١،٢ ، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

ـــــــــــــ (١٤٠٨هـ). المدينة والبيئة. دور البلديات في حماية البيئة بالمدن العربية. الرياض: مطابع الأمن العام.

ـــــــــــــ (١٤١١هـ). المدن والكوارث والحروب، المطابع الأمنية بدار النشر بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، الرياض.

ـــــــــــــــــ (١٩٨٨). البيئة الصحية في المدن العربية. الرياض: مطابع جامعة الملك سعود.

المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) ١٩٩٦م). توصيات ونتائج الزيارة الاستطلاعية السابعة في مجال العمل الاجتماعي التطوعي، المنامة.

الملا، حسن عيسى (١٤٢٠هـ). مفهوم المنظمات التطوعية وأنواعها. جريدة الجزيرة العدد ٩٩٧٥ الصادر في ١٤ شوال الموافق ٢. يناير ٢٠٠٠م.

ملحوظ، صابر (١٤٢٢هـ). إعلام الأزمة والتخطيط للتعامل الإعلامي مع الأزمات الأمنية. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

المليص، سعيد بن محمد(١٤٢٢هـ). توعية النشء في إطار المنهج الوقائي للتربية. المؤتمر التاسع عشر للدفاع المدني تحت شعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك» (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

منظمة العواصم والمدن الإسلامية (١٤٠٧ هـ). مجموعة (النظافة في إطار حماية البيئة) . القاهرة: أبحاث الحلقة الدراسية ١٧ - ٢٢ محرم الموافق ٢١ - ٢٦ سبتمبر ١٩٩٨م.

ميرك جون. ولويشتيان رالف (١٤٠٩هـ). الإعلام وسيلة ورسالة. (ترجمة ساعد العرابي الحارثي). الرياض: دار المريخ.

ناجي، إبراهيم (د.ت). دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها. بحث في ندوة الإعلام الأمني الخامسة والاربعين. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

النجـار، باقـر سـليمان (١٩٨٨م). العمـل الاجتماعـي التطوعـي في الدول العربية الخليجية. المنامة: سلسـلة دراسـات مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية، العدد الحادي عشر.

النجعـي، على بن محمـد، (١٤١٧هـ). الإعـلام. مفاهيم، الريـاض: مطبعة سفير.

وزارة الداخلية، (١٤٦٠هـ). نظام الدفاع المدني بالمملكة العربية السـعودية. الرياض.

يماني، محمد عبده،(١٤٢٢هـ).الدفاع المدني قضية وطنية، المؤتمر التاسع عشر للدفاع المدني تحت شـعار «الوعي الوقائي منهج وسلوك» (جدة في الفترة ٢٢ـ٢٤/ ١٠/ ١٤٢٢هـ).

الموقع الإلكتروني لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

http://www.nauss.edu.sa/NAUSS/ Arabic

الموقع الإلكتروني للمجلة الدولية للحماية المدنية:

http://www.icdo.org/pdf/pub/icdo-journal-2008-b-arabic.pdf

الموقـع الإلكـتروني لـوزارة الداخلية، المملكـة العربيـة السـعودية، http:// www.dcd.gov.ae

الموقع الإلكتروني لوزارة الداخلية، دولة قطر، http://www.dcd.gov.ae

ثانياً: المراجع الأجنبية

Berry. Jim and others. Urban Regeneration - Property

Investment and Development. London. E & F N Spon, 1984.

Fuchs, Roland J. and others. Mega City Growth & Future. Tokyo. United Nations University Press, 1996.

Maguire ، David j.(1989) ،Computers in Geography ، Longman Scientific & technical،، LONGMAN Group U K.P.171.

The Conservation Foundation. State of the Environment - An assessment at mid-decade. 1984.

Ward ، Janet، (1997). 'Mapping the big one.GIS /GPS helps pinpoint seismic trouble spots "American City & County، Vol. 112lss.3، p، 54

Wilson ، Richenda، (1997) ،"GIS a JOP "Marketing Week ، vol.19 lss 43p.5358-.

Woodbury، Carol، (1996). "GIS software " Journal of property Management"، vol. 61 lss.. 5 p.6.-62.

World Waste. (Monthly Journal).

Yeh ، Anthony Gar – on ; Li ،Xia ، (1997) ، An integrated remote sensing and GIS approach in the Monitoring and evaluation of rapid urban growth for sustainable development in the pearl River Delta، China " international planning Studies، Vol. 2، p. 19321-.

الملاحـق

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الزميل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة حول «البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية»، ومن محاور الدراسة «تحديد مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية».

ونظرا لما تتمتعون به من خبرات قيمة في هذا المجال نتمنى الاستفادة منها، لذا فإنني علي ثقة من كرمكم ببعض الوقت، ومن أنكم ستمنحون هذه الاستبانة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع مفردات الاستبانة بوضع علامة (√) أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب لتوجهكم.

مع خالص شكري وتقديري،،،،

أخوكم

أ.د. الغريب زاهر اسماعيل

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية

جامعتي المنصورة ـ مصر وطيبة ـ السعودية

أولا: معلومات عامة:

١ ـ التخصص:

٢ ـ جهة العمل:

٣ ـ الجنسية:

ثانيا: مجالات البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية:

م	المجال	درجة الموافقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	التوعية الدينية.					
٢	التوعية الأمنية.					
٣	التوعية الصحية.					
٤	التوعية السلوكية.					
٥	التوعية المرورية.					
٦	التوعية الإدارية.					
٧	التوعية الثقافية.					
٨	التوعية التاريخية.					
٩	التوعية البيئية.					

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الزميل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة حول « البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية»، ومن محاور الدراسة « أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية».

ونظرا لما تتمتعون به من خبرات قيمة في هذا المجال نتمنى الاستفادة منها، لذا فإنني علي ثقة من كرمكم ببعض الوقت، ومن أنكم ستمنحون هذه الاستبانة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع مفردات الاستبانة بوضع علامة (√) أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب لتوجهكم.

مع خالص شكري وتقديري،،،،

أخوكم

أ.د/ الغريب زاهر اسماعيل

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية

جامعتي المنصورة ـ مصر وطيبة ـ السعودية

أولا: معلومات عامة:

١ ـ التخصص ٢ ـ جهة العمل ٣ ـ الجنسية:

ثانيا: أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية:

م	أهداف برامج التوعية في مجال الحماية المدنية	درجة الموافقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	ترسيخ المبادئ الإسلامية فكراً وسلوكاً في المجتمعات العربية.					
٢	ترسيخ القيم والعادات الاجتماعية البناءة والسليمة في نفوس العينة المستهدفة.					
٣	بناء جيل واع مدرك لنتائج الأخطار والحوادث والكوارث التي تحيط به.					
٤	المساهمة مع خطط وبرامج الدفاع المدني لتحقيق الأهداف المحددة للحماية المدنية بالمجتمع المحلي.					
٥	إرشاد العينة المستهدفة لوسائل الحماية المدنية التي تجنبه الوقوع في الحوادث والمخاطر.					
٦	رفع درجة الوعي والإدراك لدى العينة المستهدفة بكيفية التصرف السليم عند وقوع حادث ما.					

٧	تنمية الاتجاهات التي تمكّن الفرد من المساهمة في حياة الجماعة .					
٨	إشاعة حب الخير والخصال الحميدة ودعمها في المجتمع ليصبح أمة متآلفة ومتعاونة على البر والتقوى.					
٩	تلبية حاجات العينة المستهدفة الاجتماعية والنفسية والمعرفية، وتدعيم روح الانتماء إلى المجتمع.					
١٠	التأثير على سلوكيات العينة المستهدفة بحيث تتأصل تعليمات وإرشادات الحماية المدنية في نفوسهم.					
١١	إكساب العينة المستهدفة مهارات إيجابية في مجالات الحماية المدنية الحياتية، تساعدهم في حياتهم العملية.					
١٢	تعويد العينة المستهدفة على البذل والعطاء وخدمة الآخرين.					
١٣	تعريف العينة المستهدفة بواجباتهم تجاه مجتمعهم.					
١٤	تدريب العينة المستهدفة على تحمل المسؤولية ليصبحوا أعضاء فاعلين مدركين حقوق وواجبات دينهم ووطنهم وأمتهم الإسلامية.					

١٥	دعم مختلف ألوان النشاط المجتمعي ومساعدتها وتوجيهها بما يتناسب مع سياسة الدولة.					
١٦	تنمية المهارات والمواهب الفكرية والاجتماعية والثقافية والتقنية للعينة وصقلها وتوجيهها الوجهة السلمية.					
١٧	تعويد العينة المستهدفة الحفاظ على الممتلكات والمرافق العامة والخاصة.					
١٨	تعريف العينة المستهدفة ببعض الأنظمة والقوانين السائدة في المجتمع، وكيفية التعامل معها.					
١٩	التقليل من الخسائر المادية والبشرية للأخطار والحوادث والكوارث إلى أقل حد.					
٢٠	احترام العمل اليدوي والمساهمة فيه وخدمة المجتمع.					
٢١	إكساب قيمة البحث العلمي والاستفادة من إيجابيات تكنولوجيا المعلومات، واستغلال الوقت على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد في المجتمع المحلي.					

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الزميل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة حول «البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية»، ومن محاور الدراسة «تحديد مجالات البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية».

ونظرا لما تتمتعون به من خبرات قيمة في هذا المجال نتمنى الاستفادة منها، لذا فإنني علي ثقة من كرمكم ببعض الوقت، ومن أنكم ستمنحون هذه الاستبانة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع مفردات الاستبانة بوضع علامة (√) أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب لتوجهكم.

مع خالص شكري وتقديري،،،،

أخوكم

أ.د. الغريب زاهر اسماعيل

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية

جامعتي المنصورة ـ مصر وطيبة ـ السعودية

أولا: معلومات عامة:

١ ـ التخصص ٢ ـ جهة العمل ٣ ـ الجنسية

ثانيا: أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية:

م	أدوار مؤسسات ومنظمات الحماية المدنية في نشر البرامج التوعوية	درجة الموافقة				
		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جدا
١	تطبيق سياسة اللامركزية في الإدارة وتفعيل دور الفروع المحلية لتنفيذ الأدوار المنيطة بها في نطاقها الجغرافي.					
٢	الدعم المؤسسي للفروع المحلية واستكمال وتطوير هياكلها التنظيمية بالتنسيق مع الوزارات المعنية.					
٣	تدريب العاملين والمشرفين والمشاركين بالفروع المحلية لرفع كفاءتهم في تنفيذ المهام المكلفين بها.					
٤	التنسيق مع وكالات الوزارات بالمحافظات التي يغطيها الفرع المحلي جغرافياً لتفعيل التعاون في تخطيط وتنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية.					

٥	تفعيل سياسات وإجراءات تنفيذ الفروع المحلية للبرامج التوعوية ودعم علاقاتها بالمؤسسات العامة والخاصة بالبيئة المحلية.					
٦	إنشاء قواعد بيانات إلكترونية للفروع المحلية وربطها بشبكة نقل بيانات الإدارة العامة للحماية المدنية بالدولة.					
٧	إنشاء موقع إلكتروني للحماية المدنية يتضمن روابط فائقة التداخل تغطي الفروع المحلية وأنشطتها وفعاليات البرامج التوعوية التي تنظمها.					
٨	تطوير الوصف البيئي للمحافظات الواقعة في النطاق المحلي للفروع لوضع أولويات العمل بالبيئة المحلية ضمن خطة تطوير الحماية المدنية بالمحافظات.					
٩	استخدام الأساليب المحترفة وأدواتها الحديثة في الدعاية والتوعية بمجالات الحماية المدنية.					
١٠	مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع دون تمييز في أي من الجنس أو اللون أو العقيدة.					
١١	مخاطبة البرامج التوعوية لأفراد المجتمع الأسوياء وذوي الاحتياجات الخاصة.					

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي / أختي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة حول « البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية»، ومن محاور الدراسة « الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية».

ونظرا لما تتمتعون به من خبرات قيمة في هذا المجال نتمنى الاستفادة منها، لذا فإنني علي ثقة من كرمكم ببعض الوقت، ومن أنكم ستمنحون هذه الاستبانة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع مفردات الاستبانة بوضع علامة (√)أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب لتوجهكم من حيث درجة أهمية كل وسيط من الوسائط المذكورة.

مع خالص شكري وتقديري،،،،

أخوكم

أ.د. الغريب زاهر اسماعيل

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية

جامعتي المنصورة- مصر وطيبة - السعودية

أولا: معلومات عامة:

١ ـ التخصص ٢ ـ جهة العمل ٣ ـ الجنسية

ثانيا: الوسائط المستخدمة في البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية:

م	الوسائط المستخدمة في البرامج التوعويــة في مجال الحماية المدنية	درجة الأهمية		
		هام	محايد	غير هام
١	برامج إذاعية.			
٢	تسجيلات صوتية.			
٣	برامج تليفزيونية.			
٤	الفلاشات التليفزيونية القصيرة (٣٠ ثانية).			
٥	الرسائل التلفزيونية السريعة (١٢ ثانية).			
٦	أفلام فيديو مرئية.			
٧	أفلام كرتون.			
٨	برامج الكمبيوتر.			
٩	مواقع الإنترنت.			
١٠	البريد الإلكتروني.			
١١	بث رسائل عبر الهاتف بالبلوتوث.			
١٢	عقد اجتماعات في أماكن العمل.			
١٣	عقد ندوات.			
١٤	تنظيم مؤتمرات علمية.			
١٥	تنظيم محاضرات.			
١٦	عقد ورش العمل.			
١٧	زيارات الاتصال الشخصي بالأفراد في أماكن الإقامة.			
١٨	الزيارات الميدانية.			

١٩	إعلانات الحائط.			
٢٠	لوحات اليونيبول العملاقة على الطرق الداخلية والسريعة.			
٢١	اللوحات النقطية للشاشات الإلكترونية.			
٢٢	اللوحات المعدنية.			
٢٣	لوحات جدران وأسطح المباني.			
٢٤	الصحف الحائطية.			
٢٥	إعلانات صحفية.			
٢٦	الملصقات.			
٢٧	النشرات.			
٢٨	المطويات.			
٢٩	الكتيبات المطبوعة.			
٣٠	القصص المصورة.			
٣١	المسرحيات الإعلامية.			
٣٢	الأدلة الإرشادية.			
٣٣	التدريبات العملية.			
٣٤	المعرض المتنقل.			
٣٥	المجسمات.			
٣٦	تنظيم تنفيذ بحوث ودراسات علمية.			
٣٧	التجمعات الفئوية (رجال، نسائية).			
٣٨	حفلات المناسبات العامة.			
٣٩	البالونات الدعائية.			
٤٠	عقد مسابقات.			
٤١	الهدايا التذكارية.			

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الزميل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يقوم الباحث بدراسة حول « البرامج التوعوية العربية في مجال الحماية المدنية»، ومن محاور الدراسة تحديد « معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعية في مجالات الحماية المدنية».

ونظرا لما تتمتعون به من خبرات قيمة في هذا المجال نتمنى الاستفادة منها، لذا فإنني علي ثقة من كرمكم ببعض الوقت، ومن أنكم ستمنحون هذه الاستبانة جل اهتمامكم وتجيبون عليها بكل دقة وموضوعية.

لذا نرجو منكم التكرم بالإجابة على جميع مفردات الاستبانة بوضع علامة (√)أمام العبارة وأسفل الاختيار المناسب لتوجهكم.

مع خالص شكري وتقديري،،،،

أخوكم

أ.د/ الغريب زاهر اسماعيل

أستاذ تقنيات التعليم بكلية التربية

جامعتي المنصورة ـ مصر وطيبة ـ السعودية

أولا: معلومات عامة:

١ ـ التخصص ٢ ـ جهة العمل ٣ ـ الجنسية

ثانيا: معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية:

م	معايير آلية تصميم وتنفيذ البرامج التوعوية في مجالات الحماية المدنية	درجة الأهمية		
		هام	محايد	غير هام
١	تحليل خصائص واهتمامات واحتياجات العينة المستهدفة من البرنامج التوعوي في مجال الحماية المدنية المحدد.			
٢	تحديد أهداف ووحدات البرنامج التوعوي في مجال حماية مدنية وعرضها بأساليب تربوية جذابة وبطرق متنوعة.			
٣	تصميم البرنامج المطلوب تنفيذه في ضوء احتياجات العينة المستهدفة وإنتاج المحتوى العلمي للبرنامج.			
٤	تطبيق المبادئ العامة لدقة تنفيذ البرنامج وتتضمن:			
أ	وضوح الأهداف والمهام والبرامج ومرونة تنفيذها.			
ب	اشتراك الأعضاء في التخطيط وتوزيع المسؤوليات والتنفيذ الفعلي.			
ج	تحقيق الرغبة للأعضاء في اختيار المجال الأمني المشارك فيه.			
د	ارتباط الأهداف بعيدة المدى للبرنامج بحياة أفراد المجتمع على امتدادها.			
هـ	توفر التفاعل الاجتماعي الذي يظهر نتائج البرنامج أثناء تنفيذه.			
و	إعداد البرامج التوعوية أساس الفهم الدقيق لخصائص واحتياجات كل مرحلة من مراحل النمو للعينة المستهدفة.			
ز	إلمام جميع أفراد العينة المستهدفة بالمهام والواجبات والأدوار المنفذة قبل ممارستها.			

٥	إعداد الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج بتوزيع مفردات خطة البرنامج التوعوي إلى برنامج زمني (أسبوعي، شهري، سنوي).				
٦	تحديد الوقت اللازم لتنفيذ كل وحدة بالبرنامج التوعوي ومواقيت البداية والنهاية.				
٧	تحديد المشرفين على تنفيذ البرامج.				
٨	تحديد أدوار المشرفين على تنفيذ البرنامج التوعوي وتتضمن:				
	أ ـ التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.				
	ب ـ تأكيد عدم تدخل المشرف في تنفيذ البرنامج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.				
	ج ـ تحفيز المشاركين على التفاعل مع العينة المستهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.				
	د ـ تهيئة المناخ المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التوعوي.				
٩	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.				
١٠	تأكيد عدم تدخل المشرف في تنفيذ البرنامج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.				
١١	تحفيز المشاركين على التفاعل مع العينة المستهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.				
١٢	تهيئة المناخ المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التوعوي.				
١٣	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.				
١٤	تأكيد عدم تدخل المشرف في تنفيذ البرنامج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.				
١٥	تحفيز المشاركين على التفاعل مع العينة المستهدفة والابتكار والتجديد في خططهم وبرامجهم.				

١٦	تهيئة المناخ المناسب لتحقيق أهداف البرنامج التوعوي.				
١٧	التوجيه والإشراف والمتابعة والتقييم.				
١٨	تأكيد عدم تدخل المشرف في تنفيذ البرنامج إلا عندما يحتاج الموقف إلى ذلك.				
١٩	الإعلان عن تشكيل مجموعات العينة المستهدفة بكافة وسائل الإعلام المتاحة داخل المجتمع المحلي ومن بينها ما يلي:				
أ	الاتصال الشخصي بالعينة المستهدفة بالمرور على أماكن الإقامة.				
	الإذاعة المحلية.				
	قناة التليفزيون المحلية.				
	بث رسائل التليفون النقال بالبلوتوث.				
ب	البريد الإلكتروني.				
ج	مواقع الانترنت ذات الصلة.				
د	الصحف المحلية.				
هـ	إعلانات الحائط.				
و	النشرات والمطويات.				
ز	الندوات والمؤتمرات المحلية.				
ح					
ط					
ي					
٢٠	تهيئة الإمكانات والتجهيزات اللازمة قبل التنفيذ بوقت كاف من خلال دراسة احتياج البرنامج الزمني.				
٢١	عقد لقاء تنمية الثقة بين المشاركين وبين العينة المستهدفة وأعضاء المجتمع المحلي والجهات المشاركة في تنفيذ البرنامج.				

٢٢	التنظيم ووضع خطة التنفيذ للبرنامج بإعداد البرامج في تسلسل منطقي يبدأ بتعارف الأعضاء وينتهي بتحقيق الهدف مع مراعاة درجة الارتباط بين كل وحدات البرنامج.			
٢٣	تحديد الإجراءات والأنظمة واللوائح التي تحكم سير أفراد العينة خلال فترة تنفيذ البرنامج التوعوي.			
٢٤	تكليف قيادات المجتمع المحلي والعينة المستهدفة لمساعدة المشرفين والمشاركين في تنفيذ البرنامج.			
٢٥	الاستعداد لتنفيذ البرنامج التوعوي ويتضمن ما يلي:			
أ	دعوة المشرف على تنفيذ البرنامج التوعوي للعينة المستهدفة للاجتماع الأول مع تحديد مكانه وموعده لمناقشة أهداف وخطة تنفيذ البرنامج التوعوي.			
ب	اجتماع المشرف بالعينة المستهدفة في جو ديمقراطي وشيق وبعيداً عن الروتين والسلطة الرسمية لتشجيع أفراد العينة على المشاركة والاستجابة والتعاون.			
ج	تقسيم العينة المستهدفة إلي جماعات صغيرة لإحداث التفاعل واكتساب المعلومات والمهارات أثناء تنفيذ البرنامج.			
٢٦	التنفيذ العملى لمرحلة اكتساب معلومات ومهارات البرنامج التوعوي وتتضمن ما يلي:			
أ	إتاحة فرصة التعلم بين أفراد العينة من بعضهم البعض بما يحقق لهم النمو الذاتي ويساعدهم على مواجهة المواقف المستقبلية.			
ب	توضيح المشرف والمشاركين في التنفيذ للعينة المستهدفة أهداف مجال الحماية المدنية بطريقة صحيحة ودقيقة.			
ج	التركيز على تنمية ميول وحاجات العينة المستهدفة لتحقيق ذاتهم باكتساب معلومات ومهارات البرنامج.			

د	استخدام وسائط تنفيذ البرامج التوعوية في مجال الحماية المدنية أثناء التفاعل مع معلومات ومهارات البرنامج.				
هـ	التأكيد على تفاعل كل فرد بالعينة المستهدفة مع معلومات ومهارات برنامج التوعية وإيجابيته.				
و	تنفيذ كل فرد بالعينة المستهدفة للأدوار المسندة إليه ضمن نشاط المجموعة.				
ز	التأكيد على إبداع كل فرد بالعينة المستهدفة في معلومات ومهارات مجال الحماية المدنية وخبرته المكتسبة.				
ح	التأكيد على تعاون كل فرد مع الزملاء في العينة المستهدفة والمشاركين والمشرف وتقبل التوجيهات.				
ط	تنوع ممارسة كل فرد لنشاط الجماعة.				
ى	مواظبة الفرد المشارك على الحضور والتفاعل وسلوكه أثناء ذلك.				
ك	تسجيل ما يتم أثناء تنفيذ البرنامج في كل مجموعة بالسجلات المعدة لذلك لتوثيق ما تم تنفيذه وتوقيعها من المشرف عليها.				
٢٧	تقويم ما تم تنفيذه من البرنامج ويتضمن ما يلي:				
أ	تحديد أهداف التقويم كعملية قياسية تشخيصية وقائية علاجية تؤدي إلي الكشف عن مواطن الضعف والقوة بالبرنامج بقصد تطوير البرنامج.				
ب	تقييم البرنامج في جميع مراحله بداية من التحليل والتخطيط بتطبيق أدوات التقييم على العينة المستهدفة.				
ج	تحديد نقاط القوة والضعف في البرنامج لتدعيم نقاط القوة وتطوير نقاط الضعف.				

٢٨	استخدام أدوات التقييم والتي تتضمن أداة أو أكثر مما يلي:			
أ	الاستبيانات المقيدة والمفتوحة النهايات.			
ب	المقابلات الحرة.			
ج	الاستفتاءات المقننة.			
د	بطاقات الملاحظة.			
هـ	اختبارات المقال والموضوعية.			
٢٩	تنفيذ التقييم التتابعي أثناء تنفيذ البرنامج التوعوي باستخدام الأدوات المناسبة.			
٣٠	تجميع البيانات عن كل مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج وتصنيفها.			
٣١	تحليل نتائج التقييم وتحديد ما تم إنجازه من تحقيق الأهداف المحددة، وحصر الإيجابيات والسلبيات وتفسيرها.			
٣٢	اقتراح سبل تطوير البرنامج التوعوي المنفذ في مجال الحماية المدنية.			